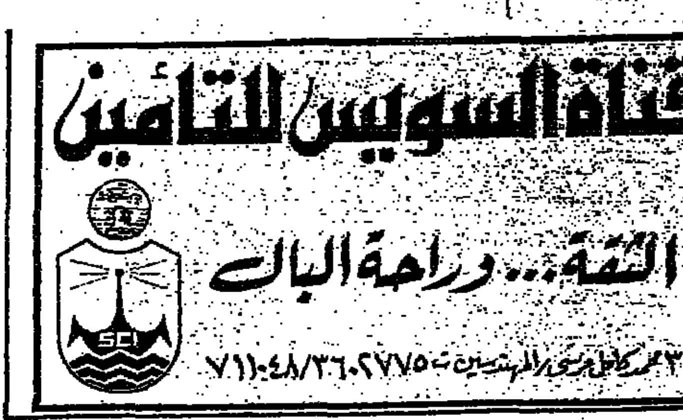


جريح إسرائيلي صور وجوه الجناة بالفيديو

القدس المحتلة - اف ب : اكد امس بينهاس فيرست احد الجرحى الاسرائيليين في حادث اتوبيس الاسماعيلية . قيامه بتصوير الجناة بكاميرا فيديو . كما اكد «فيرست» ، انه سلم شريط الفيديو الى الشرطة المصرية لاستخدامه في التحقيقات . واوضح «فيرست» انه راى ، وصور اثنين من الجناة بعد سقوط الاقنعة ، التي اخفيا بهما وجهيهما اثناء عملية الهجوم . كما اكد انه حاول القاء احدى القنابل اليدوية ، التي القاها الجناة عليهم . وانفجرت القنبلة في يديه . كما اكدت مصادر طبية اسرائيلية . زوال الخطر عن المصابين الاسرائيليين في الحادث .

احد اعضاء حركة «كاخ» الاسرائيلية المتطرفة . بعد اعتقاله لمحاولته افساد جنازة احد ضحايا حادث الاتوبيس الاسرائيلي . صورة لـ «الوفد» من «رويتر» .

مفاجآت مثيرة في تحقيقات الهجوم المسلح

مجهول فتح أبواب الاتوبيس من الداخل للمسلحين !

كتب - حمدى شفيق :

كشفت تحقيقات نيابة امن الدولة العليا في حادث الهجوم المسلح على اتوبيس السياح الاسرائيليين عن مفاجآت خطيرة . اكدت التحقيقات وجود امينين للشرطة بالزى الرسمي وسلاحهما الشخصي . داخل الاتوبيس اثناء الحادث . وكانا قادمين من مدينة العريش الى القاهرة في اجازة . وقرر امين الشرطة مصطفى عباس مصطفى . انه استقل الاتوبيس السياحي مع زميله . وجنديين اخرين بعد استئذان السائق والمندوبين السياحيين لتوصيلهم الى القاهرة . واكدت احدى المصابات الاسرائيليات ان امين الشرطة جلس الى جوارها . ومعه سلاحه لحظة الهجوم على الاتوبيس . وغادر الامينان الاتوبيس بناء على طلب المهاجمين . اللذين امروا المصريين بالهبوط فورا من الاتوبيس فهبط امينا الشرطة والجنديان وابتعدوا عن موقع الحادث خشية طلقات الرصاص . وانفجار القنابل التي القاها المسلحون على الاتوبيس . وعلمت «الوفد» . ان نيابة امن الدولة العليا طلبت سرعة مثول الجنديين وامين الشرطة الاخر امامها لسماع اقوالهم حول مختلف ظروف الحادث . واكدت التحقيقات التي

(البقية ص ٤)

عبدالمجيد محمود

اسرائيل تبحث آثار الحادث

القدس المحتلة - ا . ف . ب : شارك امس شيمون شامير السفير الاسرائيلي في القاهرة . في اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي . بحثت الحكومة الاسرائيلية في اجتماعها . اثار حادث الاعتداء على الاتوبيس السياحي الاسرائيلي .

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

الوفد — العدد الاسبوعي

الحق فوق القوة والامة فوق الحكومة . — سعد زغلول

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

الخميس ١٢ رجب ١٤١٠ هـ - ٨ فبراير ١٩٩٠ م - ١ امشير ١٧٠٦ ق - العدد ٣١٠ - السنة السادسة

١٢ صفحة — ٢٠ قرشا

AL- WAFD □ FEBRUARY 8, 1990 □ VOL. 6 NO. 310

يا أيها الغافلون انتبهوا قبل أن تسمعوا دقات إسرائيل

بقلم : جمال بدوى

لا نريد ان نظلم الشعب الفلسطيني فنحاسبه بما ارتكبه افراد ينتمون إليه . ولا نريد ان نحمّل منظمة التحرير مسئولية عمل اجرامي قام به فلسطينيون . فالمنظمة التي التزمت بنبذ الارهاب لا تزال عند موقفها . برغم الضربات الاستفزازية التي توجه إليها من جانب إسرائيل . لان الاصل في فلسفة العقوبة ان الجريمة شخصية . والعدالة تقتضي ان يكون الجزاء مقصورا على الجاني فلا يمتد العقاب الى اهله وذويه . كما كانت سياسة الأمن عندنا في مرحلة سابقة . ومن الخطأ ان يتسع شعور العداء والنقمة ليشمل الفلسطينيين او العرب المقيمين في مصر . والذين يحترمون نظامها وقانونها ويمارسون فيها أعمالا مشروعة . ولا يرتكبون اعمالا تسيء إلى امنها واستقرارها .

المهم ان تصل يد التحقيق إلى مدبرى جريمة الهجوم على السياح الاسرائيليين . وتقدمهم إلى العدالة سريعا حتى يلقوا جزاءهم الرادع . ويعرفوا ان أرض مصر ليست ساحة للانتقام من مغتصبي ارض فلسطين . فاسترداد ارض فلسطين لا يكون إلا بالتضحية فوق أرض فلسطين نفسها ..

والاهم . ان ينفذ فيهم حكم القضاء العادل . ولا تكون هذه الاحكام . بعد صدورها . عرضة للابتزاز او المجاملة على حساب القانون وهيبته . فقد سبق أن أطلق السادات سراح الشبان الذين قتلوا الوزير الاردني «هزاع المجالي» على باب فندق شيراتون في نوفمبر ١٩٧٠ ليغيظ الملك حسين ..

فخرج هؤلاء القتلة ليستأنفوا نشاطهم في القتل والسفك والارهاب .. ونحن نسمع الآن عن إطلاق سراح مهرب الهيروين الاسرائيلي (طحان) بعد ان حكم عليه بالاعدام . وانه غادر السجن إلى إسرائيل . فمثل هذه المجاملات تشجع مدبرى جرائم الارهاب على تنفيذ جرائمهم وهم على ثقة بانهم لن يلقوا الجزاء الرادع . والالتزام بتنفيذ أحكام القضاء مسألة ترتبط بالكرامة الوطنية وسيادة القانون وزرع هيبته في النفوس . وهذا هو الجانب القانوني في جريمة قتل السياح الاسرائيليين على أرض مصر .. ويبقى الجانب السياسي منها .

فحكام إسرائيل بدأوا في اطلاق سحابة من الدخان الكثيف حول هذا الحادث لتغطية جريمتهم الكبرى التي تدور رحاها الآن بالتواطؤ مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي . واعني بها جريمة تهجير اليهود السوفييت إلى أرض فلسطين المحتلة منذ هزيمة يونيه ١٩٦٧ . وتفريغها من اصحابها .. لقد استغلت إسرائيل حادث الاتوبيس لتلقي بمسئولية إعاقة السلام على العرب (!!) وهل كانت إسرائيل يوما راغبة في السلام ؟ وهل بدر من جانب حكام إسرائيل . على اختلاف نزعاتهم الحزبية . ما يشير إلى سعي إسرائيل نحو السلام ؟! وماذا جدّ على موقف إسرائيل خلال عشر سنوات او عشرين او ثلاثين سنة منذ استولت العصابات الصهيونية على الارض الفلسطينية وطردت اهلها بقوة السلاح وحولتهم إلى لاجئين ؟!

ان موقف شامير لم يتغير عن موقف بيجن الذى سار على نهج بن جوريون واشكول .. وكلهم يسعى حثيثا الى الهدف النهائي وهو إقامة دولة إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات .. وكل تصرفاتهم تدل على انهم يعملون - في ظل العجز العربي - على تحقيق الحلم الذى طرحه تيودور هرتزل في مطلع هذا القرن .

والذين يصفون حادث الاتوبيس على انه لطمة لعملية السلام .. واهمون . وسيكون عشمهم في السلام مثل عشم إبليس في الجنة .. فإسرائيل اعلنت بمنتهى الصراحة والوضوح انها سوف «تضطر» إلى البقاء في الضفة الغربية وغزة والجولان حتى تكون مستعدة لاستقبال ثلاثة ملايين يهودى .. وانها سوف تستقبل اثني عشر مليونا من اليهود خلال السنوات العشر القادمة ..

فإذا كان الامر بهذا الوضوح فأي حديث يبقى عن السلام (!!) وماذا عند إسرائيل لتقدمه إلى الفلسطينيين . بعد ان طردتهم من أراضيهم ليقيم عليها المهاجرون اليهود ؟ وماذا يفيد الفلسطينيين من عملية السلام بعد ان فقدوا الأمل الاخير في استرداد الضفة والقطاع ؟!!

●● إن ما يجرى الآن في إسرائيل يجب ان يوقظنا من اوهامنا .. فالسنوات القليلة المقبلة تحمل في طياتها خطر التوسع والعدوان على البلدان العربية التي تدخل ضمن خريطة إسرائيل الكبرى المرفوعة على جدار الكنيست .. والذين عاشوا اوهام السلام سوف يستيقظون على دقات اثني عشر مليون يهودى يطرقون عليهم بيوتهم ويطلبون منهم إخلاءها .. وما نعتبره اليوم حلما سيكون حقيقة غدا .. مثلما نظرنا باستهزاء إلى احلام هيرتزل (!!)

فيا ايها الغافلون .. انتبهوا . قبل ان تتحولوا إلى لاجئين .. وتدبروا ابعاد المؤامرة الكبرى التي تحاك لكم .. والتي تشترك فيها ايدى الشرق والغرب والشمال والجنوب .. انتبهوا .. فاليوم خمر .. وغدا امر .

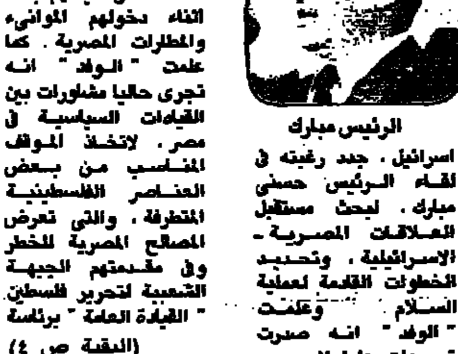
أمريكا تتدخل لوقف الانتقادات الاسرائيلية ضد مصر

« شامير » يسعى للقاء الرئيس مبارك لبحث مستقبل العلاقات

كتب - عبدالنبى عبدالستار :

اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة بالقاهرة . ان الرئيس جورج بوش والمسئولين الامريكيين . يسعون حاليا لوقف الانتقادات الاسرائيلية العنيفة ضد مصر . وامتصاص الغضب في اسرائيل . اوضحت المصادر . ان الموقف المصرى من الهجوم على الاتوبيس السياحي . ساعد على عدم تصعيد التوتر في العلاقات المصرية - الاسرائيلية . واشارت المصادر . الى ان اسحاق شامير رئيس وزراء





الرئيس مبارك

اسرائيل . جدد رغبته في لقاء الرئيس حسني مبارك . لبحث مستقبل العلاقات المصرية - الاسرائيلية . وتحديد الخطوات القادمة لعملية السلام . وعلمت " الوفد " انه صدرت توجيهات عليا الى جميع لاجهزة الامن باخضاع حاملي جوازات سفر بعض الدول العربية القادمين الى الاراضي المصرية للرقابة المشددة . وتفتيشهم بدقة اثناء دخولهم الموانيء والمطارات المصرية . كما علمت " الوفد " انه تجرى حاليا مشاورات بين القيادات السياسية في مصر . لاتخاذ الموقف المناسب من بعض العناصر الفلسطينية المتطرفة . والتي تعرض المصالح المصرية للخطر وفي مقدمتهم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين " القيادة العامة " برئاسة

(البقية ص ٤)

القبض على بعض المشتبه في مساعدتهم لمرتكبي الحادث

القت اجهزة الامن مساء امس الاول . القبض على بعض المشتبه في تورطهم بمساعدة الجناة الذين اقتحموا اتوبيس . السياح الاسرائيليين يوم «الاحد» الماضي . اكد مصدر امني مسئول . توافر معلومات هامة لدى اجهزة الامن حول الجناة والاطراف . التي قدمت لهم المساعدة داخل القاهرة . لتنفيذ جريمتهم . وتواصل اجهزة الامن جهودها المكثفة لكشف تفاصيل الحادث وتقديم مرتكبيه للعدالة .

ازدياد قوة العلاقات الاسرائيلية بعد الحادث

اكد امس تقرير لوكالة «رويتر» . ان العلاقات المصرية - الاسرائيلية . اصبحت اقوى بعد حادث الهجوم على الاتوبيس السياحي الاسرائيلي . كما اكدت الوكالة ان الزعماء المصريين والاسرائيليين اتفقوا بعد الحادث . على ان «البلدين يواجهان خصما مشتركا !!» . واشار تقرير الوكالة الى تصريحات محمد بسيوني سفير مصر في اسرائيل . وكان «بسيوني» قد ارجع اهداف الحادث الى عرقلة عملية السلام والاضرار بالعلاقات بين مصر واسرائيل .

٢١٧ مليون ريال سعودى معونات للسودان

الرياض - اش.ا : وافقت السعودية امس على ارسال ٢١٧ مليون ريال سعودى الى السودان . تقرر تخصيص المبلغ لمشروع اقتصادى يخدم سكان الاقاليم الشمالية المتضررة من السيول

لجنة رد اموال المودعين وصلت الى طريق مسدود !

وصلت اللجنة الحكومية المشكلة برئاسة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء لرد نسبة من اموال المودعين بالريان . الى طريق مسدود . تبين استحالة وجود مخرج قانوني وعدم امكانية ادارة التحفظ على الاموال صرف النسبة كما أن قانون تلقى الاموال لم ينظم مثل هذه الحالة . اعلن ممدوح الوسيمي محامي احمد توفيق رئيس شركة الريان لتوظيف الاموال . ان المستشار جمال شومان النائب العام . استدعى امس احمد توفيق . بعد ابلاغ الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء استحالة صرف نسبة من الاموال . لبحث الجدول الزمني لرد الاموال . كما اكد ممدوح الوسيمي . ان المستشار ساهر درويش مدير ادارة التحفظ بمكتب النائب العام . وافق على خصم الارباح . التي حصل عليها للمودعين . وابدى احمد توفيق استعداده لتدبير الاموال اللازمة لعملية تطوير الاصول . ومن المنتظر استدعاء توفيق عبدالفتاح اليوم لسؤاله عن وجود اموال في الخارج باسمه .

(إقرا ص - ٥)

بصمة «أكرم إيهاب» ضمن بصمات السيارة «البيجو»

بيان من الداخلية خلال ساعات يكشف عن المتهمين

كتبت - فكرية أحمد :

من المنتظر . ان يصدر اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية خلال الساعات القادمة بيانا رسميا يكشف خلاله عن شخصيات مرتكبي الحادث . اكد مصدر امني كبير . تغيير خطة البحث مساء امس الأول الى اتجاه اخر . بعد توصل اجهزة الامن ورجال ادلة البحث الجنائي . الى وجود بصمات عديدة على السيارة «البيجو» المستخدمة في الحادث . وتبين عدم وجود بصمات المشتبه فيهم الاربعة . الذين تم ضبطهم امس الأول . واكدت المصادر الامنية عدم استبعاد اكرم نيب الذى غادر الاراضي المصرية يوم ٢٨ يناير من دائرة الاتهام في تخطيط الحادث وخاصة انه تردد في الفترة الأخيرة على القاهرة اكثر من مرة وقام ببعض اعمال السمسرة والتجارة رغم قدومه للسياحة . واكد المصدر . ان رجال ادلة البحث الجنائي عثروا على بصمة مطابقة بسيارة «البيجو» للبصمة الموجودة في جواز السفر الخاص باكرم نيب . كما ابدت السلطات الاردنية تعاونا كبيرا للتوصل

(البقية ص ٤)

محمد عبد الحليم موسى

منظمة احمد جبريل تنفي ما نشرته «الأخبار»

دمشق - اف ب : نفت امس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فرع القيادة العامة بزعامة احمد جبريل . مسئوليتها عن حادث الهجوم على الاتوبيس السياحي الاسرائيلي . اكد بيان الجبهة تأييدها للحادث . كما وصفت الانباء التي ترددت عن ارتكاب المنظمة للحادث . بانها افتراءات . وكانت صحيفة «الاخبار» قد ذكرت مسئولية الجبهة عن الحادث .

شروط تقدم طلاب المنازل لامتحان الثانوية العامة

حذرت ادارة الامتحانات من قبول استمارات التقدم لامتحان الثانوية العامة . من الطلاب الذين ادوا الامتحان ٣ مرات في الاعوام السابقة . طلبت الادارة من جميع المدارس . مراجعة بيانات طلاب المنازل وفصول الخدمات للتاكد من احقية الطالب بالتقدم للامتحان . كما طلبت الادارة بيان نجاح للطلاب المتقدمين للامتحان من الصف الثاني الى الصف الثالث الثانوي .

تحديد مواعيد امتحانات الدورين الأول والثاني بمحافظة القاهرة

اصدر الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة . قرارا بتحديد مواعيد الامتحانات العامة في الدورين الاول والثاني للعام الدراسي ٨٩ / ١٩٩٠ . تحدد يوم " السبت " ٢١ " ابريل " القادم . موعدا لامتحانات النقل بالصفوف

(البقية ص ٤)

الحكومة تراجع السياسات الضريبية الحالية

خفض الاعفاءات وفرض رسوم جديدة

كتب - محمود عبدالعظيم :

علمت " الوفد " . ان الحكومة تبحث حاليا مراجعة السياسات الضريبية الحالية . بهدف خفض الحد الاقصى للاعفاءات والتوسع في فرض رسوم وتمغات اضافية على بعض الانشطة التي لم تخضع للضرائب العامة من قبل . كما تهدف المراجعة الى تحصيل ٥٠٠ مليون جنيه سنويا . بالاضافة الى حصيلة مصلحة الضرائب الحالية . يأتي هذا الاجراء في اطار وسائل الاصلاح الاقتصادى التي تدرسها الحكومة ، وتعتزم تطبيقها عقب الاتفاق مع صندوق النقد الدولى . وعلمت " الوفد " ان المصلحة تدرس رفع رسوم تسجيل السيارات . واستخراج رخص القيادة .

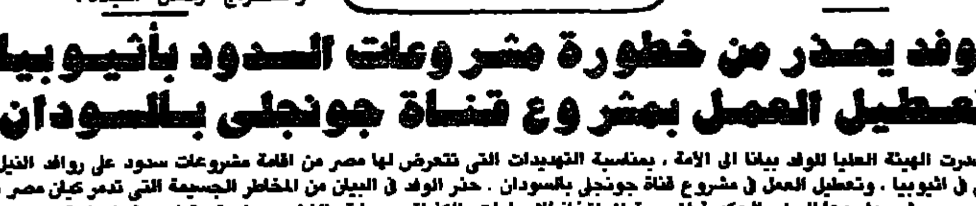
توقع سقوط امطار

يتوقع خبراء الارصاد الجوية . سقوط امطار على مناطق متفرقة من البلاد .. ومن المنتظر انخفاض درجات الحرارة على شمال البلاد والوجه البحرى والقاهرة . القاهرة ١٦ . الاسكندرية ١٥ . مطروح ١٤ . اسوان ١٩

النشرة الجوية «ص ٤»

استمرار المعارك الدامية بين قوات «عون» و«جعجع»

بيروت - وكالات الانباء . استمرت امس المعارك الدامية بين قوات العماد المعزول ميشيل عون والميليشيات اللبنانية بقيادة سمير جعجع . اكدت الاحصائيات . ارتفاع عدد القتلى الى ٣١٥ شخصا واصابة ١٢٢٥ اخرين بسبب المعارك . ادت حدة الاشتباكات الى فشل رجال الاسعاف في نقل جثث القتلى والجرحى من الشوارع كما ادت الى نقص حاد في الغذاء والمياه . وطالب «جعجع» . الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران . بالتدخل الفوري لوقف المذابح . ووصف جعجع الوضع في بيروت الشرقية . بانه خطير جدا . كما ناشد الرئيس اللبناني الياس الهراوى الدول الكبرى والمجموعة الاوروبية التدخل .



الوفد يحذر من خطورة مشروعات السدود بأثيوبيا وتعطيل العمل بمشروع قناة جونجلي بالسودان

اصدرت الهيئة العليا للوفد بيانا الى الامة ، بمناسبة التهديدات التي تتعرض لها مصر من اقامة مشروعات سدود على روافد النيل الازرق في اثيوبيا . وتعطيل العمل في مشروع قناة جونجلي بالسودان . حذر الوفد في البيان من المخاطر الجسيمة التي تدمر كيان مصر ، وتهدد وجود شعبها . دعا الحزب الحكومة المصرية الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بحماية النيل . وفي مقدمتها بحث امكانية تقديم شكوى الى مجلس الامن ضد اثيوبيا واسرائيل لوقف المشروعات التي ليست اثيوبيا في حاجة اليها . ويقصد بها خنق مصر وحرمانها من حقها المشروع في المياه . والمقرر بمعاهدات دولية . كما تشمل الاجراءات حصول مصر على اذن من مجلس الامن بارسال قوات دولية الى موقع قناة جونجلي في جنوب السودان . للحيلولة بين المتمردين في الجنوب وبين تعطيل هذا المرفق الحيوى . وان تساهم مصر واثيوبيا في هذه القوة الدولية .

بيان الهيئة العليا للوفد (ص ٤) .

استقالة رئيس الترسانة

علمت «الوفد» ان كامل ياسين رئيس نادى الترسانة تقدم باستقالته الى الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة . طالب كامل ياسين حل مجلس الادارة وتشكيل مجلس ادارة مؤقت . وكان الموقف داخل النادى . قد انفجر اثناء اجتماع مجلس الادارة الاخير .

(الرياضة ص ١١)

إضراب مدرسي الجزائر

الجزائر - رويتر . ادى امس اضراب مدرسي الابتدائي في الجزائر الى اغلاق عشرات المدارس . وكان المدرسون قد اعلنوا الاضراب العام احتجاجا على سوء ظروف العمل وانخفاض المرتبات .

سلمان رشدى ما زال خائفا !!

لندن - رويتر . منعت امس الشرطة البريطانية الكاتب سلمان رشدى مؤلف رواية «ايات شيطانية» من مغادرة مخبئه . وكان من المقرر ان يلقي «رشدى» محاضرة في معهد الفنون المعاصرة . ومنعته الشرطة من مغادرة المخبأ الذى يقيم فيه منذ اكثر من عام

إخلاء سبيل ٣١ معتقلا في أحداث أسيوط الأخيرة

اسيوط - احمد هريدى

قررت محكمة امن الدولة العليا طوارىء برئاسة المستشار صبرى حامد وعضوية المستشارين فتحى جنيدى وسامي عبدالله . الافراج عن ٣١ معتقلا في احداث الجمعية الشرعية باسيوط

فرض الحراسة على اكبر تاجر مخدرات

كتبت - فاطمة عياد :

اصدر المستشار عبدالسلام حامد المدعي العام الاشتراكي قرارا بإحالة فتيح ضيف الله رضوان ، اكبر تاجر مخدرات الى محكمة القيم لفرض الحراسة على امواله . تلقى المستشار عبدالمعز ابراهيم مدير مكتب التحقيق والادعاء . بلاغا من ادارة مكافحة المخدرات . بان فتيح ضيف مسجل خطر مخدرات . وكان قد بدأ حياته سائقا وحصل على جواز سفر مزور باعتباره مغربي الجنسية . وسافر الى امريكا واقام بنيويورك في قصر اشتراه بنصف مليون دولار .

عادل إمام .. بخير

كتب - احمد كمال الدين :

ترددت شائعة قوية داخل الاوساط الفنية . عن وجود الفنان عادل امام في غرفة الانعاش بمستشفى مصر الدولى . اثر تعرضه لازمة صحية . اجرت «الوفد» اتصالا تليفونيا بالفنان عادل امام في منزله . واكد انه بخير . ولم يتعرض لاى ازمة . كما اكد ان هذه الشائعة تطارده منذ اربعة ايام . رغم ان يعمل في مسرحية «الواد سيد الشغال» بانتظام . ولا تزال المسرحية مستمرة .

سهرتك الليلة

■ القناة الاولى :

● تعرض في الساعة الحادية عشرة مساء فيلم «٤٠ في مهمة رسمية» بطولة احمد زكي ونورا ونجاح الموجي واخراج علي عبدالخالق .

■ القناة الثانية :

● يعرض برنامج «اوسكار» فيلم «عين الطائر» بطولة كيث كارادين وملوينجام . وتعرض في الساعة الثالثة بعد الظهر فيلم «لحن حبي» بطولة فريد الاطرش وصباح وحسين رياض .





الصنف	السعر قبل الخصم	بعد الخصم
بدلة شتوى	٢٤٥٫٠٠	٩٩٫٠٠
جاكت	١٢٥٫٠٠	٥٩٫٠٠
بنطلون	٦٥٫٠٠	٢٦٫٠٠
قميص	٢٦٫٠٠	١٢٫٠٠
فستان حريمي	٤٠٫٠٠	١٩٫٠٠
طقم حريمي تريكو	١٨١٫٧٠	٧٣٫٥٠
كاروه حريمي	٥٠٫٧٠	١٥٫٠٠
بنطلون أطفال	٢٩٫٠٠	٩٫٥٠
قميص	١٨٫٩٠	٦٫٥٠

الجرى وراء الوزير !

● اعضاء نادى الجزيرة .. لمحوا الدكتور فتحى سرور وزير التعليم . يمارس رياضة الجرى فى مضمار النادى . اسرع مئات الاعضاء . إلى المضمار للجرى وراء الوزير . اكتشفت «العصفورة» . ان الاعضاء يجرون وراء وزير التعليم للحصول على تأشيرات لاولادهم !! وليس من اجل رياضة الجرى نفسها . وبالمناسبة . تطلب «العصفورة» من الدكتور هاشم فؤاد رئيس النادى . الافصاح عن مصدر تكاليف بناء الصالة المغلقة داخل النادى . والاسباب الحقيقية .

ولسـه .. ولسـه !!

● مجلس إدارة شركة المقاولون العرب .. وافق للعام الخامس على التوالى . على مد خدمة عبدالحميد عزت المستشار الاعلامى للشركة . الذى احيل للمعاش منذ خمس سنوات لبلوغه السن القانونية . وكان رئيس الوزراء قد وافق طوال السنوات الاربع الماضية على مد خدمة عبدالحميد عزت . ويتردد ان مجلس الوزراء رفض مد الخدمة للعام الخامس . التى تم مدها بقرار من مجلس ادارة الشركة . وتنتهز «العصفورة» هذه المناسبة . وتستفسر عن اسباب الزيارة التى قام بها عمنا زكى بدر وزير الداخلية المخلوع . يوم الأحد الماضى للمهندس صلاح حسب الله رئيس الشركة . وحضرها عبدالحميد عزت . ويتردد ان «عمنا ابوالزيك» قدم خلال الزيارة فروض الشكر . على انجازات «المقاولون العرب» التى يمتلكها الشعب إسما . فى مدينة التوفيق بمدينة نصر !! والحدق يفهم !!

● مسئول مخلوع .. حصل على مساحة ٥٠٠ متر بالتقسيط فى لسان الدفرسوار من جمعية تنمية البحيرات المرة . قام المسئول اثناء توليه منصبه بردم اجزاء من البحيرات . حتى بلغت مساحة الارض ١٥٠٠ متر تقريبا . باع المسئول المخلوع الارض بعد اسبوعين من الشراء بمبلغ ٢٥٠ جنيها للمتر . إلى احد ابناء بورسعيد .

● ادارة قضايا الحكومة .. تخطط لمحاولة تأجيل صدور حكم المحكمة الدستورية العليا بحل مجلس الشعب . ستطلب ادارة القضايا التأجيل الى «ابريل» او «مايو» . للاطلاع والمرافعة والاعداد . تنظر المحكمة دعوى الطعن فى قانون انتخابات مجلس الشعب خلال شهر «مارس» القادم .

«العصفورة» تناشد شيخ العرب التحقيق فى هذه الواقعة

● «العصفورة» .. تؤيد وتضم صوتها الى الطلب الذى قدمه العميد حسن العدل الرئيس السابق لادارة الآداب بمديرية امن الجيزة . الى شيخ العرب محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية . طلب العميد العدل . التحقيق معه فى التهم الملفقة والمزورة له . والوقائع غير الصحيحة التى نسبها اليه عمنا زكى بدر وزير الداخلية المخلوع . وانتهت بإحالته الى الاستيداع ! وكانت «العصفورة» قد كشفت فى عز جبروت وطغيان «عمنا ابوالزيك» . عن رفض العميد العدل . تلفيق قضايا اداب لبعض المعارضين . ومن بينهم محام شهير مسن اثناء اعتصامه بالنقابة . ونائب معمم . توسط لاعادة زوج ابنة راقصة إلى عمله . بعد ان استغلت الراقصة نفوذها . وشردت الموظف من سنترال التليفونات الذى يعمل به . لزواجه من ابنتها رغما عن امها ! وشعر العميد العدل وقتها . بان بعض حبايبنا الحلوين يرصدون تحركاته . وامسك مساء ذات يوم باثنين من حبايبنا . ولفقهما علقة ساخنة . بجوار فندق اطلس الزمالك !!! واغتاظ «عمنا ابوالزيك» . ولفق له تهمة تقول : «إن احد ضباط مراقبة التليفون سمعه يقول لراقصة . انا عايز فستانين حلوين» !! وزعم الوزير المخلوع . انه يطلب رشوة !! واكد العميد العدل . ان العرف جرى فى اجهزة الامن على اطلاق تسميات وجمل وعبارات على القضايا . والفستانين يعنيان قضيتى اداب . وهذا المصطلح معروف بين ضباط إدارات الآداب .

وايد اللواء سمير عبدالحليم رئيس إدارة الآداب بوزارة الداخلية فى ذلك الوقت . اقوال العميد العدل . وقرر «عمنا ابوالزيك» إحالة اللواء سمير والعميد العدل إلى الاستيداع . وتقسم «العصفورة» بأن العميد العدل لم يملك وقتها اتعاب محام كبير . لاقامة دعوى ضد الوزير المخلوع امام مجلس الدولة . للطعن فى قرار إحالته للاستيداع . وتعلم «العصفورة» ايضا مدى المعاناة الشديدة . التى يلاقيها العميد حسن العدل منذ احالته للاستيداع . ومنها صعوبة تدبير المصروفات الدراسية لاولاده بالمدارس والجامعات . وخصوصا ان معاش العميد العدل . لم يزد على خمسين جنيها مصريا بسعر السوق الحرة . وكان فى امكانه امتلاك الشاليهات والشقق فى مراقيا والمعمورة وفليد وعمارة انور وجدى وعمارات التوفيق بمدينة العبور .. واراض زراعية فى كلابشو ومطوبس والاسماعيلية . وسيارات .. الخ .. الخ .. الخ .. الخ !!

وبالمناسبة . ايضا . تقسم «العصفورة» . براس جدها المرحوم «عصفور الكبير» . انها لم تر فى حياتها العميد حسن العدل . الذى تأمل انصافه ورفع الظلم عنه . وعلى راى المثل : «اللى ما شافش ابوالزيك ميعرفش حاجة عن مصر» !!

عبد الكريم درويش

الاحتفالات ما زالت مستمرة

● «العصفورة» .. استمعت إلى اللواء الدكتور عبدالكريم درويش نائب وزير الداخلية السابق . يتحدث بعد عودته من واشنطون . عن الاحتفالات الضخمة التى اقامها المصريون فى العاصمة الأمريكية . ابتهاجا بطرد زكى بدر وزير الداخلية المخلوع . فاقت احتفالات واشنطون . الاحتفالات الاخرى التى اقيمت فى بقية الولايات الأمريكية الأخرى . وكان معظم المصريين المغتربين . قد قاطعوا وطنهم مصر . طوال فترة وجود الوزير المخلوع فى السلطة .

نصيحة لوجه الله من «العصفورة» إلى الوزير المخلوع

● عمنا زكى بدر وزير الداخلية المخلوع .. ما زال يمارس هوايته الرياضية . التى تعلمها «على كبر» اثناء عمله وزيرا . يذهب «عمنا ابوالزيك» كل صباح إلى الادارة العامة لاتحاد الشرطة الرياضى . لممارسة بعض الألعاب الرياضية . ويدخل احدى الغرفتين المخصصتين له من عمله وزيرا . لاجراء التدليك اللازم بواسطة خبراء كلية التربية الرياضية ! بالمناسبة . زعم الوزير المخلوع لاحد اصدقائه الذين زاروه فى منزله مؤخرا . قدرته على الذهاب إلى اى مكان او مصلحة او إدارة تابعة لوزارة الداخلية . دون ان يمنعه احد على الاطلاق ! وكانت قد صدرت تعليمات من القيادة السياسية إلى «عمنا ابوالزيك» . بعدم الاقتراب من ادارات ومصالح وزارة الداخلية . كما يتحدى «عمنا ابوالزيك» مشاعر الغضب والكراهية التى يقابلها فى كل مكان . وبالمناسبة ايضا . تنصح «العصفورة» الوزير المخلوع . بالالتزام فى منزله صباح اليوم «الخميس» . وعدم حضور الاحتفال «بيوم الوفاء» الذى يقام بنادى مدينة نصر . يشهد الاحتفال عدد كبير من خصوم «عمنا ابوالزيك» الذين احالهم إلى المعاش . ووزراء الداخلية السابقون الذين سبهم الوزير المخلوع !

مش كده ولا إيه

● «العصفورة» .. تناشد جهاز المحاسبات . مراجعة حسابات النادى العام لضباط الشرطة بالجزيرة . خلال سنوات عمنا زكى بدر وزير الداخلية المخلوع ! وتأمل «العصفورة» ايضا مراجعة الحفلات «البلوشى» !! ومصاريف الحفل الشبابى الذى اقامه نجل «عمنا ابوالزيك» لأصدقائه . وكان قد صدر قرار بحل مجلس إدارة النادى المنتخب . بعد الحفل الشبابى . الذى صعد خلاله احد ضباط العلاقات العامة الى خشبة المسرح . واعلن ان نفقات الحفل . من جيب سيادة الوزير ! وسلم لى على «الجيب» !!

إيه رأيكم فى الاقتراح !

● احد كبار الأطباء النفسيين .. ابدى «للعصفورة» استعداده لعلاج مسئول مخلوع بالمجان . وكان الطبيب الكبير فى رحلة بالغردقة . اثناء تواجد المسئول المخلوع فى إقامة إجبارية . لمح الطبيب . المسئول المخلوع يقف لمشاهدة اسماك البحر الأحمر الضخمة . اثناء لهوها فى المياه . والقفز من تحت المياه إلى ارتفاع كبير فوق المياه . استمع الطبيب النفسى الى المسئول المخلوع يردد فى كل مرة بصوت مسموع : «السمكة ديه بنت .... والسمكة دى بنت ....» بالمناسبة . تقترح «العصفورة» ارسال المسئول المخلوع الى الغردقة من فترة إلى اخرى . للتنفيس عن عقده مع السمك !

● جهاز رقابى كبير .. بدا تحريات واسعة عن الثروات الطائلة التى حققها مسئول كبير فى «لاظوغلى» . خلال السنوات الاربع الماضية . من المنتظر . إحالة المسئول «الراسخ» على مقعد كبير فى «لاظوغلى» إلى المعاش خلال الشهر الحالى لبلوغه السن القانونية . وبالمناسبة . تأمل «العصفورة» امتداد التحريات الى ثروة المسئول المخلوع من «لاظوغلى» . والتى حققها اثناء توليه عمله السابق . واعداد الشقق التى يمتلكها او اهداها له المسئول «الراسخ» بصفته رئيسا لاحد الصناديق . ومن بينها شقتان فى عمارة مملوكة راحل بباب اللوق . وكانت احدى الادارات تشغلهما !!

العصفورة

إيـه الحكاية يا سـادة !!

● «العصفورة» .. تستفسر من رئيس هيئة ميناء القاهرة الجوى . عن اسباب فتح صالة كبار الزوار بمطار القاهرة . لاستقبال وسفر المواطن العربى علال شمس الدين الفاسى . اكتشفت «العصفورة» ان المواطن علال . الذى لا يشغل منصبا رسميا او هاما . يستخدم صالة كبار الزوار له . ولحاشيته وتوابعه !! وبالمناسبة . ترفض «العصفورة» التعلل بانه من رجال الاستثمار ويساهم فى احد المصانع المتطورة !! وكانت سلطات مطار الاسكندرية قد قررت معاملة المواطن علال الفاسى . مثل غيره من خلق الله . اثناء قدومه ومغادرته مطار النزهة . وتقرر عدم فتح صالة كبار الزوار له . وبالمناسبة . سافر «الواد عصفور» الى الولايات المتحدة الامريكية لاحضار بعض الاخبار الماسية الهامة !!


د. يوسف والى


عصام راضى

خناقة وزارية .. و«البوسة» على الأيدى وزنـها الآن «رطـل» !!

● «مقاطعة» حامية الوطيس .. تدور الآن بين الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة . وبين المهندس عصام راضى وزير الاشغال العمومية . وكان الدكتور والى قد ارجع كارثة القطن فى ثلاثة مؤتمرات شعبية . إلى العطش لمدة طويلة «اثناء فترة التزبير» . كما اعلن وزير الزراعة . ان القطن ظل فى بعض المناطق بدون رى اكثر من شهر ونصف !!

اسرع وزير الرى إلى الجهات المسئولة للدفاع عن وزارته . واكد عدم مسئوليتها عن سوء محصول القطن . واستشهد وزير الرى . بارقام وزارة الزراعة نفسها عن زيادة انتاج المحاصيل الزراعية . التى تمت زراعتها فى نفس دورة القطن ومجاورة لها . وتساءل الوزير عن اسباب عدم تعرض هذه المحاصيل للعطش مثل القطن !!

كما استشهد وزير الرى . بارقام وزارة الزراعة عن ارتفاع انتاج محصول الارز إلى ٢,٧ طن للفدان . وبالمناسبة . سحب بعض نواب الحزب الوطنى . الاسئلة وطلبات الاحاطة التى قدموها الى وزير الزراعة فى مجلس الشعب . عن كارثة القطن . ولا تسالوا عن الاسباب . ومنها قرب حل مجلس الشعب . والنفاق مطلوب لاعادة ترشيحهم بواسطة الامانة العامة للحزب الوطنى التى اختارت ٩٠٪ من نواب الحزب الوطنى الحاليين . وتقدر بعض المصادر . وزن «البوسة» على الايدى الآن «برطل» !! وتتوقع «العصفورة» عدم اعادة ترشيح حمدى الطحان نائب الحزب الوطنى . الذى انتقد السياسة الزراعية فى لجنة الزراعة بمجلس الشعب . ونكر الاعضاء «بسكة البغلة» التى كان يمر عليها مفتش الحكومة زمان . ويرى الطريق امامه مزروعا . وخلفه الارض البور !!

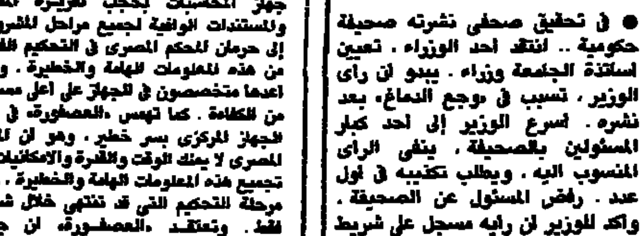
رمش عين بنك العيون ...

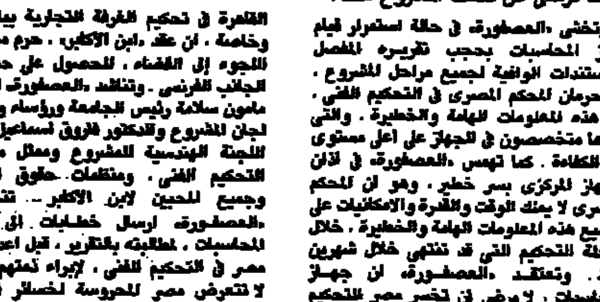
● شوفوا نسب اولاد الاكابر بيعمل إيه .. زار الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . خلال الاسبوع الماضى . زوج ابنته فى عمله ببنك العيون . فى قسم العيون بكلية طب قصر العينى .

المهم . اجرى الدكتور المحجوب قبل زيارته الميمونة بيومين . اتصالات مع الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . لتركيب خط تليفون مباشر لبنك العيون . وقامت وزارة المواصلات بتنفيذ رغبة الدكتور المحجوب فورا . والذى طلب تركيب خط التليفون قبل الزيارة . حتى يطمئن على احوال الرعايا خلال الزيارة !!

وبالمناسبة . جميع اقسام كلية طب قصر العينى البالغ عددها ٣٦ قسما . بدون خط تليفون مباشر . وتعمل جميعها على سويتش الكلية . ويرجع ذلك الى عدم وجود صلة نسب بين احد من اساتذة هذه الاقسام وبين اولاد الاكابر ! وتناشد «العصفورة» اولاد الاكابر البحث عن عريس او عروسة من العاملين ببنك الدم . «ودلى يا مزيكة» . ويعقبها تركيب خط تليفون مباشر لبنك الدم . الذى يع صوته فى طلب تليفون مباشر لاهميته الشديدة جدا فى بنك الدم . ويحيا العدالة الاجتماعية والاشتراكية .

د. رفعت المحجوب

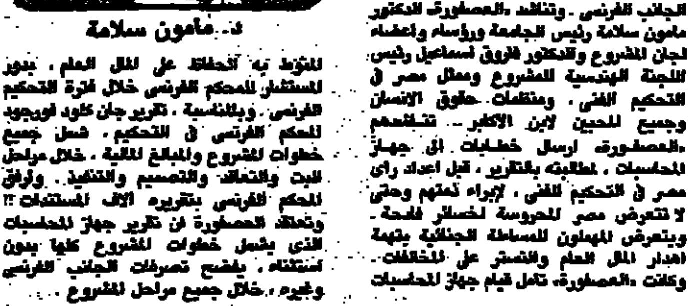




جامعة القاهرة مهددة بخسائر مالية فادحة بسبب حجب تقرير «قصر العينى»

● الجهاز المركزى للمحاسبات .. التزم الصمت حول ما اثارته «العصفورة» يوم «الخميس» الماضى . عن اختفاء تقرير ملاحظات الجهاز حول مشروع فضيحة مستشفى قصر العينى منذ بدايته فى عام ١٩٨٣ . والى اليوم . وتقسم «العصفورة» براس «ابن الاكابر» المبروكة . انها لا تطلب التقرير لنشره حتى تصبح الفضيحة بجلاجل . وتؤكد «العصفورة» على مسئوليتها الخاصة . ان جامعة القاهرة فى اشد الحاجة لتقرير جهاز المحاسبات . بسبب إجراءات التحكيم الفنى التى بداها الجانب الفرنسى المنفذ للمشروع . وقدم تقرير المحكم الفرنسى الذى اختاره . الى جامعة القاهرة فى «ديسمبر» الماضى . وزعم المحكم الفرنسى فى تقريره . احقية الجانب الفرنسى «بمبالغ اضافية» تصل إلى ٢٢٠ مليون فرنك فرنسى عن نصف المشروع فقط .

وتخشى «العصفورة» فى حالة استمرار قيام جهاز المحاسبات بحجب تقريره المفصل والمستندات الوافية لجميع مراحل المشروع . إلى حرمان المحكم المصرى فى التحكيم الفنى . من هذه المعلومات الهامة والخطيرة . والتى اعدها متخصصون فى الجهاز على اعلى مستوى من الكفاءة . كما تهمس «العصفورة» فى اذان الجهاز المركزى بسر خطير . وهو ان المحكم المصرى لا يملك الوقت والقدرة والامكانيات على تجميع هذه المعلومات الهامة والخطيرة . خلال مرحلة التحكيم الفنى قد تنتهى خلال شهرين فقط . وتعتقد «العصفورة» ان جهاز المحاسبات . لا يرضى ان تخسر مصر التحكيم الفنى بسبب حجب هذه المعلومات الهامة والخطيرة . كما تعتقد «العصفورة» ان جهاز المحاسبات . لا يرضى زعزعة موقف جامعة القاهرة فى تحكيم الغرفة التجارية بباريس . وخاصة . ان عقد «ابن الاكابر» . حرم مصر من اللجوء إلى القضاء . للحصول على حقها من الجانب الفرنسى . وتناشد «العصفورة» الدكتور مامون سلامة رئيس الجامعة ورؤساء واعضاء لجان المشروع والدكتور فاروق اسماعيل رئيس اللجنة الهندسية للمشروع وممثل مصر فى التحكيم الفنى . ومنظمات حقوق الانسان وجميع المحبين لابن الاكابر .. تناشدهم «العصفورة» ارسال خطابات . الى جهاز المحاسبات . لمطالبته بالتقرير . قبل اعداد راى مصر فى التحكيم الفنى . إبراء لذمتهم وحتى لا تتعرض مصر المحروسة لخسائر فادحة . ويتعرض المهملون للمساءلة الجنائية بتهمة اهدار المال العام والتستر على المخالفات . وكانت «العصفورة» تأمل قيام جهاز المحاسبات المنوط به الحفاظ على المال العام . بدور المستشار للمحكم الفرنسى خلال فترة التحكيم الفرنسى . وبالمناسبة . تقرير جان كلود لوبجيد المحكم الفرنسى فى التحكيم . شمل جميع خطوات المشروع والمبالغ المالية . خلال مراحل البت والتعاقد والتصميم والتنفيذ . ووافق المحكم الفرنسى بتقريره الاف المستندات !! وتعتقد العصفورة ان تقرير جهاز المحاسبات الذى يشمل خطوات المشروع كلها بدون استثناء . يفضح تصرفات الجانب الفرنسى وغيره . خلال جميع مراحل المشروع .


د. مامون سلامة

شركة قطاع عام تشترى أجهزة تكييف على طريقة « ودنك منين » !!

● «العصفورة» .. تضع امام جهاز الرقابة الادارية . هذه المعلومات التى توصل إليها «الواد عصفور» . اثناء تسكعه امام شركة قطاع عام بشارع جامعة الدول العربية . اكتشف «الواد عصفور» . ان الشركة تعاقدت مع شركة كويتية خاصة على استيراد ٢٠٠ جهاز تكييف «يابانى الصنع» . من «الكويت» مقابل ٥٦ الف دينار كويتى . اى تم استيراد الاجهزة اليابانية من الكويت على طريقة ودنك منين «يا بركات وابراهيم» !! طلبت الشركة الكويتية الخاصة الدفع فورا . وبدون فترة سماح . تبلغ ٩٠ يوما كالمتبع من قبل . ويتردد ان السعر بالدينار الكويتى يزيد ٤٠٪ . عن ثمن شراء نفس الاجهزة من اليابان راسا ! وبالمناسبة ايضا . الغت شركة القطاع العام المصرية تعاقدها مع شركة النصر للتصدير والاستيراد . على تسويق بضائعها فى الكويت للعاملين المصريين مقابل ٢٪ عمولة . وتعاقدت الشركة المصرية مع شركة «ودنك منين يا بركات وابراهيم» . على تسويق بضائعها مقابل ١٠٪ عمولة !! وتزعم الشركة المصرية . انها الغت وكالة شركة النصر لها فى الكويت . لان الشركة الاخيرة «كخة» !! وبالمناسبة . المستندات موجودة لمن يهمه الامر !!!

اضحك كركر

● فى تحقيق صحفى نشرته صحيفة حكومية .. انتقد احد الوزراء . تعيين اساتذة الجامعة وزراء . يبدو ان راى الوزير . تسبب فى «وجع الدماغ» بعد نشره . اسرع الوزير إلى احد كبار المسئولين بالصحيفة . ينفى الراى المنسوب اليه . ويطلب تكذيبه فى اول عدد . رفض المسئول عن الصحيفة . واكد للوزير ان رايه مسجل على شريط كاسيت . يحوى اراء اخرى اكثر صراحة .

نبضات

نعيش اياما شديدة الوطأة . الجميع يشعر بقسوتها . ويدرك خطورتها . فالعالم فى حركة دائبة وسريعة . هذه الحركة تشبه إلى حد كبير تحركات الامم والشعوب بعد الحرب العالمية الثانية . حيث سعى كل طرف إلى تحقيق اكبر مكاسب ممكنة . فهى فترات زمنية غير متكررة . وتنتهى عادة إلى تغيير الجغرافيا السياسية فى العالم .

الذى يحدث هذه الايام يشبه البركان . الذى يحرك باطن الارض ويغير معالم سطحها . فالاتحاد السوفيتى ذاته يهتز من داخله . وتحاول بعض التجمعات العرقية ان تستقل عن الحكومة المركزية . والمحاولات مستمرة لانهاء احتكار الحزب الشيوعى للسلطة . اما عن اوروبا الشرقية فان التحرك فيها يبدو واضحا . فالتقارب بين المانيا الشرقية والغربية يجرى على قدم وساق . وكذلك التقارب بين اوروبا الشرقية واوروبا الغربية .

يشهد العالم كذلك بداية الصراع على المياه العذبة . فتركيا تحتجز مياه الفرات لتحرم منها سوريا والعراق . وهى تدعى ان الاجراء مؤقت . ولكن الامر اخطر من ذلك بكثير . لان انشاء الخزانات والسدود والقدرة على الاحتجاز شبه الكلى لمياه النهر . تنبىء عن مستقبل مخيف . فتركيا تريد قطعا من مياه النهر اكثر من حصتها الحالية .

وتمتد حرب المياه العذبة لتشمل نهر النيل . فالقوى العالمية المشبوهة تدعم المتمردين فى جنوب السودان لمنع إقامة قناة جونجلى التى تهدف إلى الحفاظ على المياه ومنعها من التسرب خارج المجرى الرئيسى للنهر . وفى ذات الاتجاه تتآمر الصهيونية مع منجستو حاكم الحبشة لاقامة السدود بقصد التحكم فى كمية المياه التى تصل إلى السودان وإلى مصر . ويجب الا نثق لحظة واحدة فى تصريحات بيريز المضللة بان إسرائيل لا تشارك فى مشروعات تضر بمصالح مصر . ويجب الا تخدعنا محاولات الحبشة لتضليلنا وتهوين الامر علينا .

يضاف إلى ذلك الهجرة المكثفة لليهود الروس المتجهة إلى إسرائيل لاقتلاع ما تبقى من شعب فلسطين بالارض المغتصبة والحلول محله . ويجمع المراقبون على ان هذه الهجرة ستقلب الموازين بالشرق الأوسط . لانها تمثل زيادة هائلة فى طاقة اسرائيل العسكرية . وبالتالى دافعا وسندا قويا لتحقيق احلامها العسكرية .

هذا هو العالم من حولنا . فماذا نحن فاعلون . وخصوصا واننا نستورد ما يزيد على ثلثى غذائنا واحتياجاتنا الضرورية . ولم يعد العالم الغنى يهتم بنا لكى يستمر فى دعمنا بالقروض والمعونات والمساعدات .

السؤال هام ويجب ان يشغل بالنا ويسيطر على تفكيرنا . ولابد من الاجابة العاقلة المدروسة المتانية .

ليس حلا لمشاكلنا ولا مجابهة للواقع الجديد . ان يتحرك كبار المسئولين إلى روسيا او إلى اوروبا او إلى امريكا . فكل ذلك استجداء واستعطاف . والعلاقات الدولية لا تعرف العواطف ولا تقوم عليها .

وهذه الدولة مشغولة بترتيب امورها على ضوء المتغيرات العالمية الجديدة . فروسيا لن تمنع الهجرة اليهودية إلى اسرائيل . لان روسيا تحتاج الى دعم اقتصادى عاجل من اوروبا الغربية ومن امريكا . وسنكتفى بمعسول الكلام لتهدئة خواطرنا .

يجب ان نفهم ان حل مشاكلنا لن يكون بالاتجاه الى الخارج . فكفانا اسلوب الاستناد الى الخارج لحل مشاكل الداخل او للضغط على الداخل . فالعالم الجديد لا يعيش فيه إلا الاقوياء . ولا مكان فيه للضعفاء .

إنن يلزم لمواجهة التحولات العالمية ان يتحقق لمصر وللعالم العربى قوة ذاتية فى جميع المجالات . وبالذات فى المجالين الاقتصادى والعسكرى .

وهذه القوة يجب ان تكون ذاتية ومن الداخل . والقوة الذاتية لا تتحقق إلا بوقفة كبرى نراجع فيها انفسنا ونعيد فيها ترتيب البيت . والترتيب الجديد للبيت يجب ان يقوم على استنفار واستنهاض قوة وطاقة الشعب المصرى كله . فالطاقة الكبرى للشعب المصرى ما زالت كامنة وما زالت على الهامش . لان النظام السياسى الذى يحكمنا يصر على العزلة وعلى الانفراد بامور البلاد .

فالنظام السياسى القائم له فلسفة ثابتة مفادها الوصاية على الشعب وإهمال إرادته . ولا يمكن ان يتحرك الشعب للانتاج وللوقوف فى وجه التحديات الخارجية إلا إذا تحققت له السيادة السياسية . وعلى من يفرض الوصاية السياسية على الشعب ان ينفرد هو بحل المشاكل والتصدى لها .

د. نعمان جمعة

رأى حر

الوفاء ... !!

بقلم : أحمد أبو الفتح

●● الوفاء ...

●● اكتب عن الوفاء لاحيى رجلا حافظ على الوفاء رغم الثمن الفادح الذى دفعه كي يستمر وفيا .

●● اكتب عن الوفاء لاحيى الكاتب المؤرخ اللواء جمال حماد فقد تاثرت بالغ التاثر وانا اقرا مقاله عن رئيس مصر الاول اللواء محمد نجيب .

●● الرئيس نجيب تعرض لابشع صور التنكر للوفاء والاعتراف بالجميل .

●● قبل حركة الجيش عندما عرض الضباط على اللواء نجيب ان يراس حركتهم لم يتردد ولو للحظة واحدة .. لم يطلب مهلة ليفكر فالحركة سرية والحركات السرية داخل صفوف الجيش تعرض إذا ما تم اكتشافها لاشد العقوبات .

●● قبل اللواء نجيب فورا وقبل ترشيح نفسه لعضوية نادى الجيش منافسا مرشحي الملك .

●● وكان اللواء نجيب هو وجه الحركة الانساني .. واصبح منذ اللحظة الاولى محور جذب للمصريين لتاييد الحركة .. كانت ابتسامته تشيع الراحة والاطمئنان في ارجاء مصر .

●● وكم تحمل اللواء نجيب من تهجم ضباط الحركة وكم خفف من جرائمهم ضد المصريين .. وكم من مرة رفض التامر على هؤلاء الضباط .

●● وعندما قرر عبدالناصر وزملاؤه اقصاء الرئيس محمد نجيب عن مناصبه وسجنه في جب بالصحراء هاجت مصر وهاج السودان وغضب المصريون والسودانيون وامتلات الشوارع بالمظاهرات تهتف للرئيس المحبوب .

●● واضطر عبدالناصر وزملاؤه الى التراجع والى اعادة الرئيس نجيب الى رئاسة مصر .

●● وصفح الرجل الطيب عما ارتكبه عبدالناصر وزملاؤه ولكن هؤلاء وعلى راسهم عبدالناصر لم يطهر الصفح قلوبهم .

●● وتامر عبدالناصر على الحريات التى كان نجيب قد اشترط لعودته للرئاسة ان تتحقق .. ثم تامر على الرئيس نجيب وعزله بل وسجنه .

●● عاش نجيب سجين الحقد والطمع وعدم الوفاء الذى ملأ قلوب من استعانوا به ليكون وجه ورئيس حركتهم .

●● عاش سجينا عشرات السنين بينما كان ضباط الحركة يتقلدون المناصب وينعمون بكل مظاهر العز والرفاهية .. وكون الكثير منهم الثروات .. ثروات وقصوراً وتحفاً ..

●● عاش نجيب سجينا ومات طاهر اليد عف اللسان لم يرتكب اى جرم فى حق مصرى .. ومات فقيرا معدما .

عدم الوفاء حتى بعد الموت

●● حتى بعد الوفاة ظل عدم الوفاء يلاحق الرئيس محمد نجيب اذ تنكر المسئولون لذكراه وهو الذى تصدر حركة الجيش معرضا نفسه لاشد الاخطار كما انه كان الوجه الانسانى لهذه الحركة .

●● تناسى الذين ورثوا مصر ان نجيب كان اول رئيس للجمهورية وحرصوا على الاحتفال بذكرى بطل الهزائم الذى انزل بمصر اكبر عار باحتلال اسرائيل لارضها والذى قدم لهذه الدولة العنصرية قطاع غزة التى يقتل فيها الاسرائيليون الفتيات والاطفال ويكسرون العظام والتى اصبح تحريرها من الاحتلال هو الامل المرتجى .

●● هذا التنكر لمحمد نجيب هو احد مخلفات ثورة السلب والنهب التى اشاعت الفساد الخلقى والسياسى اذ اقتلعت من النفس الوفاء وغرست فيهم النفاق .

●● واقتلاع الوفاء وغرس النفاق قد حول الاهداف للحكومات فاصبحت فى خدمة الحاكم بدل ان تكون فى خدمة المصريين .

●● واليوم تحرق الازمات المصريين حرقا ويستمر النفاق فى الطبل والزمر .

● ● ●

اغداق على الاثرياء وشح على الفقراء

●● ومن مقومات ثورة السلب والنهب ان من ينهب يستحق المزيد من الثراء اما الفقير فله الشح والفقر .

●● واذا تركنا السلب والنهب جانبا نجد الاسر التى لا تحتاج الى مخصصات تكلف الدولة اموالا طائلة دون مبرر وليس من تغدق عليهم الدولة فى حاجة الى هذه المخصصات .

●● هل اسر عبدالناصر والسادات فقراء حتى تمنحها الدولة مخصصات ضخمة .

●● هل اغنى دول العالم تبقشش على رؤسائها السابقين او اسرهم بقصور وخدم وسكرتارية وسيارات ؟!

●● هل امريكا او فرنسا او المانيا تمنح المخصصات ؟!

●● ابدا ولكن مصر التى اغرقتها الثورة المباركة فى الديون والازمات تمنح من يتمتعون بثراء ضخم المخصصات .

●● هذه البدع تتمشى حقيقة مع مبادىء تلك الثورة مبادىء السلب والنهب .

●● والرئيس نجيب الذى حرموه طوال حياته من كل ما كانوا يغترفون منه وحرموه من نعمة الحرية لا تمنح الدولة له مخصصات وهذه ايضا تتفق مع مبادىء تلك الثورة لان الرئيس نجيب طوال مدة رئاسته لم ينهب ولم يتخذ لسكنه قصورا او قصرا ولم ينزل يوما واحدا فى الاستراحات .

●● الرئيس نجيب شذ عن مبادىء ثورة السلب والنهب واحتفظ بفقره ومن يشذ عن المبادىء لا يستحق ان تكون له اثناء حكم الثورة مخصصات .

●● لو ان الرئيس نجيب كان قد ساير الثوار واغترف من اموال الاسرة المالكة وعاش فى القصور وبنى لنفسه على حساب الدولة الاستراحات الفاخرة وترك لذريته ثروة ضخمة لسارعت الدولة الى منحه المخصصات ولكنه رفض المال الحرام فاستحق ان يموت فقيرا وان يورث ابنه وعائلته الفقر والحرمان .

●● هذا التقدير لجمال حماد جاء متاخرا ولكن كان يجب تقديمه جزاه الله الخير فالوفاء صفة الاصلاء .

● ● ●

لو عاش الوفاء بعد ١٩٥٢

●● لو كان وفاء الثوار كان هو الذى يحكم تصرفاتهم لما وصلت مصر ولا المصريون الى هذه الازمات .

●● ولا كانت غزة والضفة الغربية قد تم تسليمهما للاعداء .. ولا كان المسجد الاقصى الشريف تدوسه احذية اليهود .

●● اليس استقلال قطاع غزة والضفة والقدس الشرقية هو اغلى ما يتمناه العرب اليوم .

●● من الذي اضاع هذه الارض العربية المستقلة .. ومن الذى اتاح لبيجين وشامير وشارون ان يدّعوا انها ارضهم ويسر لهم ان يرتكبوا ابشع وافظع الجرائم ضد اطفال ونساء وشباب وشيوخ كانوا يتمتعون بالحرية والاستقلال .

●● من الذى انزل بمصر والعرب وبالفلسطينيين افظع واشد النكبات اذلالا ...؟

●● هل لو كان الوفاء لمصر وللعرب وللفلسطينيين هو المسيطر على التصرفات والضمائر كانت اسرائيل ستحتل الارض وتنتهك كل حقوق الانسان .

●● ضاع الوفاء وضاعت مصر والارض العربية وارواح وارض الفلسطينيين الشهداء .

●● الاطفال يقاومون جيوش العدو رغم وحشيتها الضارية اما بطل الهزائم فقد امر بالا يضرب الجيش الضربة الاولى ثم اغرق الجيش فى اوامر كل امر يناقض ما قبله وكان ما كان .

●● ويبرر ما كان بانه توقع ان تاتى الطائرات من الشرق فجاءت من الغرب .. فل هذا كلام يقوله ضابط درس ونال شهادة كلية اركان الحرب .

●● ثم يقول انها كانت تهويشة .. وهل يهوش الحاكم بمستقبل دولة .. ؟ وهل يهوش الحاكم بحياة الاف من زملائه فى الجيش يقدمهم للعدو والقتل ؟!

● ● ●

وهل لو كان الوفاء .. ؟!

●● وهل لو كان الوفاء هو دستور هؤلاء الثوار الذين خرج المصريون على اختلاف سنهم واحزابهم يباركون ويهتفون لهم كانت مصر قد تعرضت لهذا النهب الرهيب ؟!.. وهل كان يتم القبض على إحسان عبدالقدوس اول من تعاون مع الحركة ؟!

●● وهل كانت مصر تصل الى تسول لقمة العيش من الامريكيين الذين كانوا محل الهجوم فاصبحوا هم الذين يطعمون ؟

●● وهل كانت مصر وصلت الى هذه الازمات الطاحنة التى تطحن عشرات الملايين ؟!

●● لقد نسفوا الوفاء وانتقلت العدوى منهم الى الكثيرين فتحطمت القيم وتلم المسئولون عن الظلم وتحول الناس الى عبادة الذات وعمت الانانية واصبحت المصلحة تبرر كل الامور واثرى من لا يستحق الاثراء وافتقر الشرفاء .

●● كم نحن فى اشد الحاجة الى استعادة القيم الاصيلة لنسعى جميعا الى انقاذ الوطن وتطهير النفوس من ادران حب الذات .

●● لقد كان الشباب يضحى بحياته من اجل مصر وكل ماهو مطلوب ان نتنازل عن الاطماع ..وان ندرك ان المال والجاه الى زوال .

حسابات سرية .. فى البنوك !

لأول مرة فى مصر :

مشروع قانون يحفظ سرية جميع الحسابات .. ويمنع الحكومة من الاطلاع عليها

الخطوة المطلوبة قبل إصدار القانون :

استعادة ثقة المواطنين فى الحكومة

إشراف البنك المركزى ضرورة .. لعدم استغلال السرية

تحقيق : عصام العبيدى

نشرت الصحف خبرا يبشر رجال البنوك فى مصر والمتعاملين معها بقرب صدور قانون يفرض السرية على الحسابات فى البنوك ويحظر اطلاع اى جهاز رقابى على حسابات وارصدة العملاء الا بحكم قضائى .

وكان لهذا الخبر دوى القنبلة فى الاوساط المالية والاقتصادية فى مصر والدول العربية فتطبيق هذا النظام الذى يشبه القانون المطبق حاليا فى سويسرا لعله يكون بداية طيبة لبث الثقة والطمانينة فى نفوس اصحاب رؤوس الاموال . خاصة وان قوانين بعض الهيئات مثل الضرائب والرقابة الادارية كانت تسمح بالاطلاع على حسابات وارصدة العملاء فى البنوك بل ومصادرته اذا لزم الامر .

وقد اساء استخدام هذه الرخصة اسوا استخدام وبات جهاز المدعى العام الاشتراكى يتحرك بسرعة ويتحفظ على حسابات العملاء رغم كيدية الشكاوى التى تقدم فى كثير من الاحيان .

كل هذه الاوضاع خلقت جوا من الرعب لاصحاب رؤوس الاموال فجعلت بعضهم يفر ويودع امواله فى البنوك السويسرية حيث الضمان والامان واغلبهم وضع نقوده « تحت البلاطة » لانها اكثر ضمانا من البنوك .

وكل هذا جعل المسئولين بهذه البنوك يضجون بالشكوى من انتهاك سريتهم والتعدى على حقوقهم بالاطلاع على حسابات عملائهم وتجميدها او مصادرتها فى كثير من الاحيان .

وقد طالبوا كثيرا باصدار مثل هذا التشريع واخيرا حملت لهم الانباء الخبر السعيد بقرب صدور هذا القانون وحول هذا القانون وما يمكن ان يمثله وتاثيره على الحياة المالية والاقتصادية المصرية كان لنا هذه اللقاءات مع عدد من رجال البنوك وقادة الاحزاب .

● د. احمد اباظة نائب رئيس حزب الوفد والاقتصادى الكبير يرى ان صدور مثل هذا القانون يمثل عملا طيبا للغاية .. ولكن يجب الا ننسى ان تجارب الناس فى الماضى مع الحكومة واجهزتها السرية تجعلهم يشكون فيها باستمرار لانهم يخشون ان يكون ذلك « فخا » جديدا لهم .

ففى الماضى خدعوا الناس وطالبوهم بشراء الاوراق المالية والاسهم من الاجانب وفعلا حدث ذلك واقبلوا على شرائها وبعد عام واحد تم تاميم كل ذلك واستولت الحكومة على اموال الناس !"

اما عن السرية فى البنوك فهى مبدا كان يجب ان يكون حتى قبل صدور هذا القانون وكان موجودا فى الماضى وتحضرنى حادثة وقعت فى بنك مصر فى الماضى .. ان موظفا قال لعميل من العملاء بهزار « انت لا تدفع لنا ثمن « الكازوزة » رغم انك تمتلك عندنا كذا الف جنيه » وحدد له رصيده الفعلى الموجود فى البنك . وعندما سمع طلعت باشا حرب بما حدث اصدر امرا فوريا بفصل هذا الموظف لانه كشف رصيده شفاهة وامام عملاء اخرين .

اما عن القول بان القانون الجديد سيفيد تجار المخدرات والعملة فانه قول غير صحيح لان هؤلاء حتى فى ظل القانون الحالى فى حماية الحكومة ومعظمهم له اتصالات بها وتعطف عليهم "!

الاستقرار الاقتصادى مطلوب

● د. احمد ابواسماعيل رئيس اللجنة المالية بحزب الوفد يقول . ان السرية مطلوبة فى جميع الانشطة المصرفية ورغم ذلك فان القوانين القديمة كانت تسمح لبعض الجهات بالاطلاع على حسابات وارصدة العملاء بالبنوك .

فمثلا قانون الضرائب يسمح لهم بالاطلاع على حساب العميل لدى البنوك .

وقانون الرقابة الادارية يسمح لهم ايضا بالاطلاع على حسابات العملاء . وهكذا تجد ان بعض القوانين تسمح لهذه الادارات بالاطلاع على حسابات العملاء وجعل ارصدتهم محل فتاوى وطلبات ومنازعات امام القضاء كل ذلك يحدث داخل البنوك المصرية باستثناء بعض البنوك مثل البنك العربى الدولى حيث له قانون خاص لا يسمح لهذه الجهات بالاطلاع على حسابات العملاء كل ذلك باتفاقية تمت بين الحكومة المصرية ومؤسسو هذا البنك وكل ذلك جعل الناس تقبل على ايداع اموالها فى البنك العربى الدولى لان اموالهم ستكون فى مامن من اى تدخل حتى البنك المركزى المصرى فان هذا البنك غير خاضع له لانه انشىء بقانون خاص به .

ومن ثم فان اصدار قانون يمنع هذه الجهات من الاطلاع على ارصدة العملاء يشيع الاستقرار لدى المتعاملين مع البنوك بصفة عامة فلا تكون اموالهم فى البنوك محل نزاعات قضائية او تجميد ريثما يبت فى الامور مما كان يعرض النشاط الاقتصادى كله للجمود

لذلك فاننا نرحب برفع يد هذه الجهات عن حسابات العملاء لان ذلك بحق يقوى الثقة لدى المتعاملين . ولو ان الامر جاء متاخرا لان هذا الوضع كان من الاوضاع الشاذة التى كانت تنغص حياة رجال البنوك والانشطة المصرفية ولكن يجب الا نظن ان ذلك وحده كافيا لجذب رؤوس الاموال المصرية والعربية للاستثمار فى مصر ولكنه اجراء صغير ويجب ان تعقبه تعديلات جذرية تمس النشاط الاقتصادى كله خاصة وان المناخ الاقتصادى يتاثر بالاوضاع السياسية والاجتماعية السائدة فى البلد وكل ذلك كفيل بجذب رؤوس الاموال العربية والاجنبية لان اصحاب رؤوس الاموال لن ياتوا الينا الا اذا شعروا ان وجودهم فى مصر سيحقق لهم مكسبا ماديا مجزيا

وايضا لابد وان يشعروا ان الجهاز الادارى للدولة متعاون معهم ويذلل لهم العقبات .

هذا القانون .. لا يكفى

● المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل يرى ان اصدار مثل هذا القانون يعطى بعض الثقة والاطمئنان للمستثمرين واصحاب رؤوس الاموال لان اموالهم التى ستوضع فى البنوك لن تتعرض لمخاطر غير محسوبة مثل التاميم والتحفظ .. وهذا شىء طيب واتجاه سليم . ولكن فى اعتقادى ان صدور مثل هذا القانون وحده لا يكفى لمنح الثقة لهؤلاء المودعين القادمين ولكن يجب قبل كل ذلك مراجعة كل الاوضاع التى تزيد من ثقة الناس واطمئنانهم فمثلا قانون الطوارىء واستمرار العمل به لاشك انه يمثل العقبة الاولى امام توفر مثل هذه الثقة والطمانينة . خاصة وانه لا يوجد اى داع لاستمراريته كما ان عدم تنفيذ احكام القضاء التى صدرت للمضارين وعدم تعويض من نزعت اراضيهم وعقاراتهم للمنفعة العامة رغم احقيتهم فى تلك التعويضات . كل هذه الاوضاع التى ذكرتها وغيرها تمثل عقبات وتشكل متاعب لجماهير الشعب .. فاذا اردنا الاصلاح حقا فلابد من مراجعة كل هذا لنخلق لهم المناخ الذى يشجعهم على ان يضعوا اموالهم فى البنوك وان يستثمروا اموالهم ايضا .

اما القول بان منع مصلحة الضرائب من الاطلاع على ارصدة وحسابات العملاء سيؤدى الى مزيد من التهرب الضريبى فهذا قول غير صحيح . فالمفروض ان للضرائب طرقها فى رصد وتحصيل الضريبة حتى ان بعض البلاد الان تحسب الضريبة على اساس مظاهر الصرف والانفاق فليس مقبولا ان شخصا يبنى العمارات ويمتلك العديد من السيارات ثم يكتب فى اقراره انه لا يملك شيئا "

اما عن تجار المخدرات ووضع اموالهم فى هذه الحسابات فان هذا قول لا يفهم فتاجر المخدرات يضبط وهو يمارس نشاطه وليس عندما يتقدم ويضع امواله فى البنك "

التطبيق هو المهم

● مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار يقول لاشك انها فكرة اقتصادية ممتازة وستكون دافعا لزيادة الودائع فى البنوك المصرية سواء من المصريين او من الاخوة العرب او حتى من الاجانب .

ولكن الصعوبة تتركز فى كيفية تطبيق هذا القانون ومدى الحزم فى تطبيقه . اذا توفر ذلك فان السرية تكون صحيحة وسيامن المودعون على ارصدتهم وحساباتهم ويجب ان يتم اختيار الموظفين المشرفين على هذه الارصدة والحسابات بدقة وان يكونوا من ذوى الامانة حتى لا يفشون اسرار عملاء البنك .

والحق لو ان الحكومات المتعاقبة فى مصر كانت قد اخذت بهذا القانون لتغيرت احوالنا كثيرا .

اما عن القول بان هذا القانون سيحمى تجار المخدرات وتجار العملة فانه قول مرفوض لانه ليس من حق البنك ان يحقق وان يسال المودع عن مصدر امواله ولكن يجب المحافظة على الحسابات وحماية حقوق الورثة الذين اودع مورثهم امواله فى البنوك

الرقابة مطلوبة .. ولكن

● د. احمد سعيد دويدار وكيل وزارة الاقتصاد السابق يقول هذا الاتجاه سليم ١٠٠٪ وقد راينا ما فعله مثل هذا القانون فى سويسرا التى استطاعت من خلال الدقة الكاملة والتامة وعدم السماح لاى شخص او اية جهة بالاطلاع على حسابات وارصدة العملاء كل ذلك جعلها قبلة لاصحاب رؤوس الاموال الفارين من ثقل القوانين والقيود المفروضة عليهم فى بلادهم .

وفى مصر ومن خلال النظام المالى الحالى كان مسموحا للضرائب والرقابة الادارية وغيرها من الجهات بالاطلاع على ارصدة العملاء وحساباتهم بل والتحفظ عليها اذا تطلب الامر ولذلك فان القانون الجديد الذى يمنع اية جهة داخلية او خارجية من الاطلاع على ارصدة وخزائن المجوهرات الخاصة بالعملاء الا بحكم قضائى كل ذلك يوفر مزيدا من الثقة والاطمئنان لدى اصحاب رؤوس الاموال ويمثل ضمانا كافيا لهم .. حتى المدعى العام الاشتراكى لن يسمح له بالاطلاع الا اذا حصل على حكم قضائى بذلك وليس بعد هذا ضمان لحرية الملكية وسرية الحسابات .

ولابد من اعطاء الثقة للناس ولابد من اتاحة التحويلات الاجنبية للعملاء من والى مصر .

ولكن كل هذا لابد وان يتم تحت بصر البنك المركزى ولو بطريقة غير رسمية لانه من الممكن ان تستغل هذه السرية وتلك التحويلات ضد مصر . وعلى البنوك ان تخطر البنك المركزى بالعمليات المصرفية التى تتعدى حدا معينا ولكن لابد من اعطاء هذه البنوك ضمانات لعدم اساءة استغلال هذا الحق .

السلوك قبل القانون

● د. وجيه شندى وزير الاستثمار والتعاون الدولى السابق يقول :

ان سرية الحسابات التزام وسلوك يحميه ويدافع عنه الاطار التشريعى القائم . ويطبقه السلوك المصرفى ، ووجود قناعة ذاتية داخلية لدى العاملين بالجهاز المصرفى باهمية وضرورة هذه السرية سواء بالنسبة للبنك اى للجهاز المصرفى او سمعة الدولة بصفة عامة .

ولاشك ان اتجاه الدولة الى اصدار تشريع يحمى سرية المعاملات المصرفية يعد تطورا كبيرا نحو الاتجاه الصحيح . خصوصا مع موقع مصر الجغرافى ووجود العديد من الدول المصدرة المنتجة للبترول من حولها بالاضافة الى وجود اعداد كبيرة من المصريين العاملين بالخارج او المصريين المتعاملين مع الخارج .

ولذلك فان التشريع الجديد سيرفع عن الجهاز المصرفى المصرى الجهة التى سادت فى الماضى من عدم وجود مثل هذا القانون وفوضى الاطلاع على الحسابات .

ويبقى بعد ذلك على رجال البنوك احترام التشريع ذاته واعتباره سلوكاً يومياً لهم

ولا ينبغى ان ينسينا ذلك عن التركيز على ضرورة اشراف البنك المركزى المصرى على هذه المصارف ونشاطها حيث يقوم كل بنك فى الجهاز المصرفى باخطار البنك المركزى بحجم الودائع الموجودة لديه دون ذكر اسماء مودعيها بالطبع وهذا هو المطلوب بعد اصدار التشريع .

وانبه انه يلزم على رجال البنوك احترام سرية حسابات العملاء خاصة وانهم يعلمون ان النموذج السويسرى بنى على سلوك قبل القانون او التشريع .

ضمان السرية للحسابات فى البنوك يعيد ثقة المواطنين فى الحكومة ويمنع فتح حسابات فى الخارج ..

أحمد اباظة — احمد ابو اسماعيل — ابراهيم شكرى — مصطفى كامل مراد



إشراف البنك المركزى على الحسابات ضرورى لعدم استغلال سرية الحسابات

بيان الهيئة العليا للوفد حول موضوع مياه النيل

الوفد يحذر من خطورة مشروعات السدود الأثيوبية على مصر

تجرى في الوقت الحاضر محاولات اثيمة ، لحرمان مصر من حقها الطبيعي والتاريخي في مياه النيل من مصادرها في اثيوبيا ، ذلك ان روافد نهر النيل الاثيوبية تساهم في تغذية مياه النيل بما مقداره سبعون مليارا ونصف المليار متر مكعب من المياه سنويا . ورغم ان هذه الكمية ضخمة ، فانها لا تمثل سوى ثلث موارد اثيوبيا المائية ، التى تعتبر اكبر مخازن المياه في العالم ، والتى يجرى بداخلها انهار تنبع وتصب داخل اثيوبيا . وتبلغ هذه الموارد الخاصة باثيوبيا دون غيرها تسعين مليار متر مكعب من المياه سنويا ، بخلاف المياه الجوفية وقدرها عشرون مليار متر مكعب ، فضلاً عن مياه الأمطار . اى ان اثيوبيا تستطيع ان تزرع ٢٥ مليون فدان ريا مستديما طوال العام ، بجانب خمسة عشر مليون فدان زراعة مطرية ، اى اعتمادا على مياه الامطار .

اثيوبيا اذن ـ اعتمادا على مواردها الخاصة ـ تستطيع ان تزرع اربعين مليون فدان سنويا . ويؤكد الخبراء العالميون ان كل شبر في ارض اثيوبيا من اقصاها الى اقصاها يروى بمواردها الخاصة دون حاجة إطلاقا الى المساس بروافد النيل . ولكن على الرغم من ان الموارد الخاصة من المياه داخل اثيوبيا تكفيها وزيادة ، فان الاصابع الاجنبية قد تدخلت في حرب المياه ، التى بدأت مظاهرها في اجزاء مختلفة من العالم العربي . وفي مقدمتها مشروعات المياه الاثيوبية . وقد تركزت هذه المشروعات المشبوهة في النيل الازرق ونهر البارو احد فروع بحر السوباط . والهدف واضح تماما هو خنق مصر والسودان بانشاء مشروعات لا تفيد اثيوبيا ولا تهمها ، وهي في غنى عنها بمياهها الخاصة . وتقوم حاليا عدة بيوت خبرة اجنبية باعداد ودراسة بعض مشروعات على النيل الازرق ، وعلى نهر السباط . وعلى بعض روافد النيل الازرق . واقامت بالفعل بتشجيع اسرائيل وبمساعدة خبراء اسرائيليين سدا على نهر فنشاو احد روافد النيل الازرق والذى يترتب عليه حجز نصف مليار متر مكعب من المياه عن النيل . وهي في سبيل انشاء سد آخر على رافد آخر للنيل الازرق . هو نهر بليس الاعلى . هذا بالنسبة للمشروعات الاسرائيلية في اثيوبيا . التى يقصد بها خنق مصر والسودان وتعطيشهما . اما بالنسبة لما يجرى في جنوب السودان على يد قائد المتمردين جون جارنج . فانه يمثل الخطر المباشر الداهم على مشروعات الرى في مصر والسودان معا . ذلك ان قناة جونجلي التى تم انجاز ما يقرب من ٧٥٪ منها ، ولم يبق سوى القليل على تشغيلها ، والتى كان متوقعا ان تزود مصر والسودان باربعة مليارات متر مكعب ، نحن في اشد الحاجة اليها .. هذه القناة اشترطت اسرائيل على جارنج لتزويده بالأسلحة والخبراء ، ان يحول دون اتمامها . وبالفعل ، توقف العمل فيها منذ مدة طويلة . وحدثت اعمال همجية مثل خطف الفنيين والمهندسين ، وتهديد العاملين في القناة بالقتل ، مما دعا الشركة الفرنسية الى صرف النظر عن المضي في المشروع ، والغاء التعاقد المبرم بشأنها . ولا تقف معارك حرب المياه عند الحد الذى اسلفنا الاشارة اليه بل تجاوزتها الى حرب المواقع الاستراتيجية ، التى تدور رحاها في نطاق دول حوض النيل . وهي المصادر الاخرى للمياه من الهضبة الاستوائية (اوغندا ـ تنزانيا ـ كينيا ـ بوروندا) والتى تمثل في مجموعها عشرة مليارات متر مكعب . وهكذا يكون ما يصل الى مصر عند اسوان من مياه النيل كل عام اربعة وثمانين مليارا من الأمتار المكعبة . وهذا التحديد الرقمي هو متوسط ما يصلنا سنويا خلال ما يزيد على مائتى عام .

يخلص مما تقدم ان هناك خطرين داهمين يهددان مصر والسودان بل يستهدفان تجويع ابناء الوادى شماله وجنوبه وبوجه خاص مصر ، التى تستعين الآن في زراعة اراضيها بمياه المجارى والمصارف والمياه الجوفية القليلة والقابلة للملوحة على المدى القصير . اما الخطر الاكبر والاول ، فهو تنفيذ المشروعات الاثيوبية باقامة السدود على روافد النيل ، والتى ترمى الى غرض واحد هو تجويع مصر . ويرى حزب الوفد لزاما عليه التنبيه الى هذه المخاطر الجسيمة ، التى تدمر كيان مصر وتهدد وجود شعبها .

ويدعو حزب الوفد الحكومة المصرية الى اتخاذ الاجراءات التالية على وجه الاستعجال :

١ ـ بحث امكانية تقديم شكوى الى مجلس الامن ضد اثيوبيا واسرائيل معا بالامتناع عن القيام بالمشروعات التى ليست لاثيوبيا حاجة اليها على الاطلاق ، والتى يقصد بها خنق مصر وحرمانها من حقها المشروع من المياه ، والمقرر بمعاهدات دولية كما هو صريح بالنص الوارد في البروتوكول الدولى الصادر في ١٥ ابريل علم ١٨٩١ ، واتفاقية اول مايو عام ١٩٠٢ ، والتى تنص على عدم جواز تعرض اثيوبيا لمياه النيل ، عن طريق اقامة السدود او اى عمل من الاعمال ، التى تؤثر على تدفق المياه او ورودها دون عائق ، وان يقوم مجلس الامن في سبيل تحقيق هذه الشكوى ، بتشكيل لجنة من الخبراء الفنيين ، للانتقال الى المناطق موضوع الشكوى للتأكد من وقوع المخالفات للاتفاقيات الدولية المشار اليها . وان السدود المقامة هناك والاخرى الجارى اقامتها لا تمت بصلة قط بمصالح اثيوبيا او حاجتها الى مزيد من المياه . وان تلك المشروعات كلها سواء في الهضبة الاثيوبية او الهضبة الاستوائية ما هى الا حلقات في سلسلة حرب المياه ضد مصر . ويرجو الحزب السيد رئيس الجمهورية ان ينتهز فرصة رئاسته لمجلس الوحدة الافريقية ويشكو اثيوبيا الى مؤتمر الوحدة الافريقية ، ليصدر قرارا او في القليل توجيها بتكليف اثيوبيا بالكف عما ترتكبه من اعمال بالغة الضرر بحاضر مصر ومستقبلها . وان يكون اهتمام مصر في سياستها الخارجية لفت انظار العالم الى خطر هذه الكارثة .

٢ ـ اما الاجراء الثاني الذى ينبغى على الحكومة المصرية اتخاذه ، فهو الحصول على اذن من مجلس الامن بارسال قوات دولية الى موقع قناة جونجلي في جنوب السودان ، لكى تحول بين المتمردين وبين تعطيل مرفق حيوى ، وان تساهم مصر والسودان في هذه القوة الدولية .

والله المستعان .

فؤاد سراج الدين

الحزب الشيوعي السوفيتي يتخلى عن احتكار السلطة

موسكو ـ " رويتر " : وافق امس الحزب الشيوعى السوفييتى على التخلى عن احتكار السلطة . اكد الجيرداس برازوسكاس زعيم الحزب الشيوعى في جمهورية ليتوانيا السوفييتية ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى اقرت برنامج الزعيم السوفييتى ميخائيل جورباتشوف لادخال اصلاحات جذرية في النظام السياسى .

وسام الاستحقاق لأحد رواد الهيئة العربية للتصنيع

منح الرئيس حسنى مبارك المهندس يوسف مصطفى رئيس مجموعة التنمية الاستراتيجية بالهيئة العربية للتصنيع وعضو مجلس ادارتها وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى بمناسبة احالته للمعاش . ويعد المهندس يوسف مصطفى من رواد ومؤسسى الصناعات الحربية المتطورة في مصر .

وزير الداخلية يوصى بحسن معاملة المسجونين

اوصى اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية ، قيادات مصلحة السجون بحسن معاملة المسجونين . وكان وزير الداخلية ، قد قام بزيارة سرية لمصلحة السجون ، استغرقت عدة ساعات .

رئيس بنك الاستثمار العربى يستأنف حكما بحبسه

استانف الدكتور فؤاد هاشم رئيس بنك الاستثمار العربى الحكم الصادر ضده من محكمة الازبكية ، بالحبس ثلاثة اشهر مع الشغل وكفالة ٥٠ جنيها لايقاف التنفيذ . كان المهندس السيد فوزى خليل قد اقام دعوى ضد رئيس البنك ، وطالبه بتعويض مدنى واتهمه بالتزوير وخيانة الامانة .

احذر .. غرامة التأخير في سداد فاتورة التليفون

تبدا هيئة التليفونات اعتبارا من يوم السبت القادم وحتى نهاية الشهر الحالى ، فرض غرامة ١٠ جنيهات على المتخلفين عن سداد فاتورة التليفون ، تزداد الغرامة الى ١٠٠ جنيه بعد انتهاء هذه الفترة ، يتم قطع الحرارة عن تليفون المشترك ، ومعاملته مثل المشترك الجديد في حالة عدم السداد .

مصرع مواطنين وإصابة ١٩ في تصادم سيارتين بالعياط

سقط امس اتوبيس وسيارة اجرة في ترعة بالعياط بعد اصطدامهما لقى شخصان مصرعهما واصيب ١٩ اخرون . تلقى العميد ممدوح الجوهرى مدير مباحث الجيزة بلاغا بالحادث وانتقل العقيد ابراهيم عبدالعليم مفتش المباحث وتبين ان الاتوبيس رقم ١٢٤٦ صدم السيارة رقم ٢٨٦٤ اجرة المنيا .

مفاجآت مثيرة في تحقيقات

(بقية المنشور ص ١)

باشرها عبدالسميع شرف الدين وهشام حمودة وياسر الرفاعى وعلى الهوارى رؤساء النيابة وهشام بدوى وكيل النيابة باشراف المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام ، تشابه اقوال معظم المصابين حول رواية كيفية وقوع الحادث بالنسبة لتاكيد واقعة اطلاق الرصاص على الاتوبيس من السيارة التى اخترقت الطريق بسرعة جنونية من جهة اليسار ، واعترضت مسار الاتوبيس وادت الى وقوفه واجمع المصابون على ان ابواب الاتوبيس من النوع الاوتوماتيكى الذى يتم فتحه بالضغط على زرار خاص من الداخل .

وقرر سائق الاتوبيس انه فوجىء باطلاق الرصاص ، واعتراض السيارة البيجو لمسار الاتوبيس واضطراره الى الوقوف وهبوطه اسفل مقعده خوفا من طلقات الرصاص . واكد عدم معرفته بكيفية فتح ابواب الاتوبيس (!!!) .

قررت النيابة ارسال الاشياء التى تم العثور عليها داخل سيارة الجناة بعد ضبطها ، الى المعمل الجنائى ومصلحة الطب الشرعى لفحصها ، واعداد تقرير عنها . كما تواصل نيابة امن الدولة مراجعة اوراق التحقيقات التى اجرتها نيابتا الاسماعيلية والعاشر من رمضان ودراستها تحت اشراف المستشار جمال شومان النائب العام ، الذى امر بسرعة الانتهاء من التحقيق ، وتكليف اجهزة الامن بسرعة ضبط المتهمين واحالتهم الى النيابة فورا .

تحديد مواعيد امتحانات الدورين

الأول والثاني والثالث الابتدائي ، ويوم ٢٧ " مايو " للصف الرابع ، و٣ يونيو للصف الخامس . وتحدد يوم ٥ مايو لامتحان الشهادة الاعدادية ، و١٢ " مايو " لامتحان الاعدادى المهنى . كما قرر المحافظ عقد امتحانات النقل للثانوى يوم ٥ " مايو " ولمدة عشرة ايام . كماتحدد يوم ٣٠ " ابريل " لعقد امتحانات النقل للتعليم الصناعى ، و٥

(بقية المنشور ص ١)

" مايو " لامتحانات النقل بالتعليم التجارى ، و٢٤ " مايو " لشهادة التعليم الأساسى ، و١٦ " يونيو " للتعليم الأساسى المهنى . وتقرر عقد امتحان الدور الثانى للصفوف الأول والثانى والثالث والرابع الابتدائى ، يوم ١٤ " اغسطس و ١٨ " اغسطس " للصف الخامس الابتدائى ، و٢٥ " اغسطس " للنقل بالاعدادية والمهنى ودور المعلمين . و١٨ " اغسطس " للدور الثانى بمرحلة التعليم الاساسى . كما قرر الدكتور محمود شريف ، بدء عودة العاملين بالمدارس يوم ١١ " اغسطس " . ومن المنتظر بدء العام الدراسى ٩٠ / ١٩٩١ ، يوم ١٥ " سبتمبر " للابتدائى ، و٢٢ " سبتمبر " لبقية المراحل .

امريكا تتدخل لوقف

(بقية المنشور ص ١)

احمد جبريل وجماعات جورج حبش وابو موسى . وعلمت " الوفد " ان منظمة التحرير الفلسطينية ابدت استياءها الشديد من المحاولات المستمرة للاساءة الى مصر ، وتشويه صورة الفلسطينيين امام الراى العام العالمى ، ووصمهم بالارهاب .

بصمة اكرم إيهاب

(بقية المنشور ص ١)

الى شخصية اكرم ، وضبطه لمواجهته بتحريات اجهزة الامن . ويتم حاليا مضاهاة البصمات التى تم رفعها من السيارة المستخدمة في الحادث ببصمات المشتبه فيهم بامن الدولة . واكدت المصادر الامنية ، ان وزير الداخلية اصدر تعليماته بتحرى الدقة في ضبط المشتبه فيهم ، حتى لا يسىء الى الاخوة الفلسطينيين الموجودين بمصر . وتسير خيوط البحث الجديدة بخطى سريعة لتقديم المتهمين للراى العام خلال ساعات .

ثبات أسعار الذهب والفضة بالأسواق

سجلت امس اسعار الذهب ثباتا على اسعار امس الاول وبلغ سعر جنيه ذهب «فكتوريا» ٢٤٨ جنيها وسبعة قروش ، ووصل سعر جرام الذهب عيار ٢٤ الى ٣٣ جنيها و٨٣ قرشا ، ووصل سعر جرام الذهب عيار ٢١ الى ٢٩ جنيها وستين قرشا ، وعيار ١٨ مبلغ ٢٥ جنيها و٣٧ قرشا . وتتراوح سعر جرام الفضة بين ٦٣,٧٥ قرش لعيار ١٠٠٠ و٣٨,٢٥ قرش لعيار ٦٠٠ .

طلب احاطة وفدى إلى وزير الهجرة

تقدم على سلامة سكرتير عام مساعد الوفد ، والنائب الوفدى ، بطلب احاطة الى فؤاد اسكندر وزير الهجرة ، حول المهاجرين الى الولايات المتحدة الامريكية ، والدول الاوروبية والعربية ، بعد تركهم الخدمة العسكرية ، اكد طلب الاحاطة ضرورة معرفة ما اعدته الوزارة تجاه هؤلاء المهاجرين ، الذين صدرت احكام على بعضهم وصلت الى حد الاعدام .

«لقاء الاثنين» بالوفد يناقش قضية المرأة في الاسلام

يناقش «لقاء الاثنين» بالوفد قضية حقوق المرأة في الاسلام ، يتحدث في الندوة الدكتور محمد سليم العوا الاستاذ بجامعة الزقازيق ، والداعية الاسلامية كريمان حمزة ، تدير الندوة منى قرشى عضو لجنة الاعلام ، يشرف على «لقاء الاثنين» الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الوفد ، ورئيس لجنة الاعلام بالوفد ، تعقد الندوة بمقر الوفد الرئيسى في ٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة في الساعة السابعة مساء .

لجنة الوفد بالجيزة تجتمع مساء غد

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة الجيزة اجتماعا ، برئاسة على سلامة رئيس اللجنة ، وسكرتير عام مساعد الوفد والنائب الوفدى ، يعقد الاجتماع في الساعة السابعة من مساء غد ، الجمعة ، بمقر اللجنة في ٤٣٨ شارع الاهرام بالجيزة .

الرئيس مبارك يفتتح مسجد الفتح برمسيس

يفتتح الرئيس حسنى مبارك اليوم ، مسجد الفتح برمسيس ، بعد تطويره وتجديده . ياتى الافتتاح في مناسبة الاحتفال بذكرى الاسراء والمعراج .

بلغت تكلفة التطوير ١٥ مليون جنيه . اكد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ، دعوة جميع وزراء الاوقاف والشئون الاسلامية في العالم الاسلامى و٨٠ شخصية اسلامية من مختلف بلدان العالم من بينهم امام المسجد الاقصى بالقدس لحضور افتتاح المسجد . واوضح الوزير ان هذا المسجد الاثرى استغرق بناؤه ٢٥ سنة ويحتوى على اعلى مئذنة في الشرق الاوسط ، ويبلغ ارتفاعها ١٨٦ مترا .

محافظ جنوب سيناء يطالب بالتنسيق بين المحليات والاجهزة المركزية لإنهاء المشاكل التى تواجه السياحة في المحافظات

كتب ـ جمال يونس :

انتقد نور الدين عفيفى محافظ جنوب سيناء منح وزير السياحة سلطات مركزية تجعله المسئول وحده عن ادارة السياحة في مصر . وطالب بالتنسيق بين المحليات والاجهزة المركزية في القاهرة لوضع الحلول للمشاكل التى تواجه المحافظة .

وقال ان بعض الاجهزة الرسمية تفتقد الوعى السياحى للوجود لدى المواطن البدوى . واكد ان نسبة السياحة الاسرائيلية في سيناء ضئيلة .

جاء ذلك في لقاء المحافظ مع اعضاء لجنة الثقافة والسياحة والاعلام برئاسة سعد الدين وهبه .

واوضح محمد نسيم رئيس مجلس ادارة شركة مصر ـ سيناء للسياحة ، صعوبة التوسع في اقامة المشروعات السياحية بجنوب سيناء قبل الانتهاء من مشروعات البنية الاساسية وقال انه سيتم انشاء مستشفى لطب الاعماق بشرم الشيخ لتداركه نقل المصابين من السائحين الاجانب الى ميناء ايلات الاسرائيلى للعلاج ، واضاف انه سيتم انشاء محطات لمعالجة مياه الصرف الصحى

تطوير منطقة المسلة الأثرية جنوب أسوان

تقرر تخصيص مساحة ١٣ الف متر مربع من الاراضى الفضاء المملوكة لمحافظة اسوان حول منطقة المسلة الناقصة جنوب اسوان لتنفيذ مشروع تطوير منطقة المسلة الاثرية ، واقامة مركز تجارى سياحى بالمنطقة ، ويشمل المشروع اقامة سلم دائرى حول المسلة الناقصة على هذا الاثر الهام ، وتوسيع واعادة رصف الطريق المؤدى الى منطقة المسلة ، كما يتضمن المشروع اقامة مجموعة من المحلات والمكاتب السياحية وكافيتريا ومطعم ومقهى مكشوف ، ونقطة لشرطة السياحة ومظلة للسيارات ، يبدا تنفيذ المشروع خلال الشهر الحالى ، ويتم افتتاحه خلال الموسم السياحى القادم .

توسيع ممرات مطار الغردقة

يجرى حاليا توسيع ممرات مطار الغردقة لاستقبال جميع انواع الطائرات . تبلغ تكلفة المشروع ١٥ مليون جنيه . ومن المنتظر الانتهاء منه خلال ٣ سنوات .

* النشرة الجوية *

يتوقع خبراء الارصاد الجوية اليوم ان يستمر تكاثر السحب المنخفضة والمتوسطة على شمال البلاد والوجه البحرى والقاهرة ويصحبها سقوط امطار على مناطق متفرقة وتكون درجات الحرارة معتدلة على كافة الانحاء والرياح اغلبها شمالية غربية معتدلة تنشط مثيرة للاتربة والرمال والارصاد مهيأة لتكون الضباب على شمال الوجه القبلى والوادى الجديد

* مواقيت الصلاة *

	فجر	شروق
القاهرة	٥,١٣	٦,٤٢
الاسكندرية	٥,١٨	٦,٤٨
	ظهر	عصر
القاهرة	١٢,٠٩	٣,١٥
الاسكندرية	١٢,١٥	٣,١٨
	مغرب	عشاء
القاهرة	٥,٣٧	٦,٥٦
الاسكندرية	٥,٤١	٧,٠٢

حكمة : الأمانة تجلب الرزق والخيانة تجلب الفقر

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : ٣٩ شارع الشيخ على يوسف متفرع من شارع القصر العينى

الاسكندرية : التحرير : ٥٩٥٠٣٠٥ الإعلانات ت : ٤٨٣٣٦٥٩ ١٣ شارع سيزوستريس محطة الرمل

بورسعيد : ش الجمهورية : عمارة الخليج التحرير والإعلانات : ٢٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والإعلانات بالمحافظات بمقر لجان الوفد مؤقتا

ABC مكتب مراقبة توزيع الصحف ـ لندن

أسعار الاشتراكات

	العدد اليومى	العدد الاسبوعى
داخل الجمهورية	٧٢,٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠,٥٠٠ لمدة عام
داخل الجمهورية	٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور
دول عربية	١٠٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٣٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام
دول اجنبية	٢٧٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٤٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام

ـ تقبل القيمة بشيك الاشتراكات ـ بمؤسسة الأهرام ـ ش الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء ٥

لكل المصريين

غرائب الاسماء المصرية « ٩ »

بقلم : عباس الطرابيلى

بناء على طلب القراء ، اواصل مسلسل غرائب الاسماء المصرية !! لانها تلقى الضوء على اسماء لم نحملها باختيارنا .. وبالتالى لا مسئولية لنا عليها .. وقد كنت اتوقع بعض رسائل الغضب من بعض ما كتبت ولكن الكل تقبل ، بل طلبوا المزيد ..

بداية اقول ان غرائب الاسماء المصرية تحوى الكثير من الاسماء المتضادة ، ليس فقط في المدينة الواحدة ، بل في الحى الواحد .. والفصل الدراسى الواحد ، فضلا عن المدرسة الواحدة . واذا كان « الشحات » قد جلس بجوار « الغلبان » في فصل واحد ، بل وعلى « دكة » واحدة .. فاننى اذكر على مدى سنوات دراستى ـ ان كثيرا من الاسماء المتضادة كانت معى في نفس الفصل مثل :

درغام « الاسد » والفار . الليثى والقط . الغالى والناقص . الحمامى والماشطة . الديب وتعيلب . عسل وبصل . الحلو والحادق . الطويل وقصير الديل . المر والسكرى . البحراوى والصعيدى . الشامى والمغربى . العراقى والتركى . ابوجبل وابودوبارة . ضلام وقمر . الفيل والفار . العتمة وابوالنور . اللفات والعسال . ليل وقمر .

واذا كان مقبولا وجود « الغزاوى » في دمياط بحكم العلاقات البحرية والتجارية بين ميناء دمياط وموانى الشام وفلسطين ، وغزة في مقدمتها .. فما هو تبرير وجود مسجد للشيخ « الغزنلوى » في دمياط . و « غزنة » مدينة اسلامية في بلاد ما بين النهرين وهى الان ضمن المدن والامارات الاسلامية جنوب الاتحاد السوفييتى . ولكن لم العجب وقد كانت كلها بلاد المسلمين .. وقد جدد هذا المسجد مرات وهو واقع على مجرى النيل بجوار جمرك دمياط

ولان الشىء بالشىء يذكر ، ولان مصر كانت ـ بحكم موقعها وثروتها ـ عنصر جذب فاننا نجد في الاسكندرية مثلا مسجدا لاحد اولياء الله هو ابوالعباس المرسى وهو اشهر مساجد الثغر . ولكن العامة ينطقون الاسم بضم الراء اى المُرسى .. بينما هو ينسب الى مدينة « مُرسية » بجنوب اسبانيا»

وقد ارسل احد القراء يسألنى ما معنى كلمة بخشونجى . وهى اسرة مازالت تحمل هذا الاسم .. واقول ان بخشونجى بالتركية تعنى « جناينى » ويسأل ايضا من اين جاءت اسرة السويدى . وهى اسرة كبيرة تعمل بالتجارة .. واقول غير معقول ان تكون قد اتت من السويد في اقصى شمال غرب اوروبا .. بل تنتمى الى قبيلة عربية كبيرة هى « السويدان » وهى قبيلة لها فروع وبطون منتشرة في بلاد العرب وبالذات في دولة الامارات وقطر والكويت والسعودية . ومنها الوزراء وفي مقدمتهم احمد خليفة السويدى وزير خارجية الامارات السابق والمستشار السياسى الحالى لسمو الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات . وهو من الشخصيات الهامة التى كان لها دورها البارز في قيام دولة الاتحاد . وفي مقدمة « الشبان » الذين حملوا هموم العرب واحلامهم .. كما ان منهم وزراء سابقين في دولة قطر . واللافت للنظر ان الشيخ زايد بن سلطان اكتشف وجود فرع لهذه القبيلة في موريتانيا . وهذا ليس بغريب بحكم الهجرات العربية التى حطت الرحال واستقرت ـ بعد طول ترحال ـ على شاطىء المحيط . وهى القبائل التى اوصلت الثقافة والعادات العربية حتى « صنهاجة » ومنها توغل الاسلام والثقافة العربية الى السنغال ومالى وشمال نيجيريا . ولا استبعد ان تكون اسرة السويدى المصرية قد وفدت على مصر من السويداء بشمال سوريا ..

كذلك ما رايكم في « البربرى » وهى اكثر من عائلة .. ومنها اساتذة الجامعات وكبار المسئولين ورؤساء الشركات .. وهم ليسوا بالقطع سود البشرة .. وان كانت العامة ترى ذلك . والبعض ـ من قصيرى النظر ـ ينعتون قليل الفهم بهذا الاسم والحقيقة التى لا يعرفها الا قلة ان قبائل البربر هى العنصر الغالب في المغرب والجزائر . بجانب القبائل العربية التى استوطنت هناك مع الفتح الاسلامى . ومن ينسى « الكاهنة » زعيمة قبائل البربر التى تصدت للفتح الاسلامى بل وهزمته مرارا حتى كتب الله لجنده ان يهزموا البربر ليدخلوا في دين الاسلام ولكن بعضنا ـ للاسف ـ يستخدم كلمة البربر استخداما مهينا .. فهم يصفون احيانا الاعمال الوحشية « بالاعمال البربرية » وهذا فهم رومانى قديم .. اذ كان الرومان قديما يعتبرون انفسهم وحدهم المتحضرين .. وما عداهم متوحشين .. بربر . ربما لان قبائل البربر من بين القبائل التى تصدت لهم كثيرا .. وقد لا يعرف البعض ان بربر المغرب والجزائر لهم لغتهم وغنائهم وفنونهم . ومازالت اغانى « الامازيغ » ترن في اذنى وانا اسمعهم واعشقهم كلما ذهبت الى المغرب او الجزائر .. فالفن الامازيجى والغناء الامازيجى له طعم خاص . ثم قد لا يعرف الكثيرون ان البربر بيض البشرة .. زرق العيون .. وشعرهم اصفر لامع طويل .. والبربرية غاية في الجمال والرقة .. ولهذا لا يجب اذا اردنا ان نستهجن عملا ان نصفه بعد الان « بالبربرية » .. واغلب الظن ان عائلات « البربرى » المصرية لها اصول بهذه القبائل في شمال افريقيا .. تلك القبائل التى كان لها فضل فتح الاندلس وكان منها اشهر الفاتحين «طارق بن زياد . الذى وضع اقدام الاسلام في قارة اوروبا .

وبحكم ان مصر استقبلت هجرات قبلية عربية ، حتى قبل الاسلام ، فاننا نجد اسماء تعود الى هذه القبائل . ليس فقط في صعيد مصر . وبالذات جنوب النوبة القديمة . بل ايضا في دلتا مصر . او على الاصح على حوافها حيث الصحراء والبيئة الملائمة لمنابع هذه القبائل .. من هنا نجد قبائل وعائلات الهلالى . والزناتى وهما من اكبر القبائل ذات التاريخ الممتد بالمشاكل والصراعات حتى اصبحت السيرة الهلالية مصدرا خصبا للادب الشعبى . واصبح الصراع بين ابوزيد الهلالى والزناتى خليفة مضرب الامثال .

وفي رسالة من الدكتور عاطف ابوسليمان المدرس بكلية طب الزقازيق يقول ان من عجائب الاسماء النسب الى الاولياء والصالحين . فمثلا « عندنا ـ يقول الدكتور عاطف ـ في القرية الشيخ الغنيمى رضى الله عنه . فنجد اسماء محمد الغنيمى وطه الغنيمى ولعل اشهر هؤلاء استاذنا وشيخنا الدكتور ابوالوفا الغنيمى التفتازانى . فهو الغنيمى نسبة الى سيدنا الغنيمى ولانه ايضا شيخ السجادة الغنيمية . وهو تفتازانى نسبة الى مدينة تفتازان الايرانية . كذلك تجد ابراهيم الدسوقى نسبة الى الشيخ الدسوقى . والسيد احمد او سيد احمد وهى كثيرة في الريف نسبة الى السيد احمد البدوى .

ثم يواصل الدكتور عاطف رسالته متسائلا عن اصل « رسلان » وهل هى صيغة مبالغة من الفعل « رسل » على وزن فعلان ام انها تحريف لكلمة ارسلان من الفعل ارسل فتكون صيغة المبالغة « ارسلان » . وارسلان عائلة في جبل لبنان ، وهى درزية من اشهر رجالاتها الامير شكيب ارسلان من اكبر الدعاة للعربية ومنهم الامير مجيد ارسلان الذى تولى وزارة الدفاع اللبنانية مرات عديدة . وقد اورد ابوشامة في كتابه « كتاب الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية » ان ارسلان اول من حارب الصليبيين في الشام . وهناك في سوريا اسرة رسلان .. اما في مصر فهناك ٦ اسر تحمل هذا الاسم .. الاولى في الشرقية بقرية الغار واليهم ينتسب طلعت رسلان عضو الهيئة العليا للوفد والنائب المشهور ، وهى اسرة وفدية منذ سعد زغلول ، وكان لهم نائب في البرلمان في الاربعينات ، والثانية في المنوفية وهى اسرة تنتمى للحزب الوطنى والثالثة في الصعيد ولهم نائب الان في مجلس الشعب ، والرابعة في البحيرة في قبائل اولاد على والخامسة في الاسكندرية والسادسة في فايد واغلب الظن انهم من الشام او شبه الجزيرة العربية فملامحهم تدل عليهم .

رد أموال المودعين بالريان

حقيقة.. أم خيال ؟!

تصريحات رئيس الوزراء للصحف.. مخالفة للقانون

عاطف صدقي رئيس الوزراء

تحقيق : سناء مصطفى

بعد ان وقعت الحكومة في مازق شركات توظيف الاموال وبعد ان فشلت في ان تضع يدها على جميع اموال شركة الريان بالذات . ارادت الخروج من عنق الزجاجة . فراحت تصدر تصريحات متناقضة . تعلن تارة عن انباء سارة تذاع قريبا . وتارة اخرى تؤكد انه لن تصرف اية نسب من المبالغ المودعة بتلك الشركة الا بعد تحقيقات النيابة . وبعد ان انهت النيابة العامة تحقيقها عادت الحكومة للتلاعب بالتصريحات من جديد . فقالت : ننتظر حكم القضاء ! وعندما احست بحرج الموقف عادت الى مداعبة امال المودعين . فقالت : بانها سوف ترد نسبة ١٠٪ من جملة ابداعات صغار المودعين ، وهي بذلك لم تساو بين المودعين المنكوبين ، ولم تحدد صغار المودعين او كبارهم على اساس معيار سليم . مما جعل هذا القرار مجحفا بحقوق الدائنين ومخالفا للدستور الذي لا يفرق بين مواطن واخر . ويخل بمبدأ المساواة . لذلك لم يلق هذا القرار اي ترحيب من جانب اصحاب الودائع حتى صغارهم الذين حددهم القرار بانهم اصحاب الودائع التي لا تزيد على خمسة الاف جنيه وهؤلاء يرون ان النسبة ضئيلة جدا . وان هذا الحل يعتبر تحطيما لامال المودعين مرة اخرى .

وقد اعلن هذا القرار بعد نحو عامين من التحفظ على اموال الريان دون صرف اية مبالغ للمودعين . وذلك حتى تنتهي الجهات القضائية من تحقيقاتها والان ومنذ ان انتهت النيابة العامة من التحقيقات مع احمد الريان . وتقرر تقديمه للمحاكمة . ومازال المودعون في انتظار اموالهم التي ضاعت في متيجة شركات توظيف الاموال . الى ما بعد صدور الحكم على الريان واتخاذ الاجراءات التي سوف يترتب عليها استرداد اموالهم . واكتفى المودعون بالامل .

الا انه منذ ايام قليلة اعلنت الحكومة عزمها على رد ٣٠ مليون جنيه لاكثر من ٩٠ الفا من صغار مودعي الريان . بحيث لا يقل ما يصرف لهم عن نسبة ١٠٪ من اموال صغار المودعين . قبل صدور الحكم النهائي في قضية الريان المنظورة امام القضاء .

والامر قد يبدو سهلا بالنسبة لالقاء التصريحات السارة . الا ان التطبيق العملي لتلك النسب التي صرحت بها الحكومة ستواجه ببعض العقبات والاعتبارات القانونية . فالقانون لا يسمح باي حال من الاحوال . برد اية مبالغ لمودعي شركات توظيف الاموال قبل انتهاء المحاكمة وصدور الحكم النهائي في القضية المتهم فيها مجموعة شركات الريان . وذلك حتى تتمكن الحكومة من التصرف في جميع الاموال المتحفظ عليها تحت يدها . وبيع الاصول الثابتة لتلك الشركات . ودمج جميع المبالغ المالية السائلة بعد ذلك وتقسيمها على جميع المودعين بقسمة الغرماء اما العودة الى العبث باعصاب المودعين من خلال تصريحات لا يساندها القانون فهو امر مرفوض من الجميع سواء صغار المودعين كما حددتهم الحكومة او كبارهم !

مساكين الريان !

لا يكفي صرف نسبة الـ١٠٪ من أموالنا

● محمد الفوال مترجم باحدى الشركات الاجنبية ومودع بشركة الريان . يرفض مبدأ رد نسبة من الاموال المودعة . ويرى ان الحكومة استطاعت بطرقها المعهودة ان تصل بالمودعين الى اسوا حال . بحيث اصبحوا يرتضون اية مبالغ تقدمها لهم الحكومة في ظل المشاكل المتعاقبة منذ القبض على اصحاب شركات الريان وايداعهم السجن . لذلك فان ما اعلنت عنه الحكومة بالنسبة لرد ١٠٪ من اموال صغار المودعين . ليس الا حلقة اخرى من سلسلة العذاب الذي يتعرض له مساكين الريان . والحل الذي لا بديل له هو ان توزع المبالغ النقدية المتحفظ عليها لدى الحكومة بنسب متساوية على المودعين بلا تمييز بينهم . وايضا بعد ذلك يشارك كل المودعين في اصول مشاريع شركات الريان . بدلا من بيع تلك الاصول بخسارة فادحة !!

● اما على محمد . فهو من صغار المودعين كما حددته الحكومة . لان وديعته تقل عن مبلغ خمسة الاف جنيه . فهو مودع لمبلغ الف جنيه فقط . ويندهش لنسبة ١٠٪ التي تنوى الحكومة ان تعطيها له وهي عبارة عن مائة جنيه فقط ! لا تكفي لشراء بلوفر من الصوف من محلات القطاع العام . ويرفض صرف اية نسبة تقرها الحكومة لان هذا في رأيه ظلم فادح !

● وترى فاطمة سلامة . صاحبة الوديعة الصغيرة والتي كانت بمثابة تحويشة عمرها من اجل اداء فريضة الحج . ان نسبة ١٠٪ نسبة ظالمة .. وترفض هذا الحل الجائر . لانها على حد قولها في انتظار كلمة القضاء في قضية الريان لتسترد اموالها التي استولت عليها الحكومة . وتشكو فاطمة سلامة من كثرة تصريحات الدكتور عاطف صدقي التي يدلي بها منذ التحفظ على اموال الريان . وتتمنى ان تكون هناك خطوات حاسمة وسريعة لاعادة الحياة لالاف من الاسر . وتصرخ من الجراح التي اصابتها بعد نكبة ضياع اموالها . وتتساءل هل من المعقول ان تكفي النسبة التي تريد الحكومة ان تعطيها لصغار المودعين لمصروفات الحج في ظل ارتفاع اسعار تذاكر الطيران ؟

● اما بدرية محمد السيد . من مودعي شركة الريان لتوظيف الاموال . فهي ترى ان ما سمعته هذه الايام حول اعطاء صغار المودعين نسبة ١٠٪ شيء لا يصدق ولاتقبله وتعتبر نفسها من صغار المودعين فعلا رغم ان وديعتها تزيد على المبلغ الذى حددته الحكومة لكي تطلق على المودع انه من الصغار . فهي باعت كل ما تملك ورتبت معيشتها على الريع الشهري التي كانت تحصل عليه من شركة الريان . وتقول ان الحكومة عليها ان تصارح المودعين بالحقيقة وتقول لهم بان العوض على الله . بدلا من اثارة الاحقاد بين المودعين بسبب ان احدهم اخذ نسبة من امواله والاخر يتفرج عليه فقط !!

العدالة معصوبة العينين

● كان لابد من معرفة الحقيقة حول موقف مودعي الريان لتوظيف الاموال . الذين خسروا مدخراتهم بعد ان تبخرت احلامهم مع الاخبار السارة . فكان اللقاء مع المستشار ساهر درويش المحامي العام الاول لنيابة الاموال المتحفظ عليها .

اكد المستشار ساهر درويش ان رد اية مبالغ لمودعي الريان امر يخضع للقواعد العامة في رد الاموال وهي الضمان العام للدائنين . بمعنى ان كل اموال المدين تضمن سداد كل ديونه . الا الدين الممتاز . فاذا لم يكن هناك دين ممتاز . تقوم الدولة بتجميع كل ممتلكاته ثم تقسيمها قسمة الغرماء . بحيث توزع على الدائنين كل حسب دينه . وبذلك يستطيع كل الدائنين ان يحصلوا على نصيبهم . فالجميع امام قسمة الغرماء يخسرون بنسب متساوية . فلا يوجد نص في القانون يرجح كفة مودع صغير على مودع كبير . ففي حالة مثل حالة مودعي الريان . لا يمكن ان يقال بان المودع الذى تبلغ جملة ايداعه الف جنيه يفضل على المودع الاخر الذى بلغت جملة ايداعاته مليون جنيه . وليس من المعقول ان يقال بان خسارة صاحب الالف جنيه لا تشكل ازمة بالنسبة له . لو ان صاحب المليون سوف تشكل الخسارة له مصيبة فادحة لان مبلغه كبير بالمقارنة بصاحب الوديعة الصغيرة . كما انه ليس من المعقول في شيء ان يقال بان المودع الذى اودع مبلغه في شركة الريان في عام ١٩٨٤ وحصل على ارباح وديعته لمدة خمس سنوات مثلا . يخسر جزءا من امواله عند رد المبالغ بالمقارنة بالمودع الاخر الذى اودع مبلغه قبل سنة من التحفظ على اموال الريان ولم يحصل على ارباح . فكل هذا الكلام هراء فنحن والكلام مازال على لسان المستشار ساهر درويش رجال قانون . والكل امام القانون سواء . فالعدالة معصوبة العينين تمسك بيدها الميزان . ولا نملك كرجال قانون بالنسبة للمودعين بشركة الريان الا قسمة الغرماء فيما بينهم . اما بشان ما صرح به المسئولون اخيرا حول اتجاه الحكومة الى رد جزء من المبلغ بنسبة ١٠٪ لصغار مودعي الريان . فهذا لا يسانده القانون ويجعل الامر صعبا ولا يمكن الاستجابة لهذا الطلب من جانب السلطة القضائية وحتى تتمكن السلطة التنفيذية من تنفيذ هذا القرار . عليها ان تلجا للسلطة التشريعية لتعديل القانون اولا لكي يسمح برد المبالغ قبل صدور الحكم النهائي في قضية الريان . وبعد ان يصدر هذا القانون بعد تعديله وينشر في الجريدة الرسمية تقوم السلطة القضائية على الفور بتنفيذه وقبل ان تصدر اية تعديلات على القانون فلا يمكن للسلطة القضائية ان تسمح برد اية مبالغ . وذلك وفقا للقواعد العامة في القانون . فالرد لا يكون الا اذا صدر حكم قضائي على الريان . ثم تقوم الدولة بتصفية مجموعة شركات الريان وتقسيم المبالغ المالية طبقا لقواعد القانون المدني . وهي قسمة الغرماء .

واثناء الحوار مع المستشار ساهر درويش المحامي العام الاول لنيابة الاموال المتحفظ عليها . دخل مكتبه احد مودعي الريان تعلو وجهه تعبيرات الامل والياس في ان واحد . بعد ان قرا في الصحف عن الانباء السارة التي اعلنها رئيس الوزراء حول رد جزء من الاموال المودعة بالريان . وساله : متى سيحصل على النسبة المعلنة في الصحف ؟ فابتسم المستشار ساهر درويش . ونصحه الا يقطع الامل في الله !!

● عماد معوض رئيس محكمة سابق . يرى ان نسبة ١٠٪ التي حددها رئيس الوزراء لا يجوز صرفها طبقا للقواعد القانونية السارية حاليا . كما انه لا يجوز تعديل التشريع لمنح اصحاب الودائع الصغيرة احقية في استرداد جزء من اموالهم المودعة لدى الريان دون اعطاء اصحاب الودائع الكبيرة نفس النسبة لان ذلك يعد مبدأ غير دستوري ومخالف للقانون ومبدأ المساواة بين المواطنين . وخصوصا مبدأ التزام الدولة بحماية المواطنين بالمساواة . وكل مودعي الريان مجني عليهم . ويجب ان يحصلوا على حقوقهم بالتساوي سواء كانوا صغارا ام كبارا ويرى . عماد معوض . رئيس المحكمة سابقا . ان الحل الامثل للخروج من تلك الازمة التي تصدعت بسببها الاف الاسر هو تطبيق قسمة الغرماء . الذى اصبح قاعدة مستقرة ؟؟ ؟؟؟ وقانونا ..

● فتحي عبدالرازق المحامي بالنقض . يرفض صرف اية نسب من اموال الريان للمودعين . فهذا الذى صرح به رئيس الوزراء ليس من المعقول في شيء . فعلى اى اساس حدد صغار المودعين ؟ وما هو معياره في ذلك التحديد ؟ فهل مبلغ الخمسة الاف جنيه هو المعيار في اعتباره من صغار المودعين وصاحب المبلغ الاكثر من خمسة الاف هو الكبير ؟ ولماذا عدم المساواة بينهما والكل منكوب ويستغيث ؟ كما ان ليس للحكومة الحق في التصرف في هذه الاموال الا بعد ان يقول القضاء كلمته في القضية .

● اما عبدالعزيز جبر . عضو مجلس الشورى . فيرى ان تلك النسب التي اعلن عنها رئيس الوزراء بردها لصغار المودعين فهي شيء مجحف بالنسبة لهم . ولكن يجب ان يوافق المودعون على قبولها حتى تصفى باقي اصول شركات الريان بعد صدور الحكم القضائي ثم توزع المبالغ بنسب متساوية على المودعين بقسمة الغرماء . وهذا لا يعفي المودعين من المسئولية امام انفسهم سعيا وراء الكسب السريع وايداعهم لمدخراتهم في اماكن غير امينة على اموالهم .

● عمر حسين عمرو المستشار بمحكمة القيم . يرى - فيما يختص برد مبالغ لمودعي الريان - فانه لا يمكن بحال من الاحوال قبل صدور الحكم القضائي ثم تقسم جميع الاموال على جميع الدائنين قسمة الغرماء . اما بالنسبة لاموال الريان الموجودة بالخارج فيمكن استردادها بعد ان يصدر حكم من محكمة القيم . فالدول التي بها مدخرات الريان لا تملك الا احترام الاحكام القضائية وتسليم تلك المبالغ للحكومة ولتتولى هي بعد ذلك تقسيمها على جميع المودعين .

صرف ١٠٪ من اموال صغار المودعين . هل يحل مشكلة الملايين من ارباب المعاشات والمساكين الذين ضاعت عليهم تحويشة العمر ؟!

ساهر درويش — عماد معوض — على محمد — بدرية السيد

المحامي العام الأول لنيابة الأموال المتحفظ عليها : صرف نسبة من أموال المودعين مخالف للقوانين !

مازالت الحكومة تبذل جهودا عشوائية للخروج من مازق شركات تلقي الاموال ، ومازال المسئولون يصدرون تصريحات غير مقنعة للراي العام او جماهير المودعين من ناحية ، وغير موافقة لنصوص الدستور والقوانين المعمول بها من ناحية اخرى .. فبعد ان وضعت الحكومة يدها على كل ما امكن حصره والعثور عليه من اموال شركات « الريان » .. توالت الاعلانات الرسمية عن قرب اذاعة اخبار سارة للمودعين في القريب العاجل .. ولكن هذا القريب - وعلى مدار ثلاث سنوات تقريبا - لم يات لا اجلا ولا عاجلا ! وظهر التخبط والعشوائية بوضوح عندما اختفت الانباء السارة ، وبدات التصريحات الرسمية تشير الى انه لن تصرف للمودعين ودائعهم ، ولا اية نسبة منها ، الا بعد انتهاء تحقيقات النيابة .. وعندما انتهت النيابة من تحقيقاتها قالت الحكومة : علينا ان ننتظر حكم القضاء !! وعندما احست ان صبر المودعين قد نفد . وان احوال بعضهم قد وصلت الى حد الجوع والضياع .. عادت الحكومة الى نغمة « الانباء السارة » فاعلنت انها سوف تصرف لصغار المودعين ١٠٪ من قيمة ودائعهم لدى الريان .. ولكن هذه الخطوة لم تلق قبولا لدى صغار او كبار المودعين ، من حيث سلامة المعيار الذى اتخذ اساسا للتفرقة بين النوعية .. ومن حيث ان هذه التفرقة ذاتها تهدر مبدأ المساواة .. واخيرا - ومن الوجهة القانونية البحتة - فان الحكومة لا تستطيع التصرف في الاموال المتحفظ عليها الا بعد صدور حكم قضائي نهائي . ومن البديهيات القانونية انه بعد صدور هذا الحكم ، والشروع في رد الاموال ان يقف المودعون جميعا على قدم المساواة . وفقا لما يعرف قانونا بقسمة الغرماء .. وهي اعتبارات تجعل القرار الحكومي فيما يختص برد ١٠٪ من ودائع البعض دون غيرهم ، بالاضافة الى ضآلة هذه النسبة . قرارا لا يصادف القبول .

هــذا الغــزل السـمـج !!

بقلم : دكتور إبراهيم دسوقي أباظة

بدات الحكومة تغازل المعارضة !! وهذا سلوك تعودناه كلما اشتدت رياح التغيير .. ولكن الغزل هذه المرة جاء على غير موعد .. وفي غير مواسم الغزل الرسمي التي تهل علينا مع اقتراب مواعيد الانتخابات .. فهو غزل اضطراري مفاجيء فرضته ظروف قاهرة لم تكن في الحسبان !!

والواقع ان الحكومة تعاني من ورطة كبرى تطبق على انفاسها .. وتحاصرها بالديون والالتزامات المالية الواجبة الاداء .. ولم يعد ممكنا المراوغة والمناورة للافلات من هذه الورطة بوعود تبذل للدائنين ولا بخطابات نوايا تكتب لصندوق النقد الدولي .. فهذه المسكنات التي اعتادت عليها الحكومة «لتصبير الدائنين» وطمانة الصندوق، لم تعد تجدي في انقاذ الموقف وتوفير بعض السيولة الكافية لمواجهة الاحتياجات اليومية للمواطنين .. ومعنى ذلك في بساطة وقف تدفق المواد الغذائية والتموينية ومستلزمات الانتاج .. وهذا في حد ذاته كارثة كبرى لا تستطيع الحكومة تحملها بغير ان تغامر بمصيرها .. فصندوق النقد والدائنون يقفون لها بالمرصاد .. ويتشددون في فرض شروطهم لجدولة الديون والاستمرار في منح القروض والتسهيلات التي تطلبها الحكومة ..

وعلى راس هذه الشروط رفع الدعم مرة اخرى عن عدد من السلع الحيوية .. وزيادة سعر الفائدة على الودائع .. والغاء التسعير الجبري للمحاصيل الزراعية وتوحيد اسعار الصرف بالغاء سعر الصرف الخاص بمجمع البنك المركزي .

والاستجابة لهذه المطالب .. او حتى لبعضها قد تؤدي الى ردود فعل شعبية وعنيفة بل قد تفجر ثورة عارمة ضد النظام كله .. ومن هنا بدات طلائع الرسميين والناطقين باسم الحكومة تطارد المعارضة بالغزل الثقيل .. وتخطب ودها بالالاعيب الخطابية .. وتداعبها باسطورة لقاء جميل تحت شجرة العمل السياسي المشترك !!

وماذا بعد هذا الغزل المكشوف وعلى اى شيء يمكن ان تلتقي معارضة مستنيرة مع حكومة متاكلة ؟! والله لذا كانت المسالة مسالة تعاون وتساند حقيقي صادق .. فلابد ان تثبت الحكومة صدق نواياها وان تشرع فورا في تنفيذ الاصلاحات السياسية التي استلزمتها المعارضة وطالبت بها منذ سنوات كان اخرها مطالب احزاب المعارضة التي اعلنتها في فبراير ١٩٨٩ .

فهذا على ما نفهم هو الشرط الاول والاخير لقبول مبدأ التعاون مع الحكومة .. اما تجاوز هذا الشرط او تجاهله فمعناه هدم اسس التعاون بين الحكومة والمعارضة .

الحكومة لا تريد أن تفهم ان هذا التعاون لن يكون مثمرا الا في اطار ديمقراطي حقيقي لا في اطار التعددية الصورية التي تخفي وراءها ديكتاتورية الحزب الواحد .. واذا كانت الحكومة تتناسى المطالب الاصلاحية التي تنادي بها المعارضة فاننا نعود ونذكرها بهذه المطالب وهي .. تعديل الدستور لتغيير طريقة انتخاب رئيس الجمهورية وجعلها بالاقتراع العام المباشر وتقييد سلطاته الاستثنائية واعادة حق مجلس الشعب في الرقابة على ميزانية الدولة والتصرف في هذه الميزانية بالتعديل او الالغاء وكذلك اعادة حق مجلس الشعب في سحب الثقة بالحكومة او باحد وزرائها ووضع الضمانات الكفيلة بنزاهة الانتخابات العامة .

وبعد هذه التعديلات الدستورية ياتي المطلب الثاني وهو الغاء كافة القوانين الاستثنائية التي اصدرها الرئيس السادات والتي مازال معمولا بها الى اليوم .. والغاء العمل بقانون الطواريء .. وتعديل قانون الصحافة لتعود حرة وغير خاضعة لسلطان الحاكم .

فهذه المطالب التي تشكل الحد الادنى لارساء الديمقراطية السياسية هي شرط التعاون واساسه بين الحكومة والمعارضة ان كان ثمة تعاون في القضايا الوطنية والقومية .. وهذه الاصلاحات المطلوبة ليست بيد المعارضة ولكنها بيد الحكومة .. فالحكومة هي التي تستطيع القيام بمثل هذه الاصلاحات فلماذا اذن تتراخى وتتناسى هذه المطالب الاساسية ؟!

لعل السبب راجع الى الوهم القاتل الذى تعيش فيه الحكومة والذى يزعم بان لعاب المعارضة يسيل بمجرد التلويح لها من رئيس الدولة او من كبار رجال الحكومة .. فالحكومة تظن ان المعارضة تتهافت على مقاعد الحكم وانها تقبل الدخول في حكومة ائتلافية بلا قيود او شروط .. ونستطيع ان نؤكد ان الوفد على الاقل يرفض بشدة مثل هذا الغزل السمج الذى يستهدف الهروب من الاصلاح السياسي

ان مصادرة الحرية السياسية واحتقار السيادة الشعبية هي التي خلقت هذا الانفصال الحاد بين الشعب والحكومة .. وهي التي فجرت ازمة الثقة بين الطرفين .. ولن تنطلق التنمية ولن يتحقق الرخاء الا باصلاح سياسي يعيد الثقة الضائعة بين الشعب والحكومة .

هذا بلاغ .. ومعي الشهود !!

بقلم: عبدالعزيز محمد المحامي

من المبادىء الاولية في التحقيق، ان البحث عن صاحب المصلحة في الجريمة، هو الطريق السهل للوصول الى الجاني !! واذا كانت حادثة اتوبيس السياح الاسرائيليين التي وقعت على طريق الاسماعيلية/القاهرة الصحراوي قد اثارت ضجة كبيرة وقلقا ملموسا، حدا بالرئيس مبارك ان يتصل تليفونيا بشامير كما ذكرت الصحف، وحدا بالدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية ان يتصل بارينز وزير خارجية العدو الاسرائيلي ليقدما العزاء في القتلى، والتاكيدات على سرعة البحث عن الجناة والتعهدات بمواصلة مسيرة السلام !! واذا كان السفير المصري في تل ابيب قد ذهب ايضا يقدم العزاء والمواساة. فان كل ذلك لم يرض شامير !! كذلك فقد اتصل به الرئيس الامريكي بوش، واتصل به ايضا السكرتير العام للامم المتحدة بيريز دى كويلار، يقدمان له العزاء والتاكيدات وغيرها . لكن كل ذلك ايضا لم يرض شامير!! وارتفع صوته يندد بالارهاب، ويحمل منظمة التحرير الفلسطينية مسئولية الارهاب، ويعلن ان هذا الحادث يؤكد مزاعمه ويبرر مواقفه المتشددة وسياسته القمعية المروعة، التي يتعامل بها مع الفلسطينيين . وتم الاعلان عن تاجيل الاجتماع الثلاثي بين عصمت وبيكر وارينز الذى اعلن يوم الاحد موعدا لانعقاده وتعالت في اسرائيل الاصوات المتعصبة تهدد بالويل والثبور وعظائم الامور. والحق ان احدا لا يقبل او يتصور ان يحدث على ارضنا مثل ما حدث، فارضنا ارض الامن والامان . ولكن احدا لم يسال نفسه عن المستفيد من عملية الاتوبيس !! ولم يكلف احد نفسه عناء الجهد وتوجيهه للبحث عن المستفيد !!

ولم تتجه الانظار ابدا لو يتجه البحث عن اصابع اسرائيل وعملاء اسرائيل وراء هذا الحادث اذ ان صاحب المصلحة الوحيد في هذا الحادث هو شامير والدوائر المتعصبة داخل اسرائيل !! شامير الذى يريد ان يكسر دائرة الجهود التي تبذل من اجل احلال السلام، والذى يريد ان يوقف عجلة العملية التي بدات تدور !! شامير الذى يريد ان يلفت انظار العالم عما يفعله في مواجهة الانتفاضة التي تصاعدت ودخلت عامها الثالث، واخذت تهز ركائز العنصرية والتعصب الفاشي الاسود داخل اسرائيل . وتعرى الوجه النازى للكيان الحاكم في اسرائيل !! شامير الذى يصعد من اعمال القمع والارهاب، ليتمكن من بدء مسلسل المذابح وترويع الفلسطينيين وطردهم من ارضهم واجبارهم على النزوح والفرار كما فعل من قبل في دير ياسين، لتخلو الارض امام سيول الهجرة الغازية التي بدات تفيض على فلسطين !! شامير قائد عصابات شتيرن الذى لم يتورع عن اغراق سفينة امام سواحل حيفا، وكانت تحمل مهاجرين يهودا، ويلصق التهمة هو وصديقه بيجن قائد عصابات الارجون، ببريطانيا ليجبرها على الغاء قيود الهجرة الى فلسطين والتي كانت قد وضعتها عام ١٩٣٩ !! وكثيرة هي الحكايات التي تروى عن تعاون الصهيونية مع النازية على ترويع امن اليهود لاجبارهم على الرحيل والاستيطان في فلسطين !! اسرائيل وشامير والمتعصبون فيها، هم اصحاب المصلحة الاولى في هذا الحادث الذى وقع والذى لن يهدا قبل ان تقوم اسرائيل بابتزازنا وابتزاز الفلسطينيين !! فهل يتجه البحث الجاد هذه الوجهة ليكشف اصابع الموساد الاسرائيلي وراء هذا الحادث !! هل يتجه البحث حول امكانية قيام جهاز الموساد بتجنيد بعض عملائه للقيام بهذه العملية المخططة والمدروسة والمتقنة التنفيذ ، ليقلب المائدة على رؤوس اصحابها وعلى من يعدون لها ؟! لقد استطاع شامير وجهاز الموساد منذ عامين تجنيد مجموعة من عملائه وتجنيد فتاة اخرى معهم، تسللوا الى تونس والى بيت الشهيد ابي جهاد وقتلوه امام زوجته واطفاله !! الم تقم اسرائيل وجهاز الموساد بالتسلل الى بيروت فقتلوا كمال ناصر وكمال عدوان والنجار داخل بيوتهم في عام ١٩٧٢ !! الم تقم اسرائيل وجهاز الموساد بقتل العالم المصري الدكتور المشد في باريس !! الم تصل ايديهم القذرة لعصام الصرطاوي والزملاوي وغيرهما من سفراء منظمة التحرير !! الم يفجروا القنابل التي تركت الشكعة بغير رجلين!! الم تقم اسرائيل بالهجوم بطائراتها على مقر المنظمة في تونس وتركت من ورائها اكثر من سبعين شهيدا !!

وكل هذه الجرائم التي يعاقب عليها كل قانون هي صحيفة السوابق الذى يحرص كل محقق على ان تكون امامه وهو يقوم بالتحقيق بحثا عن الجاني المجهول في اى تحقيق !! وبدلا من ان نظل نلهث وننهش في انفسنا، افلا يمكن بقليل من التروي وقليل من الجدية ان نبحث عن المستفيد وصاحب السوابق، لنضع ايدينا على المجرم الحقيقي الذى سيظل يلهو ويعبث بنا بين الحين والحين، وفي حادث بعد حادث، لنظل دائما مشغولين عن الجريمة الكبرى التي تجرى الان على ارض فلسطين !! حيث يجرى الاعداد لمذبحة كبرى وعملية طرد وتهجير كبرى وتفريغ الارض من اصحابها لتستوعب سيول المهاجرين الجدد التي تغمر في كل يوم فلسطين، وغدا تسيل على ما حولها من ارض الجوار في سيناء والاردن وسوريا ولبنان وعلى كل ارض تصل اليها ايديهم !! ويحقق شامير وعدة بارض اسرائيل الكبرى !! احسب ان جهات التحقيق ستاخذ في اعتبارها كل ذلك وتضع في حسابها صاحب المصلحة وصاحب السوابق !! واذا كان الدستور والقانون يعطيان لكل انسان الحق في الشكوى والحق في الابلاغ عن الجرائم وعن المجرمين، فانني اتقدم ببلاغ الى النائب العام، واتهم فيه شامير واجهزة الموساد الاسرائيلي، بارتكاب جرائم القتل والشروع مع سبق الاصرار والترصد، وجرائم الاتفاق الجنائي، وجرائم دخول البلاد بطريق غير مشروع وحيازة السلاح واستخدامه وجرائم قطع الطريق !! يا سيادة النائب العام .. هذا بلاغ .. وهناك ملايين الشهود !!

العدوان الثلاثي الجديد .. على العالم العربي

الخطة الأمريكية الاسرائيلية السوفييتية .. لتحقيق غزوة يهودية كبرى للاستيلاء على بقية فلسطين

شامير يريد كسب الوقت

هناك الآن من يوجهون الينا السؤال : هل تريدون ان نقول لموسكو .. " اياكم ان تسمحوا بهجرة اليهود " ؟

والرد هو " نعم .. يجب ان نقول لموسكو ذلك " .. وهذا لايتعارض مع احترامنا لحقوق الانسان بل انه يعني في المقام الاول احترام حق الشعب الفلسطيني في وطن وهوية حيث ان هذا الشعب محروم من الوطن منذ ٤٢ سنة ولابد ان يسترد انسانيته وحقه قبل ان يتم السماح باى هجرة الى جزء من اراضيه التي تنازل عنها - حقنا للدماء - لتقوم عليها دولة اسرائيل . اما غير ذلك فانه يعني تقديم صك بالتنازل عن الاراضي الفلسطينية الباقية التي احتلتها اسرائيل في عدوان الخامس من يونيو عام ١٩٦٧ .

لتغطية الأراضي المحتلة بالمستوطنات

وتحويل « إسرائيل الكبرى » الى أمر واقع

في الثلاثينات ، طلب الفلسطينيون من بريطانيا وقف تدفق اليهود من اوربا على ارض فلسطين .. ورفضت بريطانيا وراوغت . وكانت النتيجة هي طرد الفلسطينيين من اكثر من ثلثي اراضي دولة فلسطين .

ويقول الباحث والصحفي الاسرائيلي " بيني موريس " في كتابه " ولادة مشكلة اللاجئين الفلسطينيين بين عامي ١٩٤٧ و١٩٤٩ ، انه كانت هناك خطط داخل الحركة الصهيونية يعود تاريخها الى مااقبل الاربعينات من هذا القرن لتهجير جميع السكان الفلسطينيين وذلك لضمان الاغلبية في الدولة اليهودية. وبالتاكيد .. كانت هناك ممارسات وحشية ومجازر نفذتها مجموعات صهيونية متطرفة وخاصة في قرية دير ياسين الشهيرة بهدف ترويع السكان ودفعهم الى الهجرة " .

واليوم تتكرر نفس الماساة .. نشاط اسرائيلي محموم لتهجير من تبقى من الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ومجازر يومية وتجويع واعتقالات وارغام السكان على ترك بلادهم بحثا عن لقمة العيش خارج الوطن .. واغراءات قوية تقدمها اسرائيل والولايات المتحدة للفلسطينيين الذين يرغبون في الهجرة الى امريكا (!) واعداد العدة لاستقبال مئات الالوف المهاجرين الجدد تنفيذا لشعار اسحاق شامير (رئيس حكومة اسرائيل) : " نحن في حاجة الى هجرة كبرى لاقامة اسرائيل الكبرى " واستثمار الظروف التي يشعر فيها العرب بانهم " خائفون ومهزومون " على حد تعبير شامير !! .

الأولوية القصوى

وفي تل ابيب الآن .. لم تعد القضية هي حتى التظاهر بالرغبة في تسوية المشكلة الفلسطينية او الاستمرار فيما يسمى بعملية السلام . وانما القضية هي تنظيم التعاون والتنسيق الفعال بين كافة الاجهزة لاستيعاب المهاجرين الجدد ووضع خطة الاسكان التي تغطي فترة السنوات الخمس القادمة والتركيز على التوسع الصناعي والتجاري وتجهيز خدمات التعليم والصحة والنقل والخدمات الاخرى ، والتدريب وبرامج الاعداد المهني للمهاجرين الجدد والتسهيلات المطلوبة وتقييم القوى العاملة . وكما يقول ملتين كوهين في صحيفة جيروزاليم بوست الاسرائيلية فان اسرائيل يجب ان تقنع حتى اكثر اصدقائها تشككا .. بانها جديرة بالثقة في ان تستخدم بنجاح الموارد التي تتوافر لديها .

فالقضية التي لها الاولوية فوق كل الاولويات في اسرائيل هي استثمار فتح الابواب على مصراعيها في الاتحاد السوفييتي لتدفق جحافل المهاجرين من اليهود .. الى (ارض الميعاد) .

ليست المسالة هذه المرة .. هي مسالة مئات من المهاجرين كما كان الحال خلال السنوات الماضية بل اصبحت مئات الالوف . وتتراوح التقديرات بين ٧٥٠ الفا ومليون مهاجر خلال عام او عامين .

وفي الاتحاد السوفييتي اكثر من مليوني يهودي ..

ويخطط قادة اسرائيل والحركة الصهيونية العالمية من اجل استدراج كل هذا العدد الى اسرائيل علاوة على مئات الالوف من اوربا الشرقية والارجنتين واثيوبيا . والهدف الاكبر هو استيعاب الغالبية الساحقة من الثلاثة عشر مليون يهودى الذين يقيمون في مناطق مختلفة من العالم خارج اسرائيل الان .

وخطورة هذه الهجرة المكثفة انها تتم في وقت لاتزال فيه اسرائيل تحتل اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وجنوب لبنان .. وفي وقت يعلن فيه شامير باصرار ان هذه الاراضي (ربما باستثناء جنوب لبنان مؤقتا) جزء لايتجزا من اراضي اسرائيل .. وفي وقت اقامت فيه اسرائيل حوالي ٢٢٠ مستوطنة شبه عسكرية اسرائيلية فوق هذه الاراضي وزرعت بالفعل حوالى ١٥٠ الف مستوطن يهودى .

خطة مدروسة

والتوزيع الجغرافي لهذه المستوطنات يجرى تنفيذه بناء على خطة مدروسة تستهدف خنق التجمعات السكانية الفلسطينية بقواعد استيطانية قوية من شانها تغيير المعالم الجغرافية بصورة تدريجية .

ولذلك من الملاحظ ان مستعمرة " كيريات عربة " اليهودية تقع في قلب مدينة الخليل العربية الفلسطينية ، كما تجرى عمليات جرف الاراضي الفلسطينية واعداد المستوطنات المرشحة لاستيعاب المهاجرين السوفييت قرب قرى " شعفاط " و" حزما " و" بيت حنينا " بضواحي القدس .

تغيير معالم الارض

الان تغيرت معالم القدس الشرقية العربية بعد ان " حوصرت " من كل ناحية بالمستوطنات اليهودية الجديدة والمباني الحديثة والعمارات الشاهقة التي يسكنها مستوطنون جدد .

وفي مدينة الرملة - اعلن شامير في الثامن عشر من اكتوبر الماضي ان اسرائيل سوف تتمسك بكل ماله صلة بارض اسرائيل . كما وردت في التوراة . ولن " تتنازل " حتى لو كان عليها الدخول في صدام مع الولايات المتحدة (١) .

والحاخام الاسرائيلي العنصري يؤكد قائلا : " اننا نطبق التوراة التي جاء فيها ان الخليل ونابلس تابعتان للشعب اليهودي " !!

والمهاجرون الجدد من اليهود السوفييت هم الذين يرجمون اللاجئين الفلسطينيين الآن في الضفة الغربية بالحجارة حتى الموت في النقب ويقولون " من الافضل ان تطرد الحكومة كل عرب يهودا والسامرة " (كما اعتاد المتطرفون وعلى راسهم شامير تسمية الضفة الغربية وقطاع غزة) ..

وهؤلاء المهاجرون الجدد من اليهود السوفييت يشكلون قوة مساندة ضخمة لتيار شامير - شارون - ليفي موداعي في كتلة ليكود الحاكمة . وهو التيار الذى ينادي بطرد الفلسطينيين من بلادهم لانهم يشكلون عنصرا " غريبا " في ارض " اسرائيل الكبرى " .

وبذلك تصبح القضية الآن في اسرائيل ليست : هل نترك لـ " عرب فلسطين " قطعة من الارض يمارسون فوقها الحكم الذاتي ام لا ؟ بل " كيف يمكن تفريغ اراضي الضفة والقطاع من سكانها حتى يمكن تهيئة المساحات الجغرافية اللازمة للمهاجرين الجدد من اليهود السوفييت وغير السوفييت ؟

جيش المستوطنين

والمعروف ان قطعان المستوطنين في الاراضي الفلسطينية المحتلة يشكلون جيشا غير رسمي يقاتل جنبا الى جنب الجيش النظامي الاسرائيلي ضد الوطنيين الفلسطينيين وابطال انتفاضة الحجارة.

ان واحدا من كل خمسة من المهاجرين اليهود السوفييت اما عالم فيزياء او باحث او مهندس او طبيب ، اى ان الطابع العام هو انهم من ذوى الكفاءات العلمية والمهنية .

ولذلك يقول البريجادير " يوسى ليتمان " نائب رئيس ادارة القوى البشرية في الجيش الاسرائيلي ان العديد من هؤلاء المهاجرين السوفييت سيواجهون الفلسطينيين وجها لوجه لاول مرة عندما ينضمون الى القوات الاسرائيلية ويهود الفلاشا في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ولماذا عن اللاجئين ؟

وليست القضية . هي قضية حقوق الانسان . بدليل ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية يعلمان انه يوجد في لبنان وحدها ٣٥٠ الف لاجيء فلسطيني يعيشون في اكواخ من الصفيح وفي خيام .. البعض منذ عام ١٩٤٨ والبعض الاخر منذ عام ١٩٦٧ علاوة على مئات الالوف من اللاجئين في الاردن وسوريا . وحتى في " رفح " المصرية .. وجميعهم يعيشون بلا حقوق انسان وبلا هوية .. والعدد الاكبر منهم مازال يعيش على الاعمال الخيرية لمنظمات الامم المتحدة .

وليست قضية حقوق انسان .. بدليل ان الولايات المتحدة الامريكية اغلقت الابواب امام استقبال المهاجرين من اليهود السوفييت على اساس انهم ليسوا لاجئين .



بوش

جورباتشوف

● هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل جريمة في حق العالم العربي كله . ●

ولكن هذه الهجرة اليهودية المكثفة من الاتحاد السوفييتي جاءت نتيجة اتفاق امريكي - سوفييتي ، بعد ان اشترط الرئيس الامريكي جورج بوش في قمة مالطة على الرئيس السوفييتي جورباتشوف الغاء كل القيود على هجرة اليهود السوفييت مقابل موافقة واشنطون على الغاء قيود المعاملات التجارية مع موسكو .

وجاء دور اسرائيل في مطالبة الحكومة الامريكية بفرض قيود على هجرة اليهود اليها حتى تضع يهود العالم (وخاصة اليهود السوفييت) امام اختيار واحد هو : اسرائيل . وكان هذا هو حلم اسرائيل منذ وقت طويل . وقد حاولت الضغط (من قبل) على النمسا لكي تفعل ذلك . ولكن النمسا رفضت .

وتؤكد معلومات موثوق بها ان وزارة الخارجية الامريكية وضعت خطة الضغط على المهاجرين اليهود السوفييت للتوجه الى اسرائيل بمشاركة وكالات امريكية اخرى منها وكالة المخابرات المركزية الامريكية . وتم ذلك كله بناء على طلب الحكومة الاسرائيلية وبتاييد من الرئيس جورج بوش . بل تجرى الان ممارسة ضغوط على اليهود السوفييت الذين هاجروا بالفعل الى ايطاليا او حتى امريكا ذاتها .. كي يتوجهوا الى اسرائيل . وهؤلاء المهاجرون اليهود الذين يوجدون في ايطاليا الآن .. ينتظرون - بلا جدوى موافقة واشنطون على دخولهم الى الولايات المتحدة .

ولما كانت واشنطن تعرف حقيقة موقف شامير (وهو الاصرار على ضم الاراضي المحتلة الى اسرائيل) فان تشجيع هجرة اليهود بهذه الاعداد الضخمة الى اسرائيل لايعني سوى شيئا واحدا هو تشجيع شامير على اقامة «اسرائيل الكبرى» لان شامير يريد البشر .. بعد ان وضع يديه على الارض .

ومما يؤكد ذلك ان الولايات المتحدة تعلم ان اية زيادة في عدد المهاجرين تعني زيادة في عدد المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية المحتلة وزيادة في عناد شامير وتشبثه بالاراضي المحتلة بل والمزيد من التوسع خارج اطار الاراضي الفلسطينية، كما تعلم الولايات المتحدة انه منذ مطلع الثمانينات كانت اسرائيل تنفق نصف المساعدات المالية الامريكية المخصصة للاغراض الاقتصادية .. على الاستيطان في الاراضي الفلسطينية .

وفي هــذا العــام زادت واشنطن مساعداتها لاسرائيل التي (تتجاوز اصلا ثلاثة مليارات دولار) وهي تعلم ان اسرائيل ستخصص جزءا كبيرا من هذه المساعدات لاستيعاب جيش المهاجرين الجدد ومصادرة المزيد من الاراضي الفلسطينية .

كــلام غير عملي

ولا معنى لان يقال من جانب بعض العرب :

لا مانع من هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل بشرط ان يقطنوا في اسرائيل كما كانت عليه قبل يونيو ١٩٦٧، ولا يقطنوا في الاراضي العربية التي احتلت بعد ذلك التاريخ !

فلا يوجد لدى العرب مراقبون يقفون عند الخط الاخضر الفاصل بين اسرائيل بعد ١٩٦٧ ومقابلها لمنع اى مهاجر من الانتقال من هنا الى هناك !

وليس من التعسف ان يقال من جانبنا انه ليس من حق اسرائيل ان تستقبل من تشاء من المهاجرين، لسبب بسيط هو انها تحتل اراضي شعب اخر وترفض تنفيذ قرارات المجتمع الدولي وخاصة فيما يتعلق بحق الفلسطينيين في وطن ودولة وحقهم في العودة الى بلادهم .

وهؤلاء الذين يتشدقون في واشنطون بحقوق الانسان هم انفسهم الذين يرفضون فتح ابواب بلادهم للمهاجرين اليهود، وهم الذين يصادرون حق المهاجر اليهودى في اختيار الدولة التي يهاجر اليها.. ويفرضون عليه ان يتوجه الى اسرائيل رغما عن انفه.. ورغم «حقوق الانسان» !

هل هناك علاقة بين هذه السياسة الامريكية وبين مانكرته وكالة اسوشيتد برس في ١٥نوفمبر الماضي حول ظهور خرائط رسمية امريكية تضع اسم «يهودا والسامرة» بدلا من الضفة الغربية ؟

مصالح سوفييتية

ان سماح القيادة السوفييتية بهجرة مئات الالوف من اليهود السوفييت الى اسرائيل ليس له علاقة بحقوق الانسان وانما له علاقة باثبات حسن النوايا السوفييتية للولايات المتحدة والسعي من اجل الالتحاق بالاقتصاد العالمي .

ومما يؤكد ذلك ان اليهود السوفييت انفسهم لايشكون الان من اى اضطهاد لهم داخل الاتحاد السوفييتي بل على العكس، فانهم يمارسون نشاطا سياسيا وثقافيا ودينيا على اوسع نطاق ويشكلون الاتحاد والمنظمات . (وكان اخرها لجنة المنظمات اليهودية السوفييتية وتضم ٢٠٤ منظمات)، ويصدرون الصحف، واخرها صحيفة «الثقافة اليهودية السوفييتية» ولايوجد يهودى سوفييتي الان يشكو من انتهاك حقوقه كانسان او كيهودى كما انه من المعروف انه لايوجد «جيتو» او حارة يهود سوفييتية في الاتحاد السوفييتي .



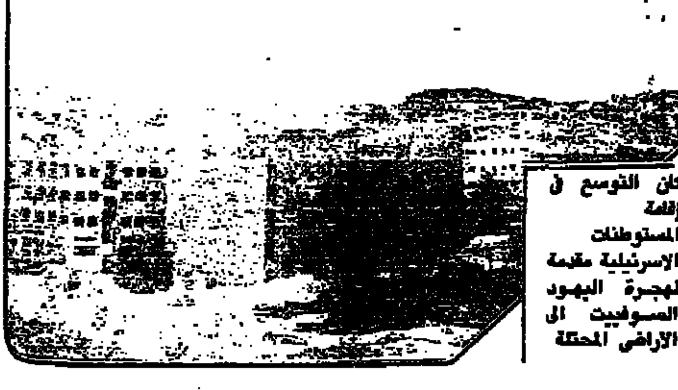
شامير

وفي موسكو يوجد ربع مليون يهودى من تسعة ملايين، هم عدد سكانها ولايوجد شارع يهودى او حي يهودى ويقول تانكريد جوليبولسكي رئيس تحرير صحيفة «الثقافة اليهودية السوفييتية» ان ٨٠ في المائة من اليهود السوفييت يغادرون البلاد ليس بسبب وجود معاداة السامية في الاتحاد السوفييتي بل سعيا وراء «الحلم الامريكي» . وبطبيعة الحال فان اليهود السوفييت لن يجدوا في اسرائيل نوع الحياة التي تدخل في اطار ذلك «الحلم الامريكي» وخاصة مع تفاقم مشكلات البطالة والاسكان والتضخم. ولذلك قررت اسرائيل والحركة الصهيونية العالمية اتباع خطة جديدة هي اثارة ذعر اليهود السوفييت حتى يسارعوا الى الهجرة .

ويشارك تاتان شارانسكي، المنشق اليهودى السوفييتي السابق الذى يقيم الان في اسرائيل، في وضع هذه الخطة انه يحذر من انه من المرجح ان يتم القاء اللوم على اليهود بسبب فظائع النظام السوفييتي الماضية . ويقول ان هناك من يتملصون من مسئولية تلك الفظائع ويتهمون اليهود بارتكابها لانه من السهل العثور على اسماء يهود في طليعة الثورة الشيوعية عام ١٩١٧ او في قيادة المخابرات السوفييتية (كي جي بي) مما يجعل الاتحاد السوفييتي الان - بعد الجلاسنوست والبيريسترويكا - تربة خصبة لمعاداة السامية !!

اذن فالاتحاد السوفييتي قبل جورباتشوف يضطهد اليهود ولابد ان يهاجروا منه !! والاتحاد السوفييتي بعد جورباتشوف «ينوى» ان يضطهد اليهود، وبالتالي لابد ان يهاجروا منه !!

«معلق»



كان التوسع في إقامة المستوطنات الإسرائيلية مقدمة لهجرة اليهود السوفييت الى الاراضي المحتلة


الشيخ محمد سيد طنطاوى


قداسة الانبا شنودة

في بيان نشرته الصحف . اكد الدكتور محمد السيد طنطاوى مفتى الجمهورية والبابا شنودة الثالث بطريرك الاقباط عن تاييدهما لفكرة انشاء بنك لأعضاء الانسان . واكد جواز نقل الاعضاء من جسد شخص ميت الى شخص حى اخر .. واكد البابا شنودة ان التبرع بعضو من الجسد ليس ضد كرامة الجسد لان كرامة الجسد ليست في شكله وإنما في عطائه .

وبعد هذا البيان اهتمت الجمعية المصرية لزراعة الاعضاء وطالبت بإصدار تشريع يبيح نقل اعضاء جسم الانسان المتوفى حديثا وزرعها في جسم انسان حى .. وهذه العمليات تجرى في اوروبا وامريكا منذ زمن طويل والأهم من ذلك انها تجرى في بعض الدول العربية مثل السعودية والكويت والأردن .

ولم يعد مقبولا بعد كل هذا ان نتخلف في مصر عن ركب العلم خاصة في هذا المجال .

بعد بيان المفتى .. والبابا :

الأموات .. قطع غيار للأحياء

الاطباء يؤكدون ان نقل عضو من جسم لاخر ليس جديدا على الطب ، فهل ياتى اليوم الذى تنشا فيه بنوك لقطع الغيار البشرية ؟!

د. زكريا الباز — د. احمد شفيق

مطلوب :

◆ إصدار تشريع للإباحة نقل الأعضاء من المتوفين حديثا

◆ إنشاء بنك عربى إسلامى مجهز بفرق طبية طائرة لاستئصال وزرع الأعضاء

التبرع بالأعضاء البشرية حل علمى للقضاء على مشكلات الآلاف من مرضى الكلى والكبد

تحقيق : عصام العبيدى — محمود شاكر

في هذا التحقيق لا نناقش القضية من ناحية التحليل والتحريم ولكن نتناولها من ناحية مدى توافر الامكانيات العلمية والمادية في مصر .. والتى تسمح بانشاء مثل هذه البنوك . هل هناك امل في بنك عربى للاعضاء مثلما هو حادث في اوروبا والذى يتم عن طريقه نقل الاعضاء من الاموات الى الاحياء لتوجد الحياة مرة اخرى لآلاف من من المرضى ؟

اول زراعة في مصر

●● الدكتور زكريا الباز . استاذ الكلى بطب القاهرة . يقول :

- ان زراعة الأعضاء بدات في عام ١٩٦٥ بالاسكندرية وكانت اول زراعة في مصر . وتم الحصول على الكلية من احد الاقارب لمريضه .. ومنذ ذلك التاريخ لم تجر اى عملية حتى بداية عام ١٩٧٦ . حيث قام مركز غنيم بالمنصورة بزراعة اول كلية بواسطة فريق مصرى .. ثم بدات زراعات الكلى تنشط في مراكز جراحة المسالك البولية بطب قصر العينى ثم في مستشفى المعادى . ثم في عام ١٩٨٧ بدات مراكز زراعة الكلى بمستشفى المطرية وجامعة عين شمس برنامجها في نفس العام . وبدات تزداد في السنوات الاخيرة عمليات زراعة الكلى على مستوى الجمهورية .. وفي الماضى كانت تزرع حالة كل شهر ثم ازدادت في السنوات الخمس الاخيرة وبلغت ٣٠٠ حالة سنويا .. وتعتمد زراعة الاعضاء في مصر على الكلى من الاحياء

وتتم الزراعة لمرضى الفشل الكلوى الذين يحتاجون للاعاشة التعويضية .وهى تعتبر العلاج الافضل للفشل الكلوى .. حيث المزروع له كلية يتمتع بحياة اقرب للحياة الطبيعية من حيث القدرة الانتاجية .. ومازالت زراعة الكلى والاعضاء من ناحية الكم لم تصل إلى المستوى المنشود على الرغم من تواجد المراكز والكوادر الفنية التى تستطيع مضاعفة اعداد زراعة وغرس الاعضاء .. ولابد من اصدار تشريع ينظم الزراعة من حيث المكان والمستوى .. ولابد من الحصول على الكلى من حديثى الوفاة .

ويستكمل دكتور زكريا الباز :

- إذا نظرنا الى العالم العربى نجد ان كثيرا من الدول سبقتنا في هذا التنظيم والتشريع وما زلنا في مصر نعانى من تاخر حضارى في هذا المجال . فلابد من تبصير وتوجيه الراى العام على المستوى القومى حتى نلحق بالدول الاخرى .

ولابد من انشاء هيئة قومية على مستوى الجمهورية تغطى حاجة المستشفيات الكبرى من الاعضاء البشرية .

●● الدكتور فتحى طمارة . استاذ امراض الباطنة والقلب بطب عين شمس . يؤكد :

- بان هناك قواعد عامة إذا كان المريض يحتاج الى نقل دم فهل اعطى المسلم دم اليهودى واليهودى دم المسيحى .. الاجابة نعم اعطى لاننى انقذ حياة الانسان وهو اثمن ما في الوجود . إذن فمشكلة زراعة الاعضاء من وجهة نظر الدين محلولة لان كل ما يعود على المريض بالخير فهو حلال .. ولكن المشكلة الحقيقية تكمن في توافق انسجة المريض وانسجة العضو المنقول اليه سواء أكانت كلى ام كبدا ام قلب .. والعامل الثانى هو «المثبطات المناعية» التى تستعمل لحفظ العضو المنقول لأطول فترة ممكنة او إلى الابد .. وهذه المشكلة لا تكون مشكلة على الاطلاق خاصة في حالة «التوام» . فعمليات زرع الاعضاء او نقلها باهظة التكاليف من حيث بنوك حفظ الاعضاء وما يواكبها من جرائم انسانية نسمع عنها بين الحين والحين في اوروبا وامريكا .. وبنوك الاعضاء مطلوبة ولكن لابد من ضوابط عامة حتى لا تشترى الاعضاء بوسائل غير مشروعة . وعلى سبيل المثال إذا نظرنا الى مريض الفشل الكلوى . وحسبنا تكلفة الغسيل لمدة سنة او سنتين فلا شك انها اغلى كثيرا من عملية زرع الكلى . وفي الحقيقة إن وزارة الصحة اولت اهتماما لهذا الموضوع الهام رغم التكلفة العالية له .

كما ان عملية تنظيم زرع الاعضاء عن طريق انشاء البنوك لو نظمت بشكل علمى دقيق لن تكون فقط الخطوة الاولى إلى الامام في مصر وانما من الممكن ان تكون مصدرا معقولا للعملة الصعبة للقادمين من الدول العربية الشقيقة .

فكرة ليست جديدة

●● الدكتور حمدى السيد . نقيب الأطباء السابق : هذه الفكرة ليست جديدة ولكن توجد الآن في مصر بعض البنوك التى تختص بحفظ قرنية العين وخاصة انها نسيج دقيق جدا . والاعضاء التى يمكن نزعها من جسم الميت عبارة عن الكلى وهى اهم المشاكل التى يعانى منها المرضى خاصة وان الغسيل الكلوى مكلف جدا والافضل منه زرع الكلى . وهى جراحات تجرى الان في مصر . ولكن تنقل من انسان حى الى انسان حى اخر لان الكلى عضو مزدوج في الجسم ويمكن الاستغناء عن واحدة منهما بالأخرى ولكن من الافضل كثيرا ان تنقل الكلى من شخص متوفى حديثا إلى شخص حى اخر خاصة واننا ناخذ الكليتين معا . اما العضوان الاخران اللذان يمكن اخذهما من الانسان الميت الى الحى ولا يمكن اخذهما من انسان حى لاخر فهما القلب والكبد . ويتم نقلهما بعد اجراء اختبارات لانسجة المريض .

والبنوك المطلوبة لا نريدها بنوكا لحفظ الاعضاء البشرية المنزوعة من الاموات بقدر ان تكون بنوكا لمعلومات تسجل فيها كل معلومات المريض واحتياجاته من الاعضاء ونتيجة اختبارات الانسجة .

وفي اوروبا بنك مشترك يشمل عدة دول اوروبية . فعندما تحدث حالة وفاة حديثة في فرنسا مثلا يستطيع البنك ان يفيد بمعلوماته ان هناك مريضا في هولندا يحتاج للقلب او للكبد وعلى الفور ينقل القلب بالطائرة من فرنسا الى هولندا .. وهناك ايضا جمعيات يشترك فيها المواطنون ويوقعون على إقرارات يتبرعون فيها باعضائهم البشرية ويعطى كل شخص كارتا احمر في مثل هذه الاحوال ويحتفظ به الشخص في جيبه باستمرار عند اصابته في حادثة او مرض سريع يؤدى للوفاة ويمكن للاطباء بعد الاطلاع على هذا الكارت ان ياخذوا اعضاءه إلى مرضى ينتظرونها .. وفي البلاد العربية نجد ان بعض البلدان مثل السعودية والكويت والاردن . صدر فيها قانون يجيز التبرع باعضائهم بعد الوفاة . وفعلا تم نقل الكلى من حديثى الوفاة . بل تم نقل القلوب لمرضى كانوا يشكون من ضعف قلوبهم . اما في مصر فللاسف الشديد فقد تخلفنا عن هذه البلاد ولالان لم يصدر قانون يسمح بذلك رغم الحاجة الشديدة لمثل هذا القانون خاصة ان الامكانيات الموجودة لاجراء مثل هذه العمليات متوافرة وقد طالبنا دائما من خلال اللجنة الصحية بمجلس الشعب بصدور هذا القانون ولكن من وجهة نظرى فان انعدام الوعى وعدم تقبل افراد المجتمع للفكرة يشكل عقبة كبيرة امام إجراء هذه العمليات خاصة واننا نقدس اجساد الموتى وهى فكرة موجودة من ايام الفراعنة لذلك فان المفروض عند تبرع بعض الاشخاص باعضائهم بعد الوفاة ان يتم اخذ موافقة الاسرة ايضا على هذا التبرع حتى لا تحدث منازعات عند الوفاة .. وديننا الحنيف دين تكافل وترابط وليس معقولا ان يكون الاوروبيون اكثر انسانية منا ويسبقوننا في مثل هذه العمليات .

ويضيف : ان تخلفنا في هذا المجال اصبح امرا غير مقبول وفي احدث دراسة اجريت في مستشفى عين شمس التخصصى وجد انه على الاقل هناك نسبة ما بين ٣٠ إلى ٥٠ مريضا سنويا يحتاجون لنقل القلب والكليتين والكبد . هذا في مستشفى واحد وتستطيع ان تتخيل عدد المرضى في باقى المستشفيات .

اما عن الامكانيات فإن هذه العملية تحتاج الى مراكز رعاية مركزة «إنعاش» . لان المريض الذى على وشك الوفاة او المصاب الذى توقف «مخه» عن الحياة لابد ان يوضع في هذا المركز . وللاسف فإن مثل هذه المراكز لا تتوافر الا في العاصمة وبعض المحافظات الكبرى . وهذه العمليات تحتاج إلى فرق مدربة وفي خلال ساعات يتم نزع العضو من الميت وزرعه في انسان حى اخر لتوهب له الحياة .. ويمكن لهذا الغرض ان يتم تدريب فريق طبى مجهز بطائرة لمثل هذه العملية . واقترح ان يتم انشاء بنك عربى وإسلامى مماثل للبنك الموجود في اوروبا لخدمة المرضى في العالم العربى والاسلامى وهناك ملاحظة اريد ان اسجلها هنا ان التشريع المطلوب يجب ان يحدد من المسئول عن تحديد وفاة المريض .

أجزاء لا يجوز نقلها

●● الدكتور سالم نجم . سكرتير عام نقابة الاطباء يقول ان في اوروبا ينقلون قرنية العين والكلى والكبد والعظام حتى البويضات الملقحة ينقلونها . ومن الناحية العلمية يمكن نقل اى جزء من الميت ولكن نقل البويضات الملقحة والخصيتين والمبيضين . هذه الاجزاء محرمة شرعا ولا يجوز نقلها باى حال من الاحوال فهى تنقل صفات وراثية جوهرية وتسبب اختلاط الانساب .. وفي اوروبا ايضا ينقلون الاعصاب من ولادات حديثة لنقل خلايا عصبية من جنين في شهره الرابع يجهضونه وياخذون بعض الخلايا العصبية ويزرعونها في مرضى اخرين وهذا ايضا حرام لانه قتل للنفس .. وفي مصر والبلاد العربية تنقل الكلى من حى إلى شخص حى اخر وفي هذا بعض الخطورة على الشخص المتبرع لاحتمال توقف الكلية الباقية لديه عن العمل .. وفي اوروبا يستعدون لذلك حيث توجد شبكة اتصالات دقيقة لحوادث الطرق التى يحدث فيها موت «للدماغ» فان المرضى المنتظرين لنقل العضو سواء كان كلى او كبدا او قلبا يكونون في انتظار الاشارة التى تاتيهم بان هناك مريضا مات «دماغه» والاعضاء الاخرى جيدة . فإذا اكدت التحاليل التى يقدمها الكمبيوتر لعضو المتوفى ان هناك توافقا بين انسجته وانسجة هذا العضو يتم فورا ادخال المريض المنتظر غرفة العمليات ليزرع له العضو المنزوع من الشخص المتوفى ..

والتى تعتبر من المشكلات الخطيرة الاخرى في مصر .. بالاضافة الى زراعة القلب والبنكرياس . وبالرغم من وجود قانون يسمح بزراعة الاعضاء من حديثى الوفاة بمصر وهى زراعة «القرنية» .. فلابد من تنظيم تشريعى لزراعة الاعضاء الاخرى . وعندما تحدث حالة وفاة حديثة يمكن الاستعانة باعضائه وإرسال المعلومات الخاصة إلى بنوك ومراكز المعلومات وعمل تحاليل طبية خاصة بتبويب الانسجة .. ودراسة التوافق بين حصيلة الاعضاء التى حصل عليها المركز ونقلها الى المرضى المنتظرين لها .

قريبا .. نقل القلب والكبد

●● الدكتور ممدوح جبر .. نقيب الأطباء .. يؤكد : امكانية نقل الاعضاء من الجسم واهمها حاليا الكلى والكبد والقلب .. وهناك محاولات لنقل الرئتين والبنكرياس وبعض الغدد الصماء وخلايا المخ .. كما يمكن نقل النخاع .. وفي مصر استعدادات كاملة لنقل الكلى ويمكن ايضا نقل القلب والكبد في مرحلة مقبلة .. وعملية نقل النخاع تتم حاليا بنجاح .. كما يوجد في المستشفيات الكبيرة ومعهد الكلى بالمنصورة والجامعات الاقليمية استعدادات لنقل الكلى .. وفي الدول المتقدمة هناك بنوك لحفظ الاجزاء والحصول عليها وهو ما ينقصنا الاعتمادات على التبرع من الاقارب كما يمكن نقل الاعضاء من الجثث حديثة الوفاة .. وهناك نظام لحفظ الاعضاء المطلوب نقلها .. ويختلف حسب كل عضو والتى يمكن حفظها في محاليل معينة وبدرجة حرارة معينة .. ويرى الدكتور ممدوح جبر .. إذا تبرع الشخص بعد وفاته فليس هناك مانع قانونى . وايضا يمكن للأقارب او الورثة التبرع ولكن عملية تعميم زراعة الاعضاء يحتاج لقانون تشريعى فورا .

●● اما الدكتور احمد شفيق .. الجراح العالمى . فهو يختلف تماما عما قاله الاطباء لنجاح زراعة الاعضاء في مصر .. فيرى ان زراعة الاعضاء وإن كان البعض يعتبرها قمة النجاح التكنولوجى إلا انه من الوجهة البحثية والعلمية تمثل قمة الفشل العلمى . لان عملية استبدال العضو لا يمثل شفاء للمرض فالشفاء يكون بالبحث والتنقيب عن السبب وفشل العضو سواء كان كلية او قلبا او كبدا او بنكرياسا .. فان استبدال العضو لا يمثل اكثر من نوع من انواع «التسكين» المؤقت حتى انه بعد زرع الاعضاء نجد العضو يصاب بنفس المرض مما يدل على ان المرض ما زال ساريا في الجسم .. والمفروض ان العلماء يتجهون الى الابحاث العلمية التى تكشف عن سبب هبوط وفشل الكلية والبحث عن الميكروب .. والان لم يكتشفوا مثل تلك الابحاث . والتى ينتج عنها فشل البنكرياس والسكر .. ويضيف . ان استبدال الاعضاء التالفة لا تمثل إلا تسكينا لمرض من الامراض المزمنة .. كما ادى الانبهار العلمى بعملية الزرع بكثير من العلماء إلى الدخول في الزراعة للاعضاء .. وتركوا المعامل والابحاث وهذا يرجع الى الانبهار الاعلامى . ويجب على العلماء ان يكتشفوا ويبحثوا في معاملهم ليل نهار للبحث عن المسببات . وإذا كان القرن القادم . كما يدعى البعض . انه قرن زراعة الاعضاء .. فنحن نستعوض الله على الباحثين والبحث العلمى في مصر .


د. حمدى السيد

د. فتحى طمارة — د. سالم نجم

أتقتير هنا وإسراف هناك ؟!

بقلم : الدكتور محمد عصفور

مشاركة الحاكم للشعب في السراء والضراء - وفي المعاناة بوجه خاص - اصل اصول الحكم في الاسلام . وهى في الجمهوريات الديمقراطية مبدا اساسى في النظام الدستورى . واذا كانت الجمهوريات الديمقراطية توفر للمنصب الرئاسى قدرا من المهابة الا انها لا تسرف في ذلك فتغالى في المرتب او المخصصات . وانما هذه المخصصات سمة مميزة للملكيات والسلطنات .. ولذلك فقد كان مثيرا للاستنكار والغضب هذه المخصصات الرئاسية التى زادت في عهد السادات وتضخمت تضخما مروعا في العهد الحاضر .. بجانب الاستراحات وقصور الرئاسة والضيافة . والزيادة الاستثنائية للمرتب لرئيس الدولة والوزراء وهم ليسوا من الطبقات او الفئات المعانية من محدودى الدخل الذين لا يزالون حتى الان محرومين من زيادة مماثلة . واقصى ما يمنون به علاوة غلاء لا تتناسب اطلاقا مع التضخم النقدى الرهيب وارتفاع الاسعار . وتدهور قيمة الاجور والمرتبات الضئيلة ! واذا كانت الديمقراطية او الحضارة تستنكر او تنكر هذا التفاوت الرهيب بين تدليل الحكام وسحق المحكومين .. فان الاشتراكية بنزعتها المسوية . ومطالبها بعدالة التوزيع . وبادعائها ان المال مال الشعب والثروة القومية ثروته - هذه الاشتراكية التى غدت غدرا شديدا في دول اوروبا الشرقية . لابد وان تكون قد اكدت انتقادات الناقدين السياسيين لنظم الحكم الشمولية والمطلقة التى تنسب نفسها الى الاشتراكية بينما هى تجعل من ملكية الدولة او الشعب لوسائل الانتاج ملكية خاصة يستاثر بها وبمزاياها قادة الاحزاب الشيوعية . الذين يعيشون في تنعم ورفاهية . بينما تتضور الشعوب جوعا . وتعانى مرضا لا يداوى . وفقرا لا يهدا سعاره ! ولقد ضربنا بعض الامثلة للرفاهية المجنونة التى كان يتمتع بها طاغية رومانيا تشاوشيسكو هو واسرته . وسوف تطلع القراء على نماذج شيوعية اخرى في دول اوروبا الشرقية الاخرى .. ولكن يعنينا الان ان نتحدث عن همومنا الوطنية فهى الاولى بالتعليق دون ان يعتبر ذلك تحريضا او اثارة ! ذلك ان ما يحرض او يثير او يستفز هو نظام الحكم الذى يهدر الاصل الانسانى الاول الذى يوجب مشاركة حقيقية - وليس مجرد المشاركة الوجدانية - من الحاكم للشعب .. ولا سيما في اوقات الازمة الطاحنة التى يعترف بها النظام وكتابه . وان كانوا ينسبونها الى تراكمات ورثها النظام من عهدين سابقين !! ونحن عندما نعيب على حاكم من الحكام ترفهه وتنعمه بينما شعبه يعانى ويشقى . فانما نستند في ذلك الى المبدا الانسانى الذى ارساه الاسلام . منذ عهد خلافة ابى بكر . وعبر عنه الخليفة العادل عمر بن الخطاب بقوله : (انا اخبركم بما استحل من مال الله .. يحل لى حلتان . حلة في الشتاء وحلة في القيظ . وما احج واعتمر عليه من الظهر وقوتى وقوت اهلى كقوت رجل من قريش . ليس باغناهم ولا بافقرهم . ثم انا بعد رجل من المسلمين يصيبنى ما اصابهم !) وكان مما قاله ايضا : (انى انزلت نفسى من مال الله منزلة مال اليتيم . ان استغنيت استعففت . وان افتقرت اكلت بالمعروف .. ولا يحل لى من هذا المال الا ما كنت اكلا من صلب مالى .. والله لوددت انى خرجت منه كفافا لا علىّ ولا لى !) .. وهو القائل ايضا تعبيرا عن معنى التضامن والتكافل : (كيف يعنينى شان الرعية اذا لم يمسسنى ما مسهم) .. (اذا كنت في منزلة تسعنى وتعجز عن الناس فوالله ما تلك لى بمنزلة حتى اكون اسوة للناس) .. واذا كان خلفاؤنا الراشدون قد اعتبروا تقشف الحاكم ومشاركته الفعلية للشعب في شقائه وضرائه ومعاناته واجبا دينيا وسياسيا واصلا من اصول الحكم . فان الديمقراطية تعتبر النزاهة او العفة فضيلة من فضائل الحكم الديمقراطى . بينما تعتبرها الاشتراكية اصلا من اصول المذهب .. فهل حققت الاشتراكية في التطبيق هذا المبدا العظيم ؟! ان احداث تهاوى النظم الشيوعية في اوروبا الشرقية فضحت لصوصية ونهب وترفه قادة الاحزاب الشيوعية وحكام دول اوروبا الشرقية ! وما كان يمكن ان يتم ذلك الا في جو الاستبداد والارهاب واللا شرعية .

وفي دول العالم الثالث بالذات حيث يفترض في الحكام ان يكونوا على مستوى المسئولية . بحيث يكون النهوض بالشعوب المتخلفة هو الوظيفة الوحيدة التى يؤجر الحكام على ادائها . ويستحيل ان يتحقق هذا النهوض ما لم يعتنق الحكام عقيدة وطنية وانسانية تفرض عليهم ان لا يعتبروا تقلد سلطة الحكم وسيلة للقهر او النهب . فما لم يتوافر للمحكومين الكرامة السياسية والاجتماعية فلن تكون لهم « ادمية » الانسان ..

● والكرامة السياسية هى شعور الشعب بانه مالك القرار السياسى حقا وصدقا . لا دعاية وغشا . ولن يكون الشعب مالك القرار السياسى . ما لم تحترم حقوق المواطن وحرياته ..

● والكرامة الاجتماعية لا تاتلف مع الحياة تحت خط الفقر . او حتى فوق هذا الخط في ظل القلق والتوتر الاجتماعى والخوف مما يخبؤه الغد من مفاجات تهدد بانخفاض شديد في مستوى المعيشة .. والكرامة السياسية لا تتطلب من الحاكم ان يتقى الله في ادارة الشئون السياسية فلا ينفرد بالسلطة حتى تدفعه السلطة المطلقة الى التاله والغرور - اما الكرامة الاجتماعية فانها تتطلب من الحاكم الا يطلق العنان لرغباته وشهواته وتطلعاته في جمع الثروة او تجميع كافة اسباب الترف والرفاهية والتنعم . بينما الملايين من أهله فقراء او حتى تحت خط الفقر . فضلا عن تعاسة ومعاناة وشقاء الحياة التى يحيونها .. ويدفعنا ذلك الى ان ننتقد وبشدة بمظاهر الابهة والرفاهية التى احاط بها نظام الحكم نفسه منذ عهد السادات .. فصرفت الملايين - بل المليارات . على ابهة الحاكم ورفاهيته على نحو لا يتفق فحسب مع دولة مدينة عاجزة حتى عن سداد فوائد القروض . وانما هو يتعارض تعارضا صارخا مع ابسط الالتزامات الوطنية . وهو التزام احترام مشاعر الشعب في شقائه وتعاسته فلا يستفزها .. نحن لا نطالب حكامنا بزهد او تقشف فرضه على انفسهم الخلفاء الثلاثة ابوبكر وعمر وعلى (رضى الله عنهم) ولا هو مطلوب منهم ان يكون شانهم شان الملايين ممن يرتدون الاسمال . ويقفون في طوابير الخبز والتموين. ولكن اقل ما يجب ان يلتزم به كل حاكم (وخصوصا في دول العالم الثالث) ان لا يترفه ويتنعم والملايين من ابناء وطنه يعيشون تحت خط الفقر . فثم مبدا اساسى من مبادىء الحكم التى لا يجوز الخروج عليها . وهو ان لا يعطى تقلد سلطة الحكم امتيازا للحاكم في ان يستعيد ثراء وابهة الاباطرة والملوك بحق إلهى والسلاطين الشرقيين.. ولذلك فانه يستحيل الدفاع عن هذا الاسراف الشديد الذى يتمثل فيما يسمى بمخصصات الرئاسة . بحيث تكاد تبتلع هذه المخصصات (ما ينفق من ميزانية القوات المسلحة التى لا يعرف عنها الشعب او نوابه شيئا) ما يقرب من ثلث ميزانية الدولة .. واذا كان النظام الملكى الرجعى قد اتسع صدره لاستجواب استاذنا المرحوم مصطفى بك مرعى في شان بضعة الاف من الجنيهات لتعمير « المحروسة » فكيف يحجب عن الشعب ما ينفق من ملايين الجنيهات لشراء طائرتين خاصتين بتنقلات او رحلات رئيس الدولة . بينما في امكانه (كما يفعل ملوك اوروبا ورؤساء جمهورياتها) ان يستقل الدرجة الاولى في افخم طائرة من طائرات شركة مصر للطيران !! ولو ان الشيخ الجليل مفتى الديار المصرية (الشيخ عبدالمجيد سليم) كان حيا الان . ونظر الى الاسراف الشديد فيما يسمى مخصصات الرئاسة . ثم رفع المرتب والمخصصات ما يقرب من اربعة اضعاف بينما بقى الموظفون والعاملون بمرتباتهم الهزيلة لا يمنون سوى باعانة غلاء قدرها ٣٥٪ !! او ان الشيخ عبدالمجيد سليم كان بيننا الان لقال اكثر مما قاله عندما كان الملك اللاجىء في « كابرى » . بينما ضنت الوزارة على الازهريين بزيادة مرتباتهم - فقد قال رحمه الله : (اتقتير هنا واسراف هناك !!) فالماساة ان الاسراف ليس في « كابرى » . وانما هو اسراف داخل وطننا المطحون !! وفي بيتنا الخرب !!

منزلق ... الديون

بقلم الدكتورة : كاميليا شكرى

يشهد العالم في هذه الاونة من تاريخه تغيرات جديدة جذرية . اهمها الاتجاه نحو الوفاق . والتجمع والتكتل الاقتصادى والسياسى سواء كان على المستوى الاقليمى او الدولى .

فما اكدته الاحداث بان المستقبل لن يكون للانفرادية الدولية او لهيمنة القوى لدول كبرى . ففى زمن تتوافر فيه التكنولوجيا المتقدمة بافرعها المختلفة . وإمكانية الوصول اليها . والمقدرة على الاستحواذ على الاسلحة المتقدمة والنووية بانواعها . فلن يكون بين الدول غالبا منتصر . او مغلوب مهزوم . فالمركب واحد . والطريق واحد لمسيرة العالم بدوله نحو المستقبل .

وقد تكون هناك دول في الصدارة نتيجة لتقسيمات . برزت وظهرت في القرن الحالى ومن بعد الحرب العالمية الثانية فاصبحت هناك دول صناعية . ومتقدمة مالكة للتكنولوجيا الحديثة . ودول نامية او دول متخلفة مستخدمة لها .

ووجود وبقاء ذلك الخط الفاصل بين الدول . وبعضها كرسته ايدولوجيات . وانظمة زالت وبدا لها ان قوتها في نشر سيطرتها على الموارد الاقتصادية . والتقدم التكنولوجى .

ولذلك فكانت الفروق في معدل التقدم . والتنمية واضحة ولوجدت فجوة كبيرة . دفعت العديد من الدول النامية . وغير الصناعية الى الاتجاه الى الاستدانة على امل تخطى تلك الفجوة . وبناء صرح اقتصادى يمكنها للوصول الى معدل للتنمية عال ومتقدم .

ولكن تحت الظروف الخاصة لمعظم تلك الدول المدينة .. تراكمت الديون وبدلا من اللحاق بآليات العصر كما بدا وكما كان منتظرا اصبح امامها اعباء اكبر .

فبدلا من ان تكون القروض التى حصلت عليها سبيلا للخلاص من التخلف . والفقر اصبحت كالمصيدة التى احكم قفل منافذها حول الدول المدينة .

واصبح الشغل الشاغل لتلك الدول ان تبحث عن مصادر جديدة لملاقاة التزاماتها تجاه تسديد ما حصلت عليه من ديون ومضاف إليها فوائدها .

وذلك بجانب مسئولياتها الملحة لمجابهة الاحتياجات والمتطلبات الاساسية لشعوبها والابتعاد عن الاخذ بإجراءات اقتصادية قد يكون لها بعد اجتماعى مفاجىء ومؤثر وخاصة على محدودى الدخل .

ولذلك اصبح واضحا ان من ينزلق من الدول ويلجا الى الاستدانة بدون اخذ الاحتياطات واستخدامها في التوجه الاستثمارى . والانتاجى الذى يضمن زيادة حقيقية في التنمية والنمو الاقتصادى فإنه يصعب انتشال تلك الدول للخروج من حلقة الديون المفرغة .

ولذلك فقد اصبح موضوع الديون على قائمة اولويات وهموم الدول المدينة . وفي نفس الوقت بدا يتولد شعور بالاهتمام من بعض الدول الدائنة كفرنسا والمانيا واليابان .. الخ . التى ترى انه لا يمكن ان تعيش دول العالم سواء كانت غنية او فقيرة متقدمة او نامية او متخلفة . في جزر منفصلة بعضها عن بعض . وان حدث ذلك لفترة فلا يمكن ان يدوم ويستمر .. وإلا كان العالم يتفرق ويسير بخطى سريعة إلى الخلف لا إلى الامام .

فكل ما بذل من جهد في معاهدات واتفاقيات وتنفيذ سياسات جديدة للوفاق .. على طريق التعاون وتوفير الامن والسلام سيصبح وكانه دعوى بدون مضمون والمعنى .. يقضى على اى تطلع للوصول إلى عالم متقارب .

ولذلك فالموقف الاقتصادى الدولى يستدعى العالم بدوله الدائنة . والمدينة . ومؤسساتها للبحث عن مخرج حتى لا يسير الوضع من سىء إلى اسوا .

وهناك من الحلول المطروحة العديد منها . إما تجميد تحصيلها لفترة . او إعادة جدولتها . او إسقاط البعض منها . او إقامة مشاريع وإعطاء مساعدات كفيلة بتامين سداد المديونية وتوفير سبل للتنمية . خاصة لدول تتوافر لديها الامكانات .

ومن الواضح اننا قد اندفعنا إلى منزلق الديون، حيث ارتفعت ديون مصر الخارجية من ٤ , ١ مليار دولار عام ١٩٧١ . إلى ما يزيد على ٥٠ مليار دولار في ١٩٨٧ وهى في ازدياد مستمر . حتى اصبح كل فرد من افراد الشعب عليه مديونية عالية . واى عائلة متوسطة تتكون من اربعة افراد نصيبها من المديونية يقترب من (١٠,٠٠٠) آلاف جنيه . وذلك كله كان نتيجة لان الاقتراض لم يوجه الاتجاه المطلوب الى التنمية الذاتية في قطاعات الانتاج والاستثمار .. ولم يستغل في السبل والموارد المتاحة لدينا وهى كثيرة ومتعددة . ونختلف في ذلك عن دول مدينة اخرى .. فلدينا من المجالات الكثير الذى كان يمكن لتلك القروض ان تنشطه وترفع كفاءته . وذلك في قطاعات الصناعة والزراعة والسياحة .. الخ .

ولذلك فما اعلن هذا الأسبوع من ان الحكومة تبحث حاليا تطبيق نظم جديدة لاستخدام القروض والمساعدات في المشروعات الانتاجية والتصديرية . وعدم استخدامها في مشاريع بنية اساسية . كان يجب ان يتبع منذ البداية .. ولذلك فيجب ان يكون المحور الاساسى في التخطيط لاستخدام اى قروض او معونات مستقبلية .. وعلينا ان نسترشد بالعديد من الدول التى تنبهت الى هذا المنطلق من البداية .. كاليابان التى وجهت الجزء الاكبر من القروض التى حصلت عليها عند انهيار اقتصادها بعد الحرب إلى الانتاج . مما حقق في سنوات قليلة دخلا عاليا مكنها من تسديد الديون والسير في طريق التنمية .. حتى اصبحت قوة اقتصادية تنافس الدول الكبرى .

فلن ننتشل من مازق الديون الا بسياسة اقتصادية متكاملة قادرة على توظيف كل قدراتنا ومواردنا الاقتصادية بكفاءة في تنمية حقيقية انتاجية واستثمارية تغنينا عن البحث عن كيفية الحصول على شهادة حسن سير وسلوك لاقرار الحصول على المزيد من المديونية التى تغوص بنا في قاع التخلف والتبعية الاقتصادية .

سلاح المياه بعد سلاح الغذاء ..

بقلم : منى مكرم عبيد

منذ منتصف الثمانينات وخبراء السياسة المحلية والاقليمية والدولية يتنبأون بان صراعات المستقبل والحرب القادمة في منطقتنا ستكون حال قيامها بسبب الخلاف على مياه النيل لابسبب الخلاف على السياسة، بما يعنى ان قضية عدالة توزيع المياه ستكون من ابرز التحديات التى ستواجه الامة العربية في التسعينات .

وتفيد المعلومات ان اسرائيل قامت مؤخرا بعمل مسح عند بحيرة تانا في اثيوبيا وانتهت من اعداد دراسة انشاء خزان على البحيرة عند خروج النيل الازرق لتخزين المياه . وتردد ان من بين اتفاقيات التعاون بين اسرائيل واثيوبيا هناك اتفاق لدراسة امكانية بناء ثلاثة سدود ضمن برنامج واسع لتطوير الرى والزراعة في اثيوبيا من المحتم ان تضر بمصر والسودان . والواقع ان اسرائيل تتحرك عند منابع النيل كي يكون لها نصيب من مياه النيل يلبى احتياجاتها الصناعية وذلك بالسيطرة على مجريات النهر عند منبعه في اثيوبيا ومعروف ان ٨٥ في المائة من مياه النيل التى تصل الى مصر مصدرها اثيوبيا وينظم توزيعها اتفاقيات سابقة . من جهة اخرى تنشط اسرائيل لدى اوغندا لاقناعها بالتعاون في برنامج موسع لزراعة القطن والقمح وحبوب اخرى تستدعى زيادة حصة اوغندا في مياه النيل وبالتالى ستحجب جزءا كبيرا من مياه النيل التى تصل الينا .

وابدت اسرائيل استعدادها لتقديم مساعدات فنية والبحث مع اثيوبيا واوغندا في مصدر التمويل .

وهذا يدل على ان تجربة عودة اسرائيل الى افريقيا في السنوات الماضية (وعودتها حاليا الى اوروبا الشرقية) تؤكد ان الدور الجديد الذى تتطلع اليه اسرائيل هو دور المصدر للخبرات التكنولوجية وتطبيقاتها في الانتاج فهى تربط نفسها بشبكة علاقات خارجية واسعة استنادا الى تركيزها على مجالات البحث العلمى وتطوير تطبيقاته في الميادين الزراعية والصناعية والانتاجية وليس العسكرية فقط . ومن مدخل تصدير الخدمات التكنولوجية تطور اسرائيل علاقاتها السياسية التى تعيد توظيفها في المنطقة في صراعها مع العرب والسيطرة على المنطقة العربية .

ان الاطماع الصهيونية في نهب المياه والانهار العربية من ابرز دوافع سياستها التوسعية في المنطقة العربية وليس سرا ان نقص المياه في اسرائيل كان - ضمن عوامل اخرى - وراء مخططاتها التوسعية في الضفة الغربية لنهر الاردن وهضبة الجولان وسيناء وجنوب لبنان (للسيطرة على نهر الليطانى) واصرارها على الا ينال ما قد يتقرر من حقوق للفلسطينيين من سيطرتها على الضفة والقطاع لتضمن لنفسها نصيب الاسد من المياه الجوفية باراضيها . وتشير التقديرات المتاحة الى ان حجم المياه التى نهبتها اسرائيل من الضفة الغربية خلال الفترة ١٩٦٧ - ١٩٨٧ يتراوح بين ٦٠٠ - ٧٠٠ مليون متر مكعب سنويا . ونتيجة لتحكمها ونهبها للمياه العربية تمكنت اسرائيل من التوسع في بناء المستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية وقطاع غزة . ففى الفترة يونيو ١٩٦٧ نوفمبر ١٩٨١ بلغ عدد هذه المستوطنات (١١٨) مستوطنة في غزة وذلك بغرض تكريس واقع الاحتلال الصهيونى للاراضى العربية ولنا ان نتصور ماذا ستفعله في المستقبل لتوطين المليون يهودى في اكبر حركة هجرة لليهود من الاتحاد السوفييتى واوروبا الشرقية . ان مصر بحاجة الى كل نقطة ماء لأسباب زراعية ولتوسيع رقعة الارض الصالحة للزراعة لاطعام شعب فاق تعداده الخمسة وخمسين مليونا .. ومياه النيل تاريخيا هى اساس ابرز المشاريع التنموية لكافة الدول الافريقية المطلة على حوض النهر - لذلك لابد من البحث على البدائل وتطوير استخدامات المياه في . اغراض متعددة والاستفادة من التقدم العلمى والتكنولوجى ليكون جزءا من اسلوب حياتنا . حتى الآن نكتفى باستيراد التقنيات الحديثة دون ممارسة الاسلوب العلمى في تطبيقها .

ان الماء لم يعد من عناصر الطبيعة الرخيصة والمتوافرة .. انها اصبحت قضية مصيرية وهذا لاينطبق على مصر فقط بل على العديد من الدول العربية لذلك لابد ان تواجه عربيا من خلال عمل عربى جماعى ويكون من افضل الطرق لاستثمار الديمقراطية التى تهب رياحها على معظم البلدان العربية ان تتبنى جميع الاحزاب السياسية والحركات الفكرية العربية قضية المياه وتتجه جميع الجهود لترشيد الإستهلاك المفرط للمياه سواء في اغراض الزراعة او الاستهلاك . ان الخطر قائم .. ولابد من التصدى لجهات استعمارية تفكر جديا في استخدام سلاح المياه بعد ان استخدمت سلاح الغذاء للسيطرة على شعوب العالم الثالث .

مؤلف شاب يزعم استيلاء أسامة أنور عكاشة على فكرة مسلسل «الراية البيضاء»!

احدث مسلسل «الراية البيضاء» ضجيجا ودويا اعلاميا لم يتوقف منذ عرضه ومازالت الندوات تقام حول هذا العمل وهناك ضجة اخرى سرية حول هذا المسلسل ونترك للقارىء حرية اصدار قراره. بعد المقارنة بين احداث مسلسل «الراية البيضاء» وبين مسلسل مصطفى اسماعيل احد خريجي معهد السينما يقول المؤلف الشاب . ان المؤلف الكبير اسامة انور عكاشة اقتبس فكرة «الراية البيضاء» من معالجة درامية تقدم بها للتليفزيون المصرى عام ٨٤ باسم «مصر الجديدة . واحد». وحصل المؤلف الشاب على موافقة الرقابة لتحويلها الى مسلسل. وقدم مصطفى اسماعيل بعض الوثائق لتاييد «رايه» ومن بينها ملخصات للمعالجة الدرامية، التى تقدم بها عام ٨٤ للادارة العامة للنصوص ومراجعة انتاج الفيديو للتليفزيون المصرى. وآراء الرقابة فى هذه المعالجة، وتوقيع رسمى من يسر السيوى مدير عام مراجعة انتاج الفيديو والرقيبين ثريا الهادى. وايمن خيرى. وجاء فى نص تلخيص الرقابة للمعالجة الخاصة بمسلسل «مصر الجديدة.. واحد» للمؤلف مصطفى اسماعيل ان احداث المسلسل تدور فى حى مصر الجديدة، بالتخصيص فى احدى العمارات الكلاسيكية القديمة، وياتى اليها الساكن الجديد «مهدى بك» بصحبة زوجته «نانا»، وتظهر عليهما معالم الثراء الفاحش. ويعود اصل «مهدى بيه» الى بيئة فقيرة متواضعة، واستطاع ان يقفز من القاع للقمة بعد ان حقق ثروة طائلة من الاتجار فى المخدرات!! ثم تزوج من الخادمة «نعيمة» التى اصبح اسمها «نانا هانم».. وتصر الزوجة الثرية على شراء العمارة الكلاسيكية التى عملت خادمة فى احدى شققها طرف السيدة «اصيلة هانم» ذات الاصول العريقة. وينجح «مهدى بيه» فى اقناع سكان العمارة بالاخلاء، لهدمها واقامة فيلا فاخرة مكانها. وترفض «اصيلة هانم» التى تعيش فى شقة تضم مجموعة ضخمة من التحف الثمينة التى ورثتها عن اجدادها" وتصر «اصيلة هانم» على عدم مغادرة شقتها. ويلجا «المهدى» وزوجته الى اغرائها بالنقود. ويقدمان لها عروضا يصعب مقاومتها وتصل الى الملايين ويفشلان ويلجان الى الطرق الملتوية والتصرفات غير الاخلاقية. ويبدأ الصراع بين «مهدى» وزوجته اللذين ينتميان الى اسرة من قاع المجتمع، وظهرت فوق السطح فى ظروف استثنائية وبين «اصيلة» السيدة الارستقراطية المثقفة التى تستنكر تصرفات القادمين الجدد بافعالهم الشاذة. واخلاقياتهم الهابطة واصدقائهم من قاع المدينة. ويلجأ «المهدى» الى «المحامى الفاسد زكى النمر» الذى يدبر المؤامرات الدنيئة للسيدة «اصيلة» لاجبارها على مغادرة شقتها". ومن بين المؤامرات. حرق سيارتها!! وتفشل السيدة اصيلة فى رد الهجمات الشرسة «للمهدى» ورجاله وحوارييه. وترفض فى نفس الوقت. الاستسلام او رفع الراية البيضا امام هذا العدوان!!" ويساندها فى صد تلك الهجمات. خادمها الانيق او «النبلاء» ومحامى العائلة العجوز الذى يفشل فى مجاراة الاعيب «زكى النمر» محامى «المهدى». هذا باختصار ملخص حلقات «مصر الجديدة.. واحد» للكاتب الشاب مصطفى اسماعيل واكد تقرير الرقابة فى تعليقه على العمل: «انه يتناول من خلال موضوع يتميز بالواقعية والصدق، والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التى طرأت على المجتمع فى الفترة الاخيرة، وادت الى ظهور طبقة طفيلية واثرت بطرق غير مشروعة. ولم تكتف بذلك بل حاولت استفزاز الطبقة التى تمثل القيم والاصالة فى مصر. واستطاع المؤلف ان ينسج بمهارة شديدة. احداث العمل واجاد فى رسم الشخصيات والعلاقات المتشابكة التى تربط كل شخصية بالاخرى"!

اننا نترك للقارىء المقارنة بين ملخص الرقابة وتقريرها عن مسلسل «مصر الجديدة . واحد» للمؤلف الشاب مصطفى اسماعيل وبين احداث وشخصيات مسلسل «الراية البيضاء» الذى يحمل اسم المؤلف اسامة انور عكاشة اننا نمتنع عن التعليق الان ولن نقول بوجود تشابه او تطابق او اختلاف ويقول المؤلف الشاب انه حصل فى عام ١٩٨٤ على موافقة رقابة التليفزيون على النص. واستاسر منه «يوسف عثمان» رئيس انتاج الفيديو فى ذلك الوقت. عن اسم المخرج الذى يرشحه للعمل. واعرب المؤلف الشاب عن رغبته فى اسناد العمل الى المخرج محمد فاضل. الذى ابدى اعجابه الشديد بمعالجة المسلسل واقترح المخرج على المؤلف الشاب. ان يقوم بكتابة الحلقات بمساعدة المؤلف الكبير اسامة انور عكاشة"!!. ورفض المؤلف الشاب هذا المبدأ واكد للمخرج قدرته على صياغة سيناريو الحلقات باعتباره خريج معهد السينما.

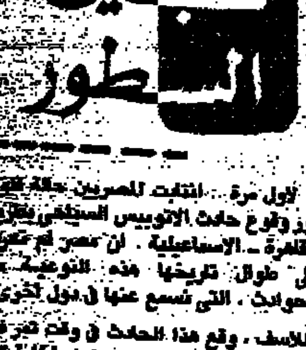
كما انه صاحب النص الاصلى.. وقام المؤلف الشاب بكتابة بعض الحلقات وعرضها على الرقابة. وفوجىء بالسيدة سميحة جبريل رئيس الرقابة ترفض الحلقات. وتتهمها بالجراة الشديدة. التى تثير مشاكل للتليفزيون. ولجأ المؤلف الشاب الى السيدة سامية صادق رئيس التليفزيون فى ذلك الوقت وحولت الامر كله الى الرقابة العليا. وقامت السيدة اعتدال ممتاز بقراءة الحلقات. ووافقت عليها وكتبت تقريرا رائعا عنها فى ١١ فبراير عام ٨٦.. وشعر المؤلف الشاب ان المسلسل يتعرض لحرب خفية!!، وان التليفزيون يرفض التعاقد معه بدون ابداء اسباب منطقية وسيطر الياس على المؤلف الشاب مصطفى اسماعيل. وانصرف الى بعض اعماله واضطر الى السفر للخارج عدة سنوات. وعاد الى القاهرة بعد وفاة والده. وفوجىء - على حد قوله - بان موضوع المسلسل الذى تقدم به للتليفزيون المصرى، تحول الى حلقات من تاليف اسامة انور عكاشة واخراج محمد فاضل!! ولم يجد المؤلف الشاب. طريقا للدفاع عن حقه السليب سوى اللجوء للصحافة والقضاء!!

واستفسرنا من يسر السيوى مدير الرقابة. عن قضية المؤلف مصطفى اسماعيل واكدت انها تتذكر جيدا الظروف التى تعرض لها المؤلف الشاب واعربت عن اندهاشها من التطابق الشديد بين فكرة واحداث وشخصيات «مصر الجديدة.. واحد» وبين احداث «الراية البيضاء» واكدت ايضا. انها شجعت المؤلف الشاب على الاستمرار فى كتابة حلقات المسلسل. الذى توقعت له دويا هائلا فى عام ٨٤ باعتباره اول عمل يتنبا بالحرب التى نشأت بين افراد الطبقات الطفيلية وابناء الطبقات المثقفة التى تدافع عن التراث والحضارة المصرية.. واكدت يسر السيوى، ان اسامة انور عكاشة لم يتقدم للرقابة المصرية بحلقات مسلسله ولو تقدم بها لاكتشفنا على الفور حقيقة الامر ولكنه قدمها الى احدى شركات الانتاج التليفزيوني العربية. وهناك عدة ملاحظات بعد قراءة نص معالجة رواية المؤلف الشاب. وبين مشاهدة المسلسل الذى قام بتاليفه الكاتب الكبير اسامة انور عكاشة. ومن بين هذه الملاحظات نقل احداث الصراع من حى مصر الجديدة الى مدينة الاسكندرية وحول شخصية «اصيلة هانم» الى شخصية الدكتور مفيد ابوالغار السفير المصرى او جميل راتب وتحولت شخصية «المهدى بيه» الى المعلمة فضة المعداوى وتتطابق شخصية «المحامى زكى النمر» مع شخصية المحامى الفاسد النصاب «محمد متولى». كما ان شخصية الخادم الامين الانيق، هى نفسها شخصية محمود الحديدى، وهناك تطابق بين محامى «اصيلة هانم» وبين نبيل الدسوقى فى «الراية البيضاء» كما ان شخصية «النونو» التى لعبها سيد زيان، يقابلها فى نص «مصر الجديدة.. واحد» شخصية «الدهل» منادى السيارات الذى يهوى الطرب، ويتحول الى اشهر مطرب كاسيتات!! ولاتتسع المساحة الى سرد تفاصيل الاحداث المتشابهة فى العملين!!

اننا امام قضية تهم مستقبل مؤلف شاب قد يضيع حقه نتيجة تحيز حملة الاقلام لاصحاب الاسماء الكبيرة المبهرة.. ومن واجبنا السعى الى معرفة الحقيقة ومناصرة صاحب الحق بدون تحيز لاحد ونطرح الواقعة بدون تعليق. ان الحقيقة قد تهز عروشا كثيرة. وتكشف الاقنعة عن شخصيات حولناها الى الهة، ولكن سبحان الله الاله الواحد!!

ماجدة خير الله

مصطفى اسماعيل — اسامة انور عكاشة



بين السطور

لاول مرة .. انتابت المصريين حالة قلق فور وقوع حادث الاتوبيس السياحى بطريق القاهرة - الاسماعيلية . ان مصر لم تعرف على طوال تاريخها هذه النوعية من الحوادث . التى نسمع عنها فى دول اخرى .

وللاسف . وقع هذا الحادث فى وقت تمر فيه البلاد بمرحلة انتقالية بين وزير داخلية كان يريدها نارا مشتعلة فى كل مدينة وقرية وشارع . وبين وزير داخلية يخشى الله فى عمله وقوته وحياته . وكنا جميعا ندعو الله . ان يوفق شيخ العرب عبدالحليم موسى وزير الداخلية . فى الوصول الى الجناة بسرعة . واستجاب الله الى دعاء المصريين . ولم يشمت وزير مخلوع او احد من تلامذة مدرسة الطغيان - فى وزير الداخلية الجديد .

وتوصلت اجهزة الامن فى اليوم التالى لوقوع الجريمة الى السيارة المستخدمة فى الحادث . وحددت اجهزة الامن فى نفس اليوم - جنسية مرتكبى الحادث . والقت القبض على الخيوط الموصلة اليهم . وتنفس المصريون الصعداء . فور الكشف عن جنسية مرتكبى الحادث . الذين تبين انهم لايحملون الجنسية المصرية . ولم يشربوا من نيل مصر . ان مثل هذا الحادث فى وجود وزير داخلية مثل زكى بدر الوزير المخلوع . قد يؤدى الى هز استقرار مصر . وتحويلها لمعتقل كبير . ونار مشتعلة فى كل مكان !! . لقد اعتاد زكى بدر افتعال الازمات . واشعال النيران بين الحكام والمحكومين . وفرض سطوته على الاثنين . وكان مثل هذا الحادث . يخدم اهدافه . ويوسع دائرة اطماعه . ويجده فرصة لتصفية حساباته مع جميع الاتجاهات السياسية والدينية .

ولم يكن يجد من يقول له : " قف مكانك " . فقد كان سيتعلل بانه يحمى امن مصر ويحافظ على استقرارها . وهذا هو الفارق بين وزير لايخشى الله . وبين وزير يخشى الله . ان بعض الدول المتقدمة ، تقوم بتوقيع الكشف الطبى والنفسى والعقلى على كبار المسئولين قبل توليهم مناصبهم ، وتستمر هذه الكشوف على فترات خلال وجود المسئول فى منصبه . لقد عالج عبدالحليم موسى . الحادث فى هدوء . وثقة فى نفسه وفى اجهزة الامن المصرية . ولم نسمع عن اعتقالات بالالاف . للمصريين وغيرهم . ولم نسمع عن حشد السجون بكل من هب ودب . ولم نسمع عن مطاردات بالذخيرة الحية والقنابل . لقد توصلت اجهزة الامن الى السيارة المستخدمة فى هدوء . وحددت مرتكبى الحادث بدون تلفيق وتوزيع الاتهامات على من يطلقون عليهم بالجماعات المتطرفة او العميلة لاسرائيل . التى تضم مصريين . ان عبدالحليم موسى ،

اثبت انه رجل امن محترف وناجح . رغم توليه منصبه منذ ايام معدودة . ومن واجبنا جميعا . ان نشيد بجهاز الامن المصرى . وقدرته على حماية استقرار مصر بدون اللجوء الى العنف والاعتقالات وقانون الطوارىء . لقد اثبت عبدالحليم موسى للجميع . ان الوزير المحترف والهادىء . خير لامن مصر واستقرار البلاد . من وزير بذىء اللسان . ووزير يفتعل الازمات للتغطية على تصرفاته . ووزير يطلب من ...

سعيد عبدالخالق

«تاكسى السهرة».. وراء ظهور «رأفت الهجان» على الشاشة!

ماحدث من «فعل» ارتكبته المذيعة نجوى ابراهيم، وماترتب عليه من «رد فعل» من جانب الفنان محمود عبدالعزيز. يحتاج الى «وقفة». ليس مع او ضد!! وقفة توضح الحقائق امام القارىء المشاهد الذى يملك وحدة الحكم «بالبراءة» او «الادانة»!! وايضا لوضع النقط فوق الحروف. ليس بهدف اشعال النار فى الرماد. ولكن لمنع تكرار هذا الفعل ورد الفعل، على الشاشة!! والحقيقة التى ظهرت على الشاشة. ونشرتها الصحف. ان المذيعة نجوى ابراهيم استضافت من خلال برنامجها «فكر ثوانى واكسب دقائق» سائق تاكسى، طلب ان يلتقى مع الفنان محمود عبدالعزيز، ولم تستطع ان تحقق رغبته لانشغال «النجم» بالتصوير فى العمل التليفزيونى «رافت الهجان». الى جانب رفضه الظهور فى برامج التليفزيون!! وظهرت نجوى لتعلن ذلك على الشاشة! وجرت خلف الكاميرات احداث اخرى لاتقل اثارة، فقد انتابت محمود عبدالعزيز ثورة عارمة من الغضب، وهدد على اثرها بعدم استكمال تصوير «رافت الهجان» على اعتبار انه عمل من انتاج التليفزيون. وتوقف العمل داخل الاستديو لمدة يوم كامل نتيجة عدم حضوره!! بسبب مافعلته مذيعته!! وتم عقد لقاء بين محمود عبدالعزيز ومسئول كبير داخل ماسبيرو. وانتهى باتفاق يرضى النجم، ويرد له اعتباره امام جمهوره وتقرر استضافته فى برنامج آخر، ليشرح خلاله ظروف وملابسات الحادث. كشرط لخروج «رافت الهجان» على الشاشة!! وكان له مااراد.

ونحن بالطبع لانلقى باللوم على «النجم» لتبرئة «المذيعة»، ولكن الحقيقة هى التى تتحدث عن نفسها. فالفنان محمود عبدالعزيز - او غيره - له وحده الحق فى قبول الدعوة او رفضها للظهور على الشاشة. لاعتبارات خاصة به، وان يتمسك بهذا الحق ولايخشى من الجهر به لومة لائم او استياء المشاهد!! وللمذيعة نجوى ابراهيم او غيرها الحق ايضا فى الاعلان عن ذلك، مع ضرورة الالتزام بذكر الحقيقة دون طمس او تشويه او تقليل من شأن الضيف. والذى حدث ان المذيعة وجهت الدعوة. ورفض النجم تلبيتها لظروف انشغاله فى تقمص شخصية «رافت الهجان»، واعلنت المذيعة ذلك!! اذن ماهو الخطأ الذى ارتكبته المذيعة، حتى يهدد النجم ويتوعد بالثبور وعظائم الامور؟! وكيف وجد لديه «الوقت» - رغم مشاغله - ليظهر على الشاشة بعد ذلك فى برنامج «تاكسى السهرة»؟! ويبدو ان المشكلة تكمن اساسا فى وسيلة الانتقال!!

ان «رافت الهجان» يدين بالفضل «لتاكسى السهرة» الذى تقوده المذيعة احلام شلبى لانه اتاح له فرصة الخروج الى النور!!

صلاح سعد

نجاة العسيلى تنفى خبر زواجها

اصيبت المذيعة التليفزيونية نجاة العسيلى ، بحالة نفسية سيئة ، اثر خبر كاذب نشرته احدى ...

سعيد عبدالخالق

تتخيل الحكومة، ان التصدير يعتمد فقط على السلع المادية الملموسة. وبالتالى ينصرف كل جهدها لحل مشاكل تصدير السلع الصناعية فقط مع ان مصر تتميز بانها قادرة على تصدير الخدمات قبل السلع المادية. ومن هذه الخدمات التى لاتحتاج لاستثمارات، خدمات الفكر. والخدمات السياحية، وصناعة السينما والمسرح، وتصدير برامج التليفزيون، وانشطة الموسيقى، والفنون التشكيلية. ان مصر هى الدولة الوحيدة فى المنطقة التى تمتلك كل مقومات البنية الاساسية لتصدير هذه الخدمات ويعوق ذلك خضوع كل هذه الانشطة للبيروقراطية الحكومية، ووجود آلاف القوانين واللوائح واجهزة الرقابة. ويعود ذلك ايضا لعدم تصور الدولة وجهازها الادارى لمدى مايمكن ان تكسبه مصر من تصدير السياحة والعقل والفكر.

والواضح ان الجهاز الحكومى. لايستجيب لرغبة اى مسئول فى تحطيم قيود البيروقراطية، التى كبلت كل نشاط الوطن على كل المستويات. ودليلنا على ذلك ان الكتاب والمفكرين يشكون لرئيس الجمهورية كل عام من عوائق تصدير الكتاب، وكل عام يطلب الرئيس من رئيس وزرائه حل هذه المشكلة، وينصرف العام بطيئا مملولا بلا حلول. واتحدى واراهن واتنبأ بطرح نفس الشكوى على الرئيس فى اجتماع العام المقبل. وكل عام ولنتم بخير! ومايتطبق على مشاكل تصدير الكتاب. ينطبق على تصدير الافلام السينمائية، وتصدير برامج التليفزيون، و«كاسيتات» الموسيقى والاغانى. وهكذا يكون الحل فى اليونان وعجمان ولندن هربا من بيروقراطية القاهرة. وعلى سبيل المثال، مازالت ضرائب الملاهى مفروضة على الموسيقى الحية. وكانت هذه الشكوى محل نظر الرئيس فى العام الماضى، ولم يتخذ بشأنها اى خطوات الى الان فى الوقت، الذى ننفق فيه الاموال على اكاديمية الفنون. ومازالت اجهزة الاعلام فى غيبوبة امام اهمية الاثار المصرية فرعونية وقبطية واسلامية. وبالتالى نجد ان النظرة العامة والشعبية لاهمية هذه الكنوز، لاترتفع لمستوى اهميتها التاريخية والعلمية والاقتصادية، بل يتصور البعض، انها «مساخيط وثنية» يجب تحطيمها والتليفزيون لايعطى من وقته للاثار اكثر من خمس دقائق فى برنامج يتيم ووحيد فى الوقت، الذى يعطى كل اهتمامه لمسلسلات الكلام والرغى وبرامج التخلف العقلى والفوازير. وربما يقول قائل: ان «الجمهور عاوز كده». والرد على ذلك فى غاية البساطة. ان وظيفة الجهاز الاعلامى هو خلق الراى العام وتنويره وتطويره وتغييره. وعن طريق هذا الجهاز، يمكن ان نغير من افكار العامة فى مواجهة قضايا الاثار والفنون والتخلف. وبالجهاز الاعلامى اذا احسن استخدامه، يمكننا ان نجعل الشعب المصرى، يهتم باثاره، ويحميها، ويفرح بالسياحة والسياح. ويساعدهم بدلا من ان يعتقد انها مجرد «مساخيط وثنية»، يجب هدمها والتخلص منها، فى الوقت الذى يعتقد فيه كثير من العقلاء، ان الحل هو السياحة. وان الحل هو الاثار.

وان الحل هو العقل.. نعم تصدير العقل، ولكن للاسف ان كثيرين من اصحاب القرار فى هذا البلد، لايستخدمون العقل، ولايحترمونه. بل تتغلب عليهم نزعة المزايدة على ترسيخ الجهل، واللعب على مشاعر العامة.

محمد نوح





الفنانة «سيمون» تقاضى مجلة «أكتوبر»

كتب - محمد ذكى:

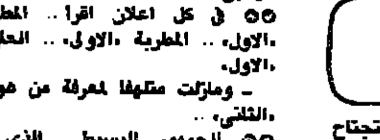
اقامت الفنانة «سيمون» جنحة مباشرة امام محكمة جنح قصر النيل ضد مجلة «اكتوبر» وطالبت فيها بتعويض مؤقت ١٠١ جنيه عن الاضرار الادبية، التى لحقت بها لقيام المجلة بنشر «راى» اساء الى سمعتها. اكدت «سيمون» فى دعواها. انها تلقت دعوة من حكومة العراق، لاحياء احتفالات الثورة بمدينة بغداد. وقامت بتاجيل اعمالها فى ٢٢ اكتوبر الماضى، وفوجئت بمجلة «اكتوبر» تنشر فى باب «عزيزى المشاهد» تحت عنوان كيف نحافظ على صورة الفنان المصرى فى الخارج، مؤداه بان مافعلته الفنانة على المسرح اساء الى صورة الفنانات المصريات. واكدت «سيمون» ان مانشرته المجلة اساء اليها وطالبتها بالتعويض المؤقت.

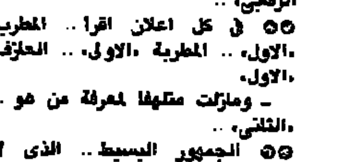
هذا الكلام .. على مسئوليتى

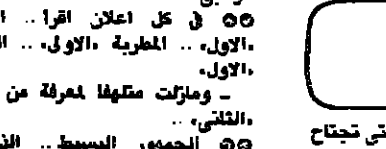
سعيد مرزوق

الاسم بالكامل . سعيد مرزوق محمد
تاريخ الميلاد ٢٦ اكتوبر
محل الاقامة . ١٣ ميدان سفنكس بمدينة المهندسين

سعيد مرزوق







محمد حمزة

التحقيق مع هالة فاخر بتهمة الاهمال!

اكرموا الفنان حيا وليس ميتا!!

سيد الملاح

م - ح

ديلوماسيات

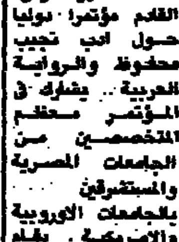
عبدالنبى عبدالستار

ماجستير فى فنون الكتابة للاطفال



تكثيف الخدمة المرورية بالفيوم

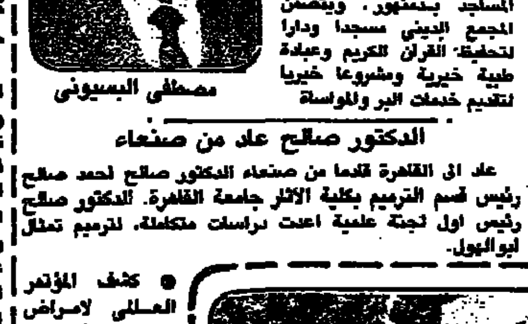
معهد القلب.. يستضيف الجراح العالمى مجدى يعقوب



د. فايز فايق

مؤتمر دولى حول ادب نجيب محفوظ

مجمع اسلامى بالبحيرة



مصطفى البسيونى

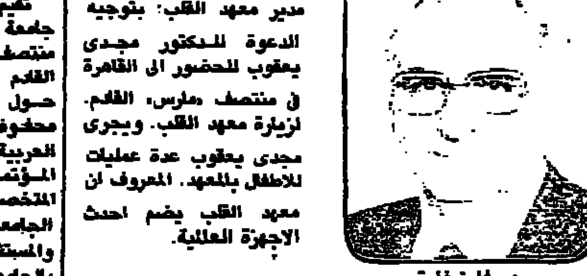
يرفض بيع ناقته بـ ٥٢ ألف ريال عمانى

ترشيح باحثة مصرية لجائزة علمية لابتكارها جهازا يحدد شكل القماش بالضوء

ربع مليون جنيه لقصر العينى من البنك الأهلى المصرى

الدكتور صالح عاد من صنعاء







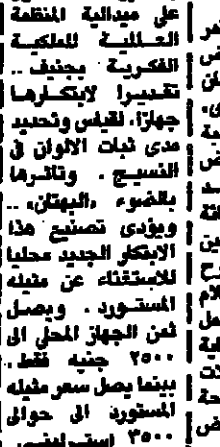












صحافة زمان

سعد وصحبه في حديقة قصر فرساي

اخذت هذه الصورة في حديقة قصر فرساي الشهير بفرنسا في سنة ١٩٢٠ وقد وقف وسطها المغفور له سعد زغلول باشا والى يمينه صاحبا المعالي احمد لطفي السيد بك فواصف غالي باشا فالمرحوم عبداللطيف المكباتي بك.

ووقف الى يساره اصحاب المعالي والسعادة عبدالعزيز فهمي باشا فحمد الباسل باشا فعلي ماهر باشا فمحمد علي باشا.

«المصور ٢٦ ابريل ١٩٢٩»



ملاحظات

ان برقية يتلقاها الرئيس من اي مصري في الطريق اصدق الف مرة من برقيات الوزراء والمحافظين وانها لتحمل من المعاني ما يسر خاطره فهي صادرة من مواطن لم يصله الرئيس بصلة بل هي برقية بريئة من المداهنة والزلفى وانما دفعت الى ارسالها علاقة روحية بين الحاكم والمحكوم ومدفوعة الاجر من حر ماله.

صلاح الشاهد

● في الممنوع

ينص الدستور على ان يتولى الجهاز المركزي للمحاسبات مهمة مراجعة حسابات الحكومة ومراقبة المال العام. ولهذا السبب ينتشر مندوبون عن الجهاز في كل الهيئات والمؤسسات العامة وفي كل اجهزة الدولة مهمتهم فحص كل ورقة وكل مستند. وإحصاء الأخطاء التي وقعت واكتشاف الجهاز لكل صغيرة او كبيرة وإعداد تقرير يرسل إلى رئاسة الجهاز لاعداد تقرير سنوى شامل يرفع الى مجلس الشعب لمناقشته. وتنبيه الحكومة بالملاحظات التي رصدها جهاز المحاسبات في تقاريره، ومحاولة تلافي تلك الأخطاء.

صحيح ان هذه التقارير تحفظ في ادراج مجلس الشعب ولا يقراها احد. وكل عام تتراكم التقارير وتتراكم معها الأخطاء والملاحظات التي نبه إلى تلافيها. وجهاز المحاسبات يؤدي هذه المهمة بصفته جهازا رقابيا لا ينتظر من الجهة التي يراقب حساباتها ان تصدر له شيكا نظير الجهود التي بذلها. فالجهات التي تخضع لرقابة الجهاز لم تطلب منه ان يراقب حساباتها. والجهاز لم يستاذن للحصول على موافقة هذه الجهة لكي يؤدي عمله. وكل يوم يسند الى جهاز المحاسبات مهمة رقابية جديدة. كمراجعة حسابات صحف الاحزاب، واموال النقابات باعتبارها من المال العام.

ولكن الجديد الذي ما زلت مندهشا منه وغير مصدق له، ان جهاز المحاسبات ضرب عرض الحائط بنص الدستور. وتجاهل دوره كجهاز رقابي وتخلى عن هذا الدور بمحض إرادته. وحول نفسه إلى مكتب محاسبي قطاع خاص يؤدي العمل للآخرين نظير اجر. وهذا الأسبوع ارسل الجهاز خطابا الى نقابة الصحفيين يطلب منها اتعاب لاربعة آلاف جنيه نظير الجهود التي بذلها في مراجعة حسابات النقابة. مع ان النقابة لم تطلب منه ذلك، بل الجهاز هو الذي فرض نفسه عليها، وهو الذي طلب فحص اوراق ومستندات النقابة.

ورحبت النقابة بذلك معتقدة ان الجهاز يؤدي دوره، ويساعد النقابة على سلامة اوراقها وضبط حساباتها التي كثرت وتعقدت واصبحت فوق طاقة الجهاز الادارى الحالي.

إنني أرجو الا يكون ما سمعته من الأستاذ اسامة سرايا امين صندوق النقابة صحيحا. وارجو ان يكون الخطاب الذي ارسله الجهاز إلى النقابة مندسا عليه، ولا يحمل توقيع احد من المسئولين فيه. لأنه لو كان الخطاب سليما والجهاز يطلب اتعابا عن عمله كجهاز رقابي، فهذه كارثة حلت بالبلاد، لا تقل عن كارثة شركات توظيف الاموال. ولو افترضت جدلا ان حسابات النقابة غير سليمة، وان هناك اختلاسات وتزويرا في اوراقها. فهل يقدر الجهاز ان يكتشفها او يكتبها في تقريره؟ وإذا كتبها فلماذا ياخذ لربعة الاف جنيه؟ هل نظير اكتشافه لهذه الأخطاء؟!

إن رئيس اى شركة قطاع عام يستطيع ان يشترى جهاز المحاسبات نظير تخليه عن مهمة رقابة ميزانية الشركة، والجهاز بهذه الطريقة يقدم دعوة مفتوحة لكل لص ومرتش في الدولة ان يطمئن وينام قرير العين.

مجدى مهنا

نعم أصيب الفكر الماركسي بالجمود فحدث ما يجري الآن

في الواجهة

عندما قال العقاد: إنني لا أناقشهما .. وإنما أضبطهما - إنهما: شيوعيان

مع الدكتور عبدالعظيم أنيس

في عام ١٩٥٤، نشبت معركة ادبية عنيفة، بين طرفين طه حسين والعقاد من ناحية، ود. عبدالعظيم انيس ومحمود امين العالم من ناحية اخرى، فقد كتب طه حسين مقالا بعنوان «صورة الادب ومادته، انتهى منه الى ان اللغة صورة الادب، والمعاني هي مادته. ولكن د. عبدالعظيم ومحمود العالم اختلفا معه، وكانت وجهة نظرهما انه من الافضل، تحليل الادب الى صياغة ومضمون، بدلا من تحليله الى لغة ومعنى، ولكن طه حسين واخرين، راوا في ذلك تغليبا للدلالة الاجتماعية للعمل الادبي، على العناصر الجمالية والفنية، في سبيل خدمة تيار فكري محدد هو الفكر الماركسي، وكتب يصف كتاب «في الثقافة المصرية» للدكتور عبدالعظيم والعالم والذي ضم حصاد المعركة بانه «يوناني لا يقرأ»، وكان العقاد عنيفا فقال: انني لا اناقشهما، وانما اضبطهما، انهما شيوعيان!!

واليوم، وبعد ٣٦ عاما، يعترف د. انيس بان الذين اعترضوا على تغليب الدلالة الاجتماعية للادب، على عناصره الاخرى، كانوا على بعض الحق، وان الاحكام التي وردت في الكتاب، في حاجة الى تطوير وتعديل. واذا كان د. انيس استاذا للرياضة البحتة بعلوم عين شمس، الا انه يهوى الادب والنقد، ويكتب فيهما لاكثر من ثلاثين عاما، هاويا لا محترفا، وقد اعتنق الفكر الماركسي منذ مطلع شبابه، واخلص له حتى تعرض في سبيل ذلك للسجن ٥ سنوات من ٥٩ - ٦٤، وخرج ليكتب «رسائل الحب والحزن والثورة»، ولانه استاذ للعلوم الرياضية في الاصل، التي هي ارقام في ارقام، فان تمسكه ودفاعه عن مناهج وتيارات النقد والفكر، يأتي دائما عن دراسة وفهم ثم اقتناع، فاذا اقتنع اعتنق وظل على اعتناقه حتى يتبين وجه الخطأ، عندئذ لا يستنكف ان يعترف بذلك .. هذه هي تجربته، وتلك هي اقواله.

● الدكتور عبد العظيم انيس ●

اجرى الحوار: سليمان جودة

كان كتاب «في الثقافة المصرية»، ابرز الكتب التي اصدرها د. عبدالعظيم انيس، لانه تضمن دعوة الى فكرة جديدة في النقد الادبي، واثار معارك فكرية عنيفة، لذلك اخترته ليكون نقطة الانطلاق في الحوار مع د. انيس، ورايت بداية ان نحدد مفهوم «الثقافة». وقلت ذلك وفي ذهني تعريف سابق للدكتور زكي نجيب محمود، انتهى منه الى ان كلمة ومفهوم «الثقافة» شيء رواغ، كلما امسكت منه بطرف، فر منك الطرف الاخر!

قال د. انيس: انا مقتنع تماما، ان نظرية الثقافة حتى الان، لم تجد الصياغة الكاملة، من جانب الفكر الماركسي، كما وجدت النظرية الاقتصادية مثلا. وبالتالي فنحن في حاجة الى تاصيل حقيقي لنظرية الثقافة، واستطيع ان اتعاطف مع د. زكي نجيب محمود، في انها فعلا كلمة رواغة، ثم يبقى ان هناك تعريفين لمفهوم الثقافة عموما: الاول هو التعريف الانثربولوجي، القائم على انماط وسلوك وقيم الشعوب وخبراتها المختلفة، بما في ذلك ماكلها ومشربها واغانيها وامثالها، ويمتد كذلك الى الفن عند مختلف الشعوب.

واما المفهوم الثاني، وهو ما نقتصر عليه عادة، ونقصده اذا تكلمنا عن الثقافة، وهو مجموع النتاج الفكري والفني والادبي لكل شعب من الشعوب، طوال تاريخه، ويشمل العلم والفن والفلسفة والفكر، ويبقى كذلك ان المثقف هو الذي يقرا ويستوعب ويفهم، ثم يكون رؤية عامة عن العالم من حوله، ومن خلال الرؤية عامة عن العالم من حوله، ومن خلال ما كتبته، في كتاب «في الثقافة المصرية»، مع الاستاذ العالم، ولعل الكتاب لم يكن كتابا في الاصل، ولم نخطط لان نصدر كتابا، وانما كتبنا مجموعة من المقالات، كنا نقصد بها تحديد الدلالة الاجتماعية للادب، مما اثار الدكتور طه حسين فوصف الكتاب بانه «يوناني لا يقرأ»، ورد العقاد باننا - انا ومحمود امين العالم - شيوعيان!! ولم نكن في الحقيقة نخفي انتسابنا للفكر الماركسي، وانما كنا نقدم منهجا جديدا لفهم النص الابداعي، هو منهج الواقعية الاشتراكية، الذي اعتقد انه مازال مذهبا مفيدا، وان كانت افكارنا التي ضمناها ذلك الكتاب، قد اضيفت اليها تعديلات كثيرة في فهم هذا المنهج، بما جعلنا اكثر مرونة واتساعا في الافق، واكثر استعدادا لفهم قضايا الادب والنقد عموما، فقد راينا مثلا ان تعبير «الواقعية الجديدة»، انسب الان، من «الواقعية الاشتراكية»، واعتقد كذلك ان بعض الاحكام التي وردت في ذلك الكتاب، شابها بعض التسرع، ولو اعدنا كتابة مقالاته مرة اخرى، لجاء اكثر فهما، واشد عمقا، ولكان التناول اشمل واوسع واكثر قابلية للافكار الجديدة.

● انكر مثلا، انك وصفت نجيب محفوظ في احدى مقالات هذا الكتاب، بانه اديب البرجوازية الصغيرة. فما الذي يمكن ان يضاف لو اعدت كتابة هذه المقالة مرة اخرى اليوم؟

- طبعا الوضع اختلف تماما، وقد كتبت ذلك عن نجيب محفوظ محتكما الى انتاجه في ذلك الوقت، عام ١٩٥٤، الذي لم يكن يتعدى بضع روايات مثل «خان الخليلي» و«زقاق المدق» و«بداية ونهاية»، هذا بخلاف الروايات التاريخية الاخرى مثل «عبث الاقدار» و«كفاح طيبة» الى اخره. كتبت ذلك عن محفوظ لانه كان فعلا اديب البرجوازية الصغيرة، وهي التي كان يضمها حزب الوفد في اطار شعبيته الكاسحة قبل الثورة، واعتقد ان نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم ولويس عوض، كانوا ثمارا لفكر ثورة ١٩١٩، ولنذكر روايات محفوظ التاريخية الفرعونية، التي كان يدعو فيها للفكرة القومية المصرية، ولا شك ان الظروف السياسية في ذلك الوقت، كانت تملي عليه ذلك، اما اذا تطرقنا لتقييم اديبنا الكبير اليوم، فان الامر يختلف والموضوع يطول، ويحتاج لحديث طويل، ليس هذا وقته الان!

اتهام صحيح!

● نعود الى المنهج النقدي الذي دعوتما اليه في الكتاب المذكور، وهو المنهج الذي سمي بمدرسة النقد الواقعي، وكان الاساس فيها هو تحديد الدلالة الاجتماعية للادب، وكان الاتهام الذي واجهه هذا المنهج، هو تغليب الجانب الاجتماعي في النقد الادبي على الجانب الجمالي والفني، فهل يمكن ان نناقش بهدوء، الان، مدى صحة ذلك الاتهام او عدم صحته؟

- اعتقد ان الذين وجهوا الينا ذلك الاتهام كانوا على بعض الحق، ولكن، ولكي تكون المسالة مفهومة من اساسها، فان البداية كانت عندما كتب طه حسين مقالا تحت عنوان «صورة الادب ومادته»، ذهب فيه الى ان اللغة هي صورة الادب، والمعاني هي مادته، فاختلفنا معه في ذلك، وفضلنا تحليل الادب الى صياغة ومضمون، وكان الهدف الاساسي في الحقيقة، من جانبنا، هو تقديم رؤية جديدة للادب غير التي كانت سائدة في ذلك الوقت، وكان يغلب عليها اما الطابع الكلاسيكي، واما الطابع الانطباعي، واذا كان طه حسين قد رد علينا بانه كتاب يوناني لا يقرا، واضاف: كل اثر ادبي لا يصور الوقائع والمواقف الاجتماعية عندنا، ليس ادبا، ومعنى ذلك ان الادب لا ينبغي ان يصف الطبيعة التي نعيش معها على هذه الارض، فالانهار والاشجار والجبال والسهول والوديان والحيوان، وما شاء الله من هذه الاشياء التي تتالف منها الطبيعة، لا تصلح موضوعا او مضمونا للاديب، هكذا قال طه حسين، ولم نكن في واقع الامر، ننكر الابعاد الجمالية والفنية للادب، وكان ردنا وقتها، ومازال ان ادب الطبيعة انما هو في الحقيقة ادب انساني يعكس مشاعر وتجارب انسانية، وانه ليس تسجيلا لطبيعة عارية تماما من الظلال الانسانية.

ان العمل الادبي مضمون وصياغة، والشكل والمضمون متداخلان تداخلا شديدا، ووظيفة النقد الادبي هي الكشف عن مضمون العمل الابداعي، وتوضيح جماليات الشكل الموجودة في العمل، وربما جاء الالتباس من ان النقاد التقليديين، كانوا ينكرون ان لكل عمل ادبي مضمونا محددا، ومن هنا جاء الظن بان ادب الطبيعة ليس له دلالة اجتماعية، ولا ندري كيف يكون ذلك، ان القضية الاساسية في اي عمل ادبي هي المضمون، بجانب جماليات الشكل طبعا التي يجب ان يراعيها الاديب فبدون ابراز المضمون والدلالة الاجتماعية وجماليات الشكل ومدى الاتساق بينها وبين المضمون، بدون ذلك لا يكون الادب ادبا!

● ولكن هل يمكن ان يقال، وقد قيل فعلا، ان مدرسة النقد الواقعي، كانت امتدادا لتيار سياسي فكري معين، هو تيار الفكر الماركسي، فاذا كان هذا الفكر قد تعرض لهزات عنيفة في العالم اليوم، فهل يمكن ان يمتد ذلك لمدرسة النقد الواقعي في الادب ايضا، وقد صاحبته في الظهور، وكانت تعبيرا عنه؟!

- رايي الخاص ان الفكر الماركسي لم يسقط بسبب احداث اوروبا الشرقية، والذي سقط هو التطبيق الذي لم يكن يلبي رغبات الشعوب الجامحة نحو الحرية والديمقراطية، فماركس وانجلز لم يقدما صورة دقيقة للنظام الاشتراكي كيف يكون، والذي حدث انه كانت هناك اجتهادات من لينين وماركس وقد فشلت وسبب ذلك في رايي هو جمود الفكر الماركسي، والمسئول عن ذلك طبعا هو ستالين الذي اطاح بكل اصحاب التيارات الفكرية التي كانت تفكر في اطار الماركسية، ولكن في اتجاهات مخالفة لها، كان الفكر الماركسي في حاجة الى تجديد دائم، شانه شان اي فكر انساني، ولكنه تجمد واجتاز فترة طويلة من الركود انتهت الى ما يحدث الان ونسي الماركسيون في غمار ذلك ان الماركسية ليست عقيدة مقدسة، وانها لابد ان تتطور وتتجدد دائما، فلا ينبغي ابدا، ان نتناول اية منظومة فكرية كعقيدة ثابتة، فالحياة اشد خصوبة، واكثر ثراء من اية نظرية فكرية انسانية!

● وما الذي منع الماركسيون من التجديد، طوال هذه الفترة، حتى فوجئوا بما حدث اخيرا؟

- الذي منعهم في رايي هو الانشغال بالحرب الباردة بين المعسكرين، ثم دكتاتورية ستالين تجاه الفكر الماركسي في روسيا، وهي القبلة بالنسبة لبقية الشعوب التي اخذت بالاشتراكية، والمشكلة الاخطر ان هذه الشعوب عندما رات الماركسية تحاط في روسيا بتقديس زائف، واحترام زائد عن الحد اللازم، لم تجرؤ على الاقتراب من عملية التطوير او التجديد، حتى فوجيء الجميع بالانفجار في شرق اوروبا!

قضايا الأدب والنقد

●د. انيس .. اذا كنت مع محمود امين العالم، قد اصلت للمذهب الواقعي في النقد، لمواجهة تيار نقدي كان سائدا في ذلك الوقت، هو النقد الانطباعي، الذي يغلب على النقد السائد اليوم، فهل يعني ذلك هزيمة مدرسة النقد الواقعي، او الواقعية الجديدة كما تسميها، ربما لانها هي الاخرى لم تجدد شبابها، ولم تطور نفسها؟

- لم يحدث هذا، والمدرسة الواقعية في النقد لم تتوان عن تطوير وتجديد نفسها، وقد ظهرت مذاهب نقدية اخرى كالبنيوية مثلا، التي تذهب الى حد الاستعانة بجداول احصائية، تحصي عدد تكرار الكلمات والجمل في العمل الادبي ككل، ويجب ان ندرك، ان المنهج الموضوعي في النقد، لابد ان يشمل جانبا انطباعيا ذوقيا، يمثل ذات الناقد نفسه، مهما حاول ان يكون موضوعيا صارما، والمشكلة الان، ان النقد الادبي فعلا في ازمة كبيرة، وازمته انه لم يعد يكتب بالجدية التي كان يجري عليها في الخمسينات والستينات مثلا، ثم ان الاسماء الكبيرة في ساحة النقد قد اختفت! واين هي المجلات الثقافية التي يمكن ان تروي عطش هذا الجيل الى الثقافة عموما؟ ان مجلة «فصول» وهي مجلة نقدية متخصصة، تعرض موضوعاتها بطريقة مغرقة في النظرية، لدرجة ان الرجل الاكاديمي المتخصص لا يمكن ان يفهم ما تقدمه، لانها تفتقر تماما الى النقد التطبيقي الواضح، لذلك نحن في حاجة شديدة لمجلة ثقافية، تتصدى لقضايا الادب والنقد، التي تتنازعها الاعمدة اليومية في الصحف!! فالاعمال الابداعية في مصر والعالم العربي كثيرة جدا، وعلى مستوى فني جيد جدا، ولكن احدا لا يتصدى لها بالقراءة النقدية المتانية، لان المنبر الذي يتسع لذلك ليس موجودا!

نجيب محفوظ والحكيم ثمرة من ثمار ثورة ١٩١٩

نجيب محفوظ

توفيق الحكيم

أنابيش — من هدى سيدنا عيسى

مما روى عن سيدنا عيسى عليه وعلى نبينا ازكى الصلاة والسلام انه قال لحوارييه يوما:

يامعشر الحواريين . ان ابن ادم مخلوق له الدنيا في اربع منازل . هو في ثلاث واثق، وفي الرابعة سيء الظن . يخاف خذلان الله اياه . فاما المنزلة الاولى .. فانه خلق في ظلمات ثلاث . ظلمة البطن ، وظلمة الرحم ، وظلمة المشيمة . فواهاه الله يرزقه في جوف ظلمة البطن . فاذا وقع في المنزلة الثانية .. واخرج من ظلمة البطن ، ووقع في اللبن . لا يخطو اليه بقدم ولا ساق ، ولا يتناوله بيده ، حتى ينبت عليه لحمه . فاذا ارتفع عنه اللبن ، وقع في المنزلة الثالثة .. من الطعام من ابويه ، يكسبان عليه من حلال او حرام . فإن مات ابواه ، عطف عليه الناس . هذا يطعمه ، وهذا يسقيه ، وهذا يؤويه . فإذا وقع في المنزلة الرابعة .. وكان رجلا .. خشي الا يرزق . فيثب على الناس فيخون اماناتهم . ويسرق امتعتهم . ويغصبهم اموالهم . مخافة خذلان الله اياه .

فإلى الله سبحانه وتعالى نتضرع ونتوجه داعين قائلين:

ياموجد الاشياء .. من يسعى الى
ابواب غيرك فهو غر جاهل
ومن استراح بغير ذكرك او رجا
احدا سواك فذاك ظل زائل
رأى يلم اذا عرته ملمة
بسوى جنابك فهو رأى مائل
عمل اريد به سواك فإنه
عمل .... وان زعم المرائي ... باطل
واذا رضيت .. فكل شيء هين
واذا حصلت ... فكل شيء حاصل
واذا دجا ليل الخطوب واظلمت
سبل الخلاص.. وخاب فيها الامل
وايست من وجه النجاة فما لها
سبب ولا يدنو له متناول
يأتيك من الطافه الفرج الذي
لم تحتسبه .. وانت عنه غافل

عادل الضبع

● قرأت

في كتابه اشهر قضايا الاغتيالات السياسية، يقدم محمود كامل العروسي حصرا لهذه القضايا بدءا من اغتيال بطرس غالي على يد الشاب ابراهيم ناصف الورداني في ٢١ فبراير ١٩١٠ وما يعنينا ليس حوادث الاغتيال ذاتها وانما اسبابها ودوافعها . وسنلاحظ ان هذه الفترات التي اتسمت بالعنف في الشارع المصري كانت فترات عصيبة، حيث تقوم الحكومات بالتضييق على القوى السياسية الفاعلة في المجتمع وتستصدر قرارات هدفها تحجيم دور هذه القوى، وممارستها للعنف المنظم في مواجهة هذه القوى او هؤلاء الافراد. وان كان ذلك لا يعني الموافقة على مقابلة العنف بعنف مضاد، لكنها على اية حال خبرة التاريخ.

وقد استحق بطرس غالي القتل من وجهة نظر قاتله لعدة اسباب، منها رئاسته المحكمة دنشواى المخصوصة واعادة قانون المطبوعات وتحريكه لمشروع مد امتياز قناة السويس. كما ان السيرلي ستاك اغتيل في ١٩ نوفمبر ١٩٢٤ لمحاولاته الدائبة فصل السودان عن مصر، وقد قدمت الحكومة البريطانية انذارا الى الحكومة المصرية لم يقبله سعد زغلول رئيس الوزراء وقتها واستقال احتجاجا عليه. وتعرض اسماعيل صدقي لمحاولة قتله بسبب موقفه العدائي من دستور الامة عام ١٩٢٣ واستبداله بدستور آخر في ١٩٣٠ يضع مزيدا من القيود على العمل السياسي وهو ما عرف بالانقلاب الدستوري. اما مقتل محمود فهمي النقراشي في ديسمبر ١٩٤٨ فجاء ردا على قراره بحل جماعة الاخوان المسلمين. وقد ردت الداخلية باغتيال حسن البنا رئيس الجماعة.

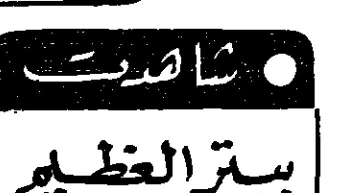
ثم كان اغتيال السادات في اكتوبر ١٩٨١ بعد قرارات سبتمبر الشهيرة والتي وقف فيها الرجل موقفا عدائيا من كل القوى السياسية.

ماذا يعني ذلك كله؟

يعني ان اشاعة مناخ من الديمقراطية واحترام القانون والحريات هو الضمانة الوحيدة لاختفاء العنف في الممارسة السياسية وتلك هي خبرة التاريخ.

عماد الغزالي

● شاهدت — بيتر العظيم



● عمر الشريف ●

●● بدأت القناة الثانية في عرض المسلسل الاجنبي التاريخي «بطرس الاكبر» دون اى اهتمام او تنويه اعلامي يناسب ضخامة واهمية هذا المسلسل الذي يتعرض لاهم فترات في تاريخ «روسيا» خلال القرن السابع عشر .. ويشترك في بطولة هذا المسلسل مجموعة ضخمة من اهم نجوم العالم ابرزهم «لورانس اوليفيه»، «فانيسا ريد جريف»، «هانا شيجولا»، واخيرا «عمر الشريف». وتدور احداث المسلسل في النصف الثاني من القرن السابع عشر. حيث كانت تعتبر روسيا رغم كل ثرواتها مجرد قرية كبيرة حيث كانت منغلقة تماما على نفسها ومنشغلة بصد الهجوم التركي الذي كان يحدث بصفة متكررة، ويسحب جزءا كبيرا من طاقة الشعب الروسي .. اما الشغل الاكبر للقصر «القيصر» فهو صد المعارك والمؤامرات السياسية التي لا تنتهي .. وفي ظل هذه الظروف ولد بطرس العظيم الذي عاش سنوات طويلة مشتتة وملبئة بالصراعات الدامية. فبعد وفاة والده القيصر، دب صراع رهيب على العرش بين اخته غير الشقيقة «صوفيا» التي كانت وصية على اخيه المتخلف عقليا «ايفان». وبين والدته التي كانت وصية عليه. وحاولت كل من المراتين ان تنفرد بالحكم تحت ستار الوصاية!! وادعت «صوفيا» ان ولي العهد «ايفان» قد قتل على يد رجال والدة بطرس وقامت مجزرة شعبية بالاخذ بثار القيصر الصغير، وحقنا للدماء اضطرت الكنيسة ان تنصب «قيصرين» لحكم روسيا، وليس قيصرا واحدا .. هما «ايفان» المتخلف عقليا تحت وصاية «صوفيا» شقيقته الكبرى، وبطرس تحت وصاية امه .. وينشأ بطرس متمردا على حياة القصور، ويفكر في نقل الحضارة الغربية لبلاده التي استهلكتها الصراعات الداخلية. ويفكر بطرس في الاستعانة بخبرات الاجانب في فنون الحرب والصناعة والثقافة ايضا، مما دفع رجال الكنيسة باتهامه بالزندقة والكفر!! وكان بطرس اول قيصر روسي يسافر خارج بلاده لفترات طويلة لزيارة دول اوروبا الغربية للاطلاع على مظاهر الحضارة هناك، والتقى برجال العلم والادب والفنون، وتعلم منهم الكثير ليخدم بلاده، كما حاول الاستفادة من نظريات العالم «اسحق نيوتن» والتقى به مرات عديدة محاولا ان يفهم ابعاد نظرياته وعلومه .. واكتشف «بطرس» ان انغلاق روسيا على نفسها كان ناتجا من عدم وجود اى ميناء لها يقربها من العالم ويفتح لها الافاق، فقرر انشاء اول ميناء روسي واطلق عليه اسم «بطرسبرج» نسبة الى بطرس العظيم .. الذي اصطدم مرات عديدة برجال الكنيسة الذين شاركوا في حياكة المؤامرات ضده، وقلبوا ابنه الوحيد عليه، وحاول الابن اغتيال والده، وكانت النتيجة فشل محاولته ثم محاكمته! واضطر بطرس العظيم لاعدام ابنه الذي كان يكن له كل الحب حتى يقضي على حركة التمرد والعصيان التي كان يعدها الابن ضد ابيه .. ان «بطرس العظيم» مسلسل تاريخي عظيم ملىء بالدروس في فنون السياسة، ويضم العمل مباراة حقيقية بين نجوم الحلقات، هذا بخلاف الثراء الشديد في الانتاج السينمائي، الذي تستحقه مثل تلك الاعمال.

«ماجدة»

● سمعت: سينمائيات

بالتاكيد ان المخرج الراحل حسن الامام كان صاحب مدرسة فنية لن تتكرر ورغم اختلاف اراء النقاد حول المستوى الفني والفكري لافلامه الا انه كان صاحب اكبر نجاح جماهيري وشعبي!! واذا كانت الاعمال الاخيرة للمخرج الراحل لم تكن ذات مستوى فني طيب، الا انه من باب الانصاف يجب ان نعترف انه قدم للسينما المصرية مجموعة ضخمة ومتنوعة من الافلام التي يغلب عليها الطابع الميلودرامي..

وفي الحلقة الاخيرة من برنامج سينمائيات، قدم فرج ابوالفرج مقتطفات من عدة لقاءات مع «حسن الامام» كمساهمة من البرنامج لاحياء ذكراه .. ويتسم الحوار مع المخرج الراحل بالبساطة والعفوية والصدق .. وهو يحكي جزءا هاما من تاريخ السينما المصرية يمتد من بداية الاربعينات وحتى الثمانينات!!

وبدأ حسن الامام حياته مساعدا للاخراج، ثم شارك في اداء وكتابة بعض المنولوجات التي ادتها «ثريا حلمي»، وساعدته ثقافته الفرنسية، على تمصير مجموعة ضخمة من المسرحيات والروايات الفرنسية لافلام مصرية .. يغلب عليها الطابع الميلودرامي الذي كان يزدريه بعض النقاد رغم ان اصوله فرنسية!! لمجرد انه ارتبط باسم «حسن الامام».

ويعترف المخرج الراحل انه من عشاق الرقص الشرقي لانه عاش جانبا كبيرا من حياته في ملهى «بديعة مصابني» الذي كان منطلقا فنيا لكثير من اصحاب المواهب منهم فريد الاطرش، محمد فوزي، عبدالمطلب بالاضافة لعدد كبير من راقصات هذا الزمان .. وفي تعليق للمذيع عن اهتمام المخرج الراحل بحياة الراقصات رغم انها حياة محدودة قال بعفوية شديدة ان حياة راقصات زمان لم تكن محدودة على الاطلاق، فالصالات الكبيرة كانت منتديات لرجال السياسة والفكر وهناك ارتباط قوي على مر العصور بين اهل السياسة واهل الفن!!

وحياة الراقصة مليئة بالمواقف الدرامية ومناطق الصعود والهبوط اى انها تصلح مادة لفيلم سينمائي جيد الصنع، بينما حياة بعض الشخصيات العامة تعتبر حياة احادية الجانب ولذلك فانا لا اتحمس لعمل فيلم عن «هدى شعراوى»، بينما تحمست لحياة شفيقة القبطية ومنيرة المهدية وبديعة مصابني ودلال المصرية وبمبة كشر .. ان المخرج الراحل كان صادقا جدا مع نفسه وكانت فلسفته في الحياة جديرة بالاحترام حتى لو اختلفنا معها .. وقد قدم لنجوم السينما في الخمسينات اهم افلامهم، وكانت له بصمة فنية مميزة .. ان نموذج حسن الامام من الصعب ان يتكرر مرة اخرى في تاريخ السينما المصرية وهو تاريخ حافل بالتجارب الناجحة التي تستحق الدراسة والاهتمام.

● تناتيش — الجراد .. ماي جعوش طوب انتفاضة

جيش تتار من روسيا جاي طاير وزاحف
واحنا زي (الموميات) جوا المتاحف
رافع (التلمود) بشيل بين (المصاحف)
والعرب مستسلمين - كما انت داري

● ● ●

الكبار لاتنين يشاركوا في المؤامرة
وان فتحنا بقنا ندخل مغامرة.
نتقمص امريكا ماهي عينها حمرا ..
واحنا ماحناش قدها وعاوزين (دلارى)

● ● ●

كل يوم امريكا تكتب (ميت عريضة)
عن يهود روسيا وشكاوى مستفيضة
فين حقوق انسان فلسطين الشهيرة؟
ليه مالهش حساب ولا وزن اعتبارى؟؟

● ● ●

(موسكو) في حالة (انعدام وزن) ومتاهة
هجرتهم علوزه امريكا ورضاها
واهي تخلص من (طابور خامس)
كواها
شيلني اشيلك . والسياسة (ميزان تجارى)

● ● ●

اسرائيل تقبض وتاخد بالقاطف
والعرب ضايعين ما بين ناهب وخاطف
واحنا - قلة حيلة - نتنيل نلاطف
عشمونا في السلام وادى اللي جارى

● ● ●

من سلام الامريكان يللا السلامه
نوصله ونحصله يوم القيامه ..
يخدعونا ويقولوا لنا بالسلامه
يدهنوا لنا الكلام (دولار) بالسم هارى

● ● ●

وقف زحف الهربانين مش بالملاطفة
والجراد ما يرجعوش (طوب انتفاضة)
العرب يلزم لهم وحدة اراده
يبقوا قوة نفع ما يبقوش كبارى

عبدالحميد البنهاوي

لن تكون حبيبي !

محمد محمود المغازى

لقد كنت على حق يا صلاح .. واثر التريث .. والانتظار . فتذرعا بتصبر وطول البال .. خلال اسابيع قليلة استطاع محمود ان يعرف كل شيء عن منى كما استطاع ان يكتشف شخصيتها . ويسبر اغوارها .. ويلمس مواضع القوة والضعف فيها .. كانت بالنسبة له كتابا مفتوحا «قراه من الجلدة إلى الجلدة» .. تبين له انها طيبة القلب .. رقيقة الحس .. عميقة المشاعر .. جياشة العواطف .. تندفع وراء عواطفها بلا تعقل او ترو .. تاسرها الكلمة الحلوة .. واللفتة الرقيقة .. كما اكتشف انها ساذجة .. بريئة .. ولو انها تحاول ان تبدو خلاف ذلك .. ولم يشا ان يستغل نقاط ضعفها .. ولا ان يتسلل الى قلبها من خلال الثغرات التي لمسها في طبيعتها وتكوينها !! فقد اعتبر ذلك نوعا من الخداع لا يليق به او بها . في حين كان هو بالنسبة لها .. بحرا عميقا بلا قرار . ممتدا بلا شطان !!

الشيء الوحيد الذي ضايقها منه .. هو انه لم يكن يعرف كيف يعامل المراة .. كان لا يجيد لغة الاطراء .. و«الكومبليمون» ولا أساليب اللفتات المؤثرة «الجيست» !! كتوما لا يعبر عن عواطفه او مشاعره !!

واطلقت عليه منى لقب «بابا» !! صحبها الى اماكن عديدة .. لم يعد يتردد على المحل كثيرا .. لم يعد يهتم به قدر اهتمامه بمنى .. وتحمل صلاح عبء العمل وحده .. راضيا . سعيدا .. من أجل احب اثنين الى قلبه .. محمود ومنى ..

صحبها ذات يوم الى «وورلد تريد سنتر» أعلى ناطحة سحاب في «مانهاتن» وصعد بها الى الدور السابع بعد المائة .. حيث الـ «كافتيريا» .. بدا لها المنظر من خلف النوافذ الزجاجية وكانهما جالسان فوق السحاب !! وحينما اخبرها بان المكان الجالسين به مائلا . وان ميله يزداد كلما اشتدت الرياح تملكها الرعب واسرعت بمغادرة المكان قبل ان تتناول مشروبها .. وهرع محمود وراءها وهو يضحك من تصرفها !! كما صحبها الى «روكفلر سنتر» احدى قلاع الحضارة المعمارية الامريكية . وقد اقيم على شكل حرف «يو» .

وذات صباح ذهبا الى الـ «فيليرج» وهي قرية مبانيها ذات طابع قديم . جلسا على احدى المقاهي المنتشرة على طول الطريق .. استرعى انتباهها كثرة عدد «الهيبيز» الذين تغص بهم القرية !! ذات ليلة دعاهم احد رجال الاعمال الامريكيين من اصدقاء صلاح الى تناول العشاء بمسكنه !! ذهبوا جميعا .. صلاح وزوجته ومحمود ومنى .. تلبية لدعوة «رالف» رجل الاعمال الأمريكي . وهو من اصل يهودي سوري !! أخذت منى بروعة الفيلا .. واثاثها الفاخر كل ما فيها ينبيء بالثراء الفاحش .. استقبلهما رالف وزوجته بولين وبعد العشاء . جلسوا جميعا بقاعة التدخين .. وقد كسيت جدرانها بقماش من الحرير الازرق ذي نقوش صغيرة فضية اللون !! تقدم رالف من صلاح ومحمود بصندوق من خشب الارو رفع غطاءه حيث تناول كل منهما سيجارا من «الهافانا» من نوع «روميو وجولييت» الفاخر . ووضعها على المائدة بعد ان تناول سيجارا منها .. قضم طرفه باسنانه وتفله على الارض غير عابيء وجلس وقد انهمك في اشعاله .. نفث دخانه وهو يرنو الى منى ببصره .. ثم سالها فجاة

– هل اعجبتك نيويورك يا مس منى ؟! واجابته بلا تردد لا . وسالها وقد رفع حاجبيه الكثيفين في دهشة . كيف ؟! واجابته وهي تبتسم : لقد اصابتني نيويورك بنوع من الخوف .. والرهبة !! جعلتني احس بضالة الانسان .. بتفاهته .. لا ادرى لماذا ؟! ربما لضخامتها .. واتساعها .. وارتفاع مبانيها . وازدحامها وسرعة ايقاعها وعنف حركتها .. انها تبدو لي كغابة .. يمكن ان تسميها «غابة الحضارة» !! صنعها الانسان بعقله دون إضافة من روح الانسان . ربما ليؤكد قدرته وتفوقه .. فجاءت باردة جامدة ! تبهرك لاول وهلة وتثيرك فور ان تطا قدمك ارضها .. ولكنها لا تجذبك اليها .. لا تضمك او تحتويك .. مثل القاهرة او الاسكندرية مثلا !! انها مثل الانسان الآلى والانسان الحقيقي .. ربما كان الانسان الآلى اكثر قدرة ومهارة .. ولكنه بلا روح .. بلا احساس كل من هنا يجرون .. يلهثون .. وراء شيء واحد .. هو الدولار . لا يستوقفهم جمال . ولا يخفف من قسوة اندفاعهم فكر او تامل . بل عمل . عمل . عمل ! ولا يعرفون كلمة «على مهل» !! حياتهم «كومبيوتر» والجميع هنا تروس داخله !! واسمح لي يا سيدى ما دمت قد طلبت رايي .. ان اقول لك بكل امانة .. ان الله الذي نقشتم اسمه على نقودكم .. لا يرضيه – في اعتقادي – هذه الحياة التي اطلقتم عليها اسم «الحضارة» .. وهي في حقيقتها قنبلة موقوتة .. يخيل إلى ان عدها التنازلي قد بدأ . في تلك الصيحات التي نسمعها تدوى في اذان العالم . ثقب الاوزون . توقع غرق المدن الساحلية . انتشار الجفاف . زحف التصحر . تلوث البيئة . انتشار المجاعات . امراض العصر . جماعات الخضر التي بدات تتكون في معظم البلدان .. وكانها كتائب الإنقاذ . انقاذ البشرية . والطبيعة من الدمار .. وقبل ان يحسد الانسان المتحضر الانسان القديم .. انسان «الكهوف» على نعمة الحياة !! انتهت منى من حديثها . وخيم الصمت على جو القاعة .. الكل واجمون .. وبدد صلاح غلالة الصمت .. وقد بدا يتحدث عن غزو المصنوعات والملابس اليابانية والكورية ومنتجات تايوان وهونج كونج لأمريكا . باسعار لا تنافسها المنتجات الامريكية !!

وانتهت السهرة . ولاحظ الجميع . ان «رالف» وقد ودع منى بكل احترام وتقدير . انحنى وهو يصافحها قائلا في ادب

– ثقي انى ساكون اسعد الناس لو سمعت انك قد غيرت رايك في امريكا .. في يوم من الايام !!

واجابته في رقة بالغة .

– ربما يحدث هذا لو اكتشفت ان فيها العديد من امثالك ! وهتف «رالف» ماخوذا : هذه شهادة اعتز بها كل الاعتزاز لصدورها منك انت بالذات .. اشكرك من كل قلبي واهنئك على شجاعتك وصراحتك في ابداء رايك .. فهذا حقك وإن اختلفنا !!

وفي طريق العودة .. دار الحوار بينهم حول حديث «منى» .. ايدت نهى شقيقتها في حديثها .. بينما صاح محمود ساخرا ا الاسكندرية عندك افضل من نيويورك يا منى ؟! واجابته منى في تحد . نعم . افضل الف مرة .. وعاد محمود يقول بنفس النبرة الساخرة : افضل عندك بماذا ؟! بشواطئها الملوثة بمياه المجارى ؟! ام بمياه الشرب الحافلة بجميع انواع الجراثيم ؟! ام باكوام الزبالة القائمة في كل مكان .. وكانها اهرامات جديدة تشهد على مدى الفوضى والتسيب والاهمال ؟! ام بهموم اهلها الذين اشوتهم نار الغلاء ؟! ام بضياع شبابها ويأسهم من الحياة !! وصاحت منى :

– حنانيك يا صاحبي .. من يسمعك تتكلم هكذا يعتقد انك لم تكن في يوم من الايام مصريا !! اتراك «تأمركت» ام على وطنك تمردت ؟! لا يا صاح انك لن تستطيع ان تغير جلدك الأسمر هذا .. الذي يعتبرونه هنا سبة وعارا .. لن تستطيع ان تقتلع جذورك الضاربة في طين مصر . وإلا تحللت شخصيتك . وتبدد كيانك .. وصرت شيئا هلاميا . لا وزن له ولا قيمة !! انا لا انكر ان مصر في محنة .. لا انكر ان وجهها المشرق الصبوح .. قد ملاته الاخاديد . والبثور .. لكنها امنا الحبيبة الرؤوم .. التي تربينا في احضانها .. وارضعتنا لبنها !! وثق ان محنتها سوف تزول .. وستعود «المحروسة» و«ام الدنيا» كما كانت وكما سوف تكون !!

وصاح صلاح : بنت مصر حقا يا منى !! صدقت يابنت ام الدنيا . يا بنت البلد الأمين !! وقال محمود حانقا :

– انا أحب مصر كما تحبونها . انها بلدي . اعشق ترابها . ولكن ساء حالها . ما عادت مصر التي نعرفها ونترنم باسمها . لم تعد تحنو علينا كسابق عهدها .. لقد هربت منها .. بعد ان ذقت الامرين على ارضها .. وصاحت منى غاضبة : ليست مصر التي قست عليك يا محمود ولا هي التي اذاقتك الامرين .. ولا هي التي هربت منها كما تتوهم . هذه هي مشكلتك .. بل ومشكلة جيلنا باكمله .. تلك هي العلة التي اوهت الروابط بيننا وبين امنا . مصرنا .. وهي منه براء .. وبدا لهم البيت . كانوا قد اقتربوا منه . وصاحت نهى .

– لقد اشتقت للبيت .. رغم انى لم اغادره إلا منذ وقت قليل !!

ومضت الايام .. ومحمود يعيش في عالم من صنع خياله .. وإن كانت لمسات منى وطيفها في كل ركن من اركانه . في حين كان صلاح يشعر بقلق غامض نحو صديقه .. كان يخشى عليه ان يهوى من عالم احلامه .. إلى ارض الواقع .. فيتحطم ويتناثر شظايا !! كما كانت نهى تضع يدها على قلبها .. تحسبا من تقلبات منى المفاجئة !! واقترب يوم عيد ميلاد منى .. نهى هي التي تذكرته واعلنت عن قرب موعده واخذت تعد العدة للاحتفال به ولكن محمود فاجاهم بانه قد حجز مائدة بـ «مارينا كافيه» حيث يحتفلون بعيد الميلاد هناك !!

في صبيحة يوم عيد الميلاد صحبها محمود الى الكوافير . ثم عرض عليها ان يقوما بنزهة .. يتجولان خلالها بالجزيرة .. ووافقت منى .. انتهى بهما المطاف الى ضاحية الـ «شيبسيت بيى» وعبرا الكوبرى النصف الدائري . الذي يصل بين ضفتي الـ «س بورت» حيث تصطف الاشجار على طول الضفة وتحت كل شجرة «اريكة» .. جلسا على احداها تحت ظل احدى الاشجار . يتحادثان !!

وافضت اليه منى بشوقها العارم .. وحنينها الجارف إلى اسرتها بالاسكندرية .. وحدثته عن شوقها الى حجرتها هناك .. تلك الحجرة الدافئة الجميلة . التي قضت بين جدرانها سنوات عمرها .. ووصفتها له «عرائسها» التي تملأ الحجرة .. ووصفتهم له .. كل واحدة باسمها !! كانت تتحدث والدموع تجول في عينيها . طلبت منه ان يشعل لها سيجارة !! تناولتها باصابع مرتجفة .. واخذت تنفث دخانها في عصبية ظاهرة !! اخبرها محمود بان ما تحس به . هو الاحساس بما يسمونه الـ «هوم سيكنيس» ونصحها بالا تستسلم له وعليها ان تقاومه وانه لن يدوم طويلا !! قالت وهي تعدو ببصرها نحو الأفق ..

عبر البحر

– بل إني افكر في العودة !! وجم «محمود» وتمتم في تاثر : هكذا سريعا !! وقالت منى في شرود وبصرها ما زال يسبح في الماء :

– لقد مضى على وجودى هنا ما يقرب من خمسة شهور !! ورند محمود في اسى : كانهم خمسة ايام !! واستطرد بعد قليل : سنفتقدك يا منى .. لا ادرى كيف ستمضي بنا الايام بدونك .. واجابته ضاحكة :

– كما كانت تمضي قبل حضوري !! قال من فوره . لا اعتقد .. فقبل قدومك كنت احيا فقط وبعد حضورك اصبحت اعيش !! وهناك فارق .. بين ان احيا وان اعيش !! وهتف رغما عنه . لا استطيع ان اعيش بدونك يا منى !! وهتفت : محمود !! واجابها في استسلام «نعم» !!

قالت وهي تنهض : هيا بنا فالحرارة هنا شديدة .. وبينما هما في طريق العودة .. التفت اليها فجاة قائلا :

– اتعرفين يا منى ان العلاقة التي بيننا .. اقصد علاقة الصداقة التي تربطنا ببعضنا .. لا يفصل بينها وبين الحب سوى خيط رفيع .. رفيع جدا .. ولقد حاولت جاهدا ان احافظ على هذا الخيط .. لانه كان الخيط الوحيد الذي يربطك بي . لم تجب منى .. وساد بينهما الصمت حتى وصلا الى البيت !!

في الساعة التاسعة من مساء ذلك اليوم كانوا جميعا في طريقهم إلى الـ «مارينا كافيه» عبر طريق «هيلان بوليفار» .

كان المكان قائما على شاطيء البحر .. جدرانه زجاجية تسمح للجالس بداخله برؤية البحر !! على الباب تناول عامل الاستقبال .. وردة حمراء لكل من نهى ومنى !! قادهما «المترودوتيل» إلى مائدتهم !! وعلى المائدة استقرت شمعة طويلة .. رفيعة .. وفازة بها وردة كالتي بايديهن !! جلسوا جميعا حول المائدة صلاح بجوار نهى . ومحمود بجوار منى .. واخذت عينا منى تجول في المكان .. الضوء خافت .. والنغم رقيقة تنبعث من «بيانو» ابيض اللون .. قابع في احد الاركان .. وإشارة مرور . معلقة في احد جوانب المحل تبعث على التوالي بالوانها الثلاث !! يبدو انها احدى تقاليع الامريكان !! وعلى الجدران عُلقت صور لسيارات عتيقة الطراز . وبعض الادوات النحاسية التي عفى عليها الزمن . وانتهى استعمالها ومضى بعض الوقت .. وعاد المترودوتيل وخلفه احد الجرسونات .. يدفع امامه عربة ذات عجلات .. قد استوت فوقها «كعكة عيد الميلاد» وانسابت من البيانو انغام «هابي بيرث داي» تسبح في جو المكان .. واطفات منى «الشموع» .. او هما شمعتان على هيئتي رقمين يمثلان العدد ثلاثة وعشرين . عدد سنوات عمرها الذي مضى !! كان محمود اول من سارع بتقديم هدية لمنى .. وكانت عبارة عن علبة من القطيفة .. فتحتها .. وتناولت من داخلها سلسلة من الذهب في نهايتها ميدالية من الذهب ايضا قد نقش على احد وجهيها باللغة الإنجليزية كلمة «صداقة» وعلى الوجه الآخر كلمة «محبة» !! رمقته بنظرة مليئة بالمعاني وابتسمت له ابتسامة ذات مغزى وغمغمت وهي تغلق العلبة : اشكرك ايها الصديق العزيز !! وكان صلاح قد اعد لمنى مفاجاة اخرى .. رحلة بحرية ليلية .. فوق ظهر يخت يملكه «رالف» !!

كانت الساعة حوالى الثانية عشرة مساء حينما صعدوا الى ظهر اليخت .. وهناك وجدت منى باقة من زهور الاوركيد وبطاقة تهنئة من «رالف» الذي سافر فجاة في رحلة عمل الى سان فرانسيسكو . طافوا باليخت حول تمثال الحرية المقام على شاطيء الاطلنطي .. بجزيرة «استيتن» كما شملت رحلتهم جزر «بروكلين» ومانهاتن . وطلت الدامهم اليابسة وقد لاحت في الافق اضواء القمر الفضية !! كانت منى في قمة السعادة والنشوة .. تضحك .. وتغني .. وقد توردت وجنتاها .. ووميض السعادة ينبعث من عينيها ! وكان محمود سعيدا لسعادتها .. إلا ان فكرة سفرها كانت تراوده من وقت لآخر .. فيخفق قلبه جزعا .. وكانه طفل ستفارقه امه عما قليل !!

انطلقت بهم السيارة عبر طريق الـ «هاى واى» الى المطار .. حيث ستستقل منى الطائرة في رحلة العودة !! نهى تغالب دموعها . وصلاح واجم مكتئب . اما محمود فقد كان شاحب الوجه !! زائغ البصر !! كانت روحه تولول !! وقلبه يبكي !! في صالة المطار انتحى بها جانبا .. وبادرها بقوله : سافتقدك يا منى . اجابته : وكذلك انا .. قال لها : احبك . وقالت : وانا عاجزة عن الحب . قال : مجرد وهم . قالت : ربما ! سالها فجاة : اترضى بي زوجا ؟!! اجابت : لا اشك في انك ستكون زوجا مثاليا .. ولكن ! وقاطعها متسائلا : ولكن ماذا ؟! اجابته : ولكنك لن تكون حبيبي . قال : يكفيني ان اكون زوجك . قالت : ولكنه لا يكفيني .. قال : لن تتزوجي ابدا . قالت : ذلك افضل .. سالها : الن تبحثين عن الحب يوما ؟!! اجابته : ابدا . قال : ربما يخفق قلبك يوما .. اجابت : سيكون ذلك رغما عني . قال : لحظتها ستقولين نعم ؟! قالت : اخاف ان اقولها .. قال : ربما تقولينها وانت خائفة . قالت : هذا اسوا من الرفض !! سالها : اما زلت اسيرة حبك القديم ؟ اجابت : بل ضحيته .. وعاد يسالها : الم تشفى بعد ؟! اجابته : ربما كنت في دور النقاهة .. قال : سانتظرك .. قالت : ربما طال انتظارك . قال : لن افقد الامل . والتيع عن قرب قيام الطائرة .. قالت له والدموع في عينيها : وداعا !! قال : بل إلى ان نلتقي !! ابتسمت من خلال دموعها : انت عنيد !! هتف بها وقد امسك بيديها : بل احبك سالته : اتؤمن بالحب ؟! اجابها : لم اكفر به يوما ؟! سالته في وجل : الست تخدعني ؟! اجابها : ليست الخديعة من طبعي !! .. وقبلت محمود وهي تهمس : «إلى اللقـاء» !!!

«تمت»

من أوراق انسان :

نهاية حلم !

تحرك الرجل قليلا في فراشه . اهتز جفناه في رعشة خفيفة . ثم عاد الصمت التام للجسد الواهن .. ليستسلم لنوم عميق .

تغيرت الخطوط المرسومة على وجهه .. لتتغير اللوحة ويطل منها تعبير الانسان غارق في حلم جميل . وجه بشوش يفيض بالرضا والنور

والتقطت العينان الفارقتان في الاحزان هذه الاشارة الصادرة من وجه الرجل . لتدرك على الفور .. انه يحلم . ليس هذا فقط . بل انها عرفت الحلم . وكادت ترى مشاهده وشخوصه . كادت ان تسمع الحوار الدائر في اعماق الرجل كانت ترى الحلم !

نعم .. انه الحلم .. ذات الحلم .. حلم الوحيد الذي كان يعيش له .. يعمل من اجله . يعيشه نائما . ويعيشه اكثر مستيقظا ! فهو حلم حياته !

ربما نعيش حلما في خيالنا .. ثم نراه مجسدا في انسان نقابله بالصدفة .. هنا .. هنا فقط تصبح الفكرة المجردة يقين . ويتحول الخيال إلى حقيقة ملموسة يمكن ان تدرك . هذا ما حدث بالضبط لعم «ابراهيم» . شاء قدره ان يجيء تعيينه كعامل نظافة في نفس الشارع الذي تقع فيه الجريدة الكبيرة . الواسعة الانتشار . شاء حظه ان يرى هذا العالم الخاص من قرب . ويتعرف على الكثيرين من المحررين والمحررات الذين يعبرون الشارع الفسيح – مقر عمل عم «ابراهيم» – ليصلوا إلى مقر جريدتهم .

وانبهر الرجل بهؤلاء .. وكان يتفاخر امام زملائه بانه يعرف الاستاذ «...» وان الاستاذة «...» . لا يمر يوم الا وتلقى عليه تحية الصباح «صباح الخير يا عم ابراهيم» . انبهر بهم.. رغم انه لا يعرف القراءة . ولا الكتابة ! فراح يبحث عن شباب حارته المتعلمين ليقرأوا له مقالات اصدقائه .. الصحفيين !

وولد الحلم داخله . لينمو مع الايام . ويملأ خياله بالآمال الكبيرة . كانت الاستاذة «...» الصحفية الشابة هي المفجرة الحقيقية لهذا الحلم وهي المثل المجسد الحي الذي يجعله يتشبث بحلمه ويؤكد له .. انه يمكن ان يحدث !

في صباح كل يوم .. كان ينتظر قدومها .. بقلب يفيض بالحب والحنان .. وخوف اب شفوق على ابنته .. وما ان يراها تصل الى اول الشارع الفسيح .. حتى ترتسم الفرحة على ملامح وجهه . ويتهلل قلبه بالسعادة .. وتتسارع نبضاته بطفولة وكانه يريد في نفسه . حمدا لله على سلامتك يا ابنتي . وعلى مدخل الجريدة يقابلها بهالة من الترحيب لا تتخللها لحظة زيف واحدة . فتبتسم الصحفية الشابة . ابتسامة ودود حانية . وترد اليه التحية . صباح الفل .. يا عم ابراهيم .

كان اليوم الذي يمر دون ان يرى الاستاذة «...» هو يوم اسود عنده . فقد رسمت الاستاذة «...» حلم . ولونته . وكتبت تفاصيله : انه يرى ابنته الوحيدة «نعمة» في هذا النموذج الحي . فيرتجف قلبه دعاء ورجاء من الله – تعالى – ان يرى «نعمة» مثل الاستاذة «...» قبل ان يموت .

وحول الحلم مجرى حياته .. ليصبح هذا الأمل البعيد . هو الشيء الوحيد الذي يعيش له . اقلع عن التدخين حتى يوفر المبلغ الذي يبتلعه دخان سجائره ليشترى به قصصا وروايات الكتاب الكبار . كان يريد ان تتعلم «نعمة» . وتتثقف ايضا فقد فهم من «الاستاذة» ان الثقافة ليست في كتب المدرسة والكلية . ولابد ان يقرا الانسان المتحضر . ويعرف اكثر .

كل حديثه مع «نعمة» – ابنته الوحيدة التي اقتربت من سن الشباب – كان منصبا على الاستاذة ! اخلاقها التي تؤثر الجميع . جمالها الهادىء البسيط . حبها للناس . ولخدمة الضعيف . والوقوف مع صاحب الحق اما موضوعات الاستاذة ومقالاتها التي تنشر في الجريدة الكبيرة فقد كان عم «ابراهيم» يحفظها عن ظهر قلب .. رغم انه لم يكن يعرف القراءة والكتابة ! كان يطلب من احد اولاد حارته ان يقرا له المقال . ثم ينتظر اخر فيطلب اليه نفس الطلب خمس او ست مرات يستمع فيها عم «ابراهيم» الى مقال الاستاذة وكانه يستمع إلى اغنية لأم كلثوم !

اعلن عم «ابراهيم» حالة الطوارىء في بيته المتواضع فقد حانت اللحظة العصيبة . ولم تبعد الا خطوات قليلة للوصول الى الحلم . و«نعمة» الان في الثانوية العامة لابد ان تنجح وان تحصل على درجات عالية . لابد ان تدخل «نعمة» كلية الاعلام . لابد ان يتحقق الحلم وتتخرج صحفية مثل «الاستاذة» .

يذوب الأب .. يتلاشى من اجل تحقيق الحلم . يلهث وراء عمل لخر بعد الظهر وعبثا تذهب محاولاته في البحث . يطلب من احد الصحفيين ان يتوسط له في عمل بعد الظهر حتى يستطيع دفع اجور المدرسين الخصوصيين الذين احضرهم لـ «نعمة» .

ويجد الأب العمل .. فيقضي حوالى ١٦ ساعة يوميا من الصباح الباكر حتى قرب منتصف الليل في عمل شاق .. بل شاق جدا لرجل في مثل سنه .. اقترب من الستين .

بعد علم من الشقاء ياتي الفرج .. تدخل «نعمة» الامتحان وتظهر النتيجة . وتفوز الفتاة الجميلة «نعمة» بالمركز الاول على مستوى المدرسة . وتحصل على المجموع الذي يؤهلها لدخول كلية الاعلام .

تحول الرجل الى طفل ! تفجرت الفرحة في قلبه لتسرى في دمائه كاسير الحياة ! كالعصفور يجرى ليسحب الاوراق من المدرسة . ويقفز داخل الاتوبيس . وكانه عاد شابا من جديد . امام مكتب التنسيق يقف والى جواره «نعمة» .. يحمل لها الاوراق ويتمم على كل شيء . ثم يقف بسعادة يتاملها وهي تملأ البيانات . ويداعبها والفخر يملؤه : «اكتبي يا استاذة .. اكتبي يا استاذة «نعمة» .

ذهب عم «ابراهيم» يبحث عن الاستاذة .. انها تعلم ان «نعمة» ستملأ استمارة الترشيح للكلية اليوم . فقد كانت هي اول انسانة زف اليها عم «ابراهيم» اجمل خبر في حياته . انتظرها كثيرا ولكنها لم تات . وبدا القلق يتملكه ويقتطع من مساحة الفرحة والسعادة اللتين كانتا تمسكانه في هذا اليوم بالذات .

في طريق عودته الى المنزل .. احس بسحابة حزن غامضة تعبره . لازمته حتى وهو داخل «الاتوبيس» .. فنزل ليمشي على قدميه . عسى ان تتبدد ! شعر عم «ابراهيم» انه مرهق . وغير قادر على تكملة المشوار الى البيت . فعرج في اتجاه القهوة التي اعتاد ان يجلس عليها مع اصحابه من اولاد الحارة . واقترب عم «ابراهيم» . اقترب جدا من القهوة . بضع خطوات ويجلس على المقعد . اسرع في خطاه عندما احس انه يكاد يسقط من الاجهاد قبل ان يصل الى مقعده .. ولكن .. فجاة .. سقط عم «ابراهيم» وسط ذهول الجميع . ازدحم حوله اولاد الحارة . تعالت اصواتهم تنبيء عن ذعر انتابهم . «مالك يا عم ابراهيم .. لا حول ولا قوة الا بالله» !

في الحال كان الطبيب يفحص عم «ابراهيم» في منزله الصغير . وفي الحال ايضا سكنت البيت الفنوع هالة من الحزن : فقد جاء راى الطبيب حاسما .. جازما .. قاسيا ! لقد اصيب عم ابراهيم بنزيف في المخ .. حالته خطيرة .. ويحتاج لان يوضع تحت الملاحظة الدقيقة في غرفة العناية المركزة .

غارقة في احزانها جلست «نعمة» تتامل وجه هذا الرجل !

تحركت عيناها المبللتان بالدموع .. وكانها تتحسس بحب ملامح هذا الوجه –

وغاصت نظراتها الحانية في ثناياه .. كما لو انها تقرا خطوط الزمن المحفورة على الوجه الحزين !

وفجاة احست بيد تربت على كتفيها بحنان .. والتفتت لترى وجه شابه صغيرة تمسح دموعا انسابت على وجهها الهادىء الحزين !

نوال مصطفى

منتخب أنسات الجودو يبدأ الاستعداد لبطولة العالم

كتب ـ محمود علي الدين :

بدأ الفريق القومي للآنسات للجودو استعداده لبطولة العالم للناشئات تحت ١٩ سنة . والمقرر اقامتها في العاصمة الفرنسية باريس خلال الفترة من ٢٧ مارس القادم ، وحتى ٢ ابريل . والتي تعتبر أول بطولة من نوعها للآنسات . ورغم ان اتحاد الجودو قد اختار ٦ لاعبات بصفة مبدئية للاشتراك في البطولة . وهن : ايناس المحلاوي في وزن ٦٦ كجم ، ونجلاء ماهر في وزن ٦١ كجم ، وريهام عبدالعزيز ، وعزة عبدالسلام في وزن ٥٦ كجم ، وشيرين موسى في وزن ٥٢ كجم ، ورحاب الجاق في وزن ٤٨ كجم . إلا ان جميع اللاعبات انتظمن في المعسكر المغلق الذي يقيمه الاتحاد في كل من هليوليود ومركز شباب الجزيرة . وسوف يتم اختيار اللاعبة التي تثبت كفاءتها من اللاعبات اللاتي لم يقع عليهن الاختيار المبدئي . كما سيتم الاستغناء عن اللاعبة التي يهتز مستواها خلال فترة المعسكر . من ناحية اخرى سوف تنتظم شيرين موسى في المعسكر المغلق مع زميلاتها فور عودتها من المعسكر التدريبي الذي يقيمه الاتحاد الفرنسي للاعبين الحاصلين على ميداليات ذهبية في البطولات الدولية والقارية وبطولات العالم . حيث سبق حصولها على ميدالية ذهبية في بطولة افريقيا التي اقيمت بساحل العاج في الفترة من ١ ـ ١٠ ديسمبر الماضي مع زملائها ايمن الشيوى ، ووليد عبدالحليم ، وعماد السيد . والذين يصاحبونها في معسكر فرنسا . بالاضافة الى رضوان الذي اعتذر عن عدم الاشتراك في معسكر فرنسا بسبب ظروف زواجه في اليابان، ورغم حصولنا على ٦ ميداليات في بطولة افريقيا الاخيرة إلا ان هذا لا يعني تقدمنا وارتقاء مستوانا في هذه اللعبة .



عزة عبدالسلام — نرمين رمضان

...اد العربي يطلب من مصر تنظيم الدورة العربية العام الحالي

كتب ـ ثروت البعثي :

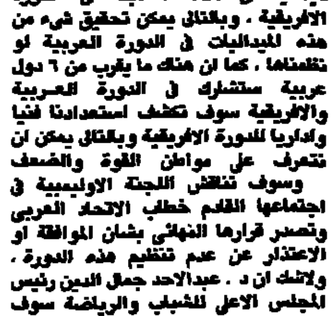
وقعت اللجنة الاوليمبية في مازق حرج ، حيث تلقت مؤخرا خطابا من الاتحاد العربي للالعاب الرياضية بشأن استضافة مصر لدورة الالعاب العربية في عام ١٩٩٠ الحالي .

وكان المفروض اقامة هذه الدورة في بغداد في العام الماضي . الا ان بغداد اعتذرت نظرا لظروفها الخاصة .. ولاشك ان امل الاتحاد العربي كبير في ان تنظم مصر هذه الدورة ، كما ان مصر تعد قلب الامة العربية . بالإضافة الى حسن العلاقات بين مصر والدول العربية في الفترة الحالية . ولكي تنظم مصر هذه الدورة المفروض ان يكون بالصورة اللائقة التي تتمشى مع سمعة مصر الرياضية والادارية . ولاشك ان الحديث في هذا الموضوع شائك للغاية وحرج ايضا . نظرا لان مصر ستنظم دورة الالعاب الافريقية الخامسة في شهر سبتمبر من العام القادم . ونحن مقبلون حاليا على شهر مارس اى انه لكي تنظم مصر الدورة العربية لم يعد باقيا الا اشهر قليلة لان المفروض ان الوقت الامثل لتنظيم هذه الدورة في شهرى سبتمبر او اكتوبر . وقد اعتذرت مصر عن عدم استضافة اجتماعات المجلس الاعلى للرياضة في افريقيا عام ٩٠ الحالي لانشغالها بالاستعداد لتنظيم دورة الالعاب الافريقية . ونحن نتمنى بالتأكيد تنظيم الدورة العربية بشكل مشرف . خاصة انها ستكون المرة الاولى التي تستضيف مصر فيها هذه الدورة . ولكن مازالت هناك مشاكل كثيرة تواجه اعداد دورة الالعاب الافريقية . خاصة ان الادوات حتى الآن لم تجر لها اية مناقصة لاستيرادها . بالاضافة الى انه لا يمكن ان تتحمل مصر تكاليف اقامة دورتين في عامين متتالين . حتى لو ساهم الاتحاد العربي بالامكانيات المالية لتنظيم هذه الدورة . الا انها بالتأكيد لن تسعفنا في حل مشكلة اقامة الدورة باقصى سرعة . خاصة انه حتى الآن لم يتم شيء بالنسبة لاقامة الفرق الافريقية ، ولم يبدأ العمل بعد في انشاء المجمع الرياضي بمنطقة الاستاد . ولم ينته مجمع السباحة الدولي . ولم ينته المركز الاولمبي بالمعادي . والتليفزيون لم يشتر معداته واجهزته الجديدة بعد .. وغيرها من المشاكل التي لم تصل الى حل حتى الآن .

وبجانب هذا كله يعد تنظيم مصر لدورة الالعاب الافريقية اختبارا لها لان اى خلل في تنظيم هذه الدورة سيجعل مصر في مصاف الدول الثالثة وان تتاح لها الفرصة اطلاقا لتنظيم اى دورة اوليمبية التي تعد شرفا كبيرا يحلم به كل مصرى وكل مسئول في مصر .

بالإضافة الى ان الفرق الرياضية تعاني من مشاكل كثيرة ليس فقط من نقص الادوات الرياضية انما لنقص الاستعداد . فمنذ ايام حقق منتخب الدراجات للناشئين مثلا المركز السادس في البطولة العربية . ولاشك ان هذا يعد انجازا بالنسبة له في الوقت الحالي الا انه لا يتلاءم مع مكانة مصر عربيا اذا نظمت الدورة العربية . بجانب انه حتى الآن لم يتحقق شيء بالنسبة لانشاء مضمار للدراجات رغم انه ادرج في ميزانية الدورة الافريقية مبلغ ١٠ ملايين جنيه لانشائه ورغم انه بامكان مصر ان تحقق ١٢ ميدالية في هذه المسابقة في الدورة الافريقية . وبالتالي يمكن تحقيق شيء من هذه الميداليات في الدورة العربية لو نظمناها . كما ان هناك ما يقرب من ٦ دول عربية ستشارك في الدورة العربية والافريقية سوف تكشف استعدادنا فنيا واداريا للدورة الافريقية وبالتالي يمكن ان نتعرف على مواطن القوة والضعف

وسوف تناقش اللجنة الاوليمبية في اجتماعها القادم خطاب الاتحاد العربي وتصدر قرارها النهائي بشأن الموافقة او الاعتذار عن عدم تنظيم هذه الدورة . ولاشك ان د . عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة سوف يصدر توجيهاته الى اللجنة الاوليمبية ببحث هذا الموضوع جيدا قبل الاقدام على اتخاذ القرار النهائي وحتى يصدر القرار بالشكل الذي يتلاءم مع ظروفنا وامكانياتنا واستعدادنا الحقيقي والجاد



عبدالاحد — عبدالكريم درويش

اللجنة الأوليمبية في مأزق بسبب الدورة الافريقية

هل يمكن أن تنظم مصر دورتين متتاليتين؟!

منى مرجان تفوز ببطولة الجمهورية لتنس الطاولة تحت ١٢ سنة

فازت اللاعبة منى مرجان من نادى الزمالك ببطولة الجمهورية لتنس الطاولة تحت ١٢ سنة . والتي اقيمت مؤخرا بالمنيا . وفازت في المباراة النهائية على لاعبة الاهلى رشا عبدالفتاح ٢/صفر . كما فازت وسام عبدالفتاح من الاهلى ببطولة الناشئات تحت ١٤ سنة . وجاءت منى مرجان في المركز الثاني .

اليوم: كأس الحسيني لسلاح الشيش

تقام اليوم الخميس بصالة نادى السلاح المصرى بطولة كأس الشهيد عبدالمنعم الحسيني في سلاح الشيش وتستمر لمدة يومين . وتقام هذه البطولة في الفردى والفرق على غرار بطولة العالم العسكرى . حيث يتكون الفريق من ثلاثة لاعبين فقط بالاضافة الى لاعب احتياطى .

ويشترك فيها نادى السلاح المصرى ، السلاح السكندرى ، المعادى ، مدينة نصر ، مركز العباسية الرياضى ، هليوبوليس .

وتقام هذه البطولة في اطار استعداد الاتحاد للدورة العربية وبطولات العالم القادمة .

اليوم: نهائي دوري الهوكي

تقام اليوم الخميس ملعب الهوكي باتحاد الشرطة الرياضي المباريات النهائية للدورة السداسية التي ينظمها اتحاد الهوكي لتحديد بطل الدورى .

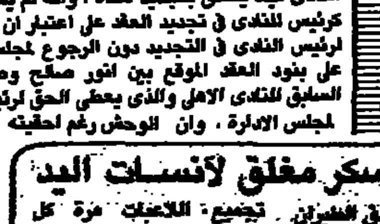
الريـــاضـــة

يقدمها زكي محمد زكي

المنتخب القومي للكرة يستانف معسكره الجاد اليوم استعدادا للقاء الدانمارك وديا يوم ١٤ فبراير

كتب ـ علي البحراوي :

يستانف اليوم " الخميس " المنتخب القومي معسكره المغلق في فندق دار الدفاع الجوى استعدادا لمباراة الدانمارك يوم ١٤ فبراير في اطار استعدادات منتخبنا لتصفيات كاس العالم . وكان الفريق قد عاد امس في ساعة متاخرة من السعودية بعد اداء العمرة . وينتظم في تدريباته الجدية ابتداء من غد الجمعة تحت اشراف الكابتن محمود الجوهرى المدير الفني للمنتخب القومي . ويقضي اللاعبون اليوم راحة تامة بعد رحلة السفر والعمرة في السعودية حيث قوبل الفريق بكل حفاوة وترحاب اثناء فترة تواجده هناك .



لقطة من تدريب المنتخب القومي

وينضم لتدريب المنتخب اليوم اللاعبون الاربعة الذين لم يسافروا مع المنتخب الى السعودية ، وهم حسين عبداللطيف ، عبدالعظيم الشورى ، وسيد عبدالفتاح ، وهاني رمزى ، ويواصل الفريق تدريباته خلال الايام المقبلة على فترتين تحت قيادة الكابتن الجوهرى المدير الفني للمنتخب .

والى جانب التدريبات التي يشملها البرنامج الذي وضعه الجوهرى ، هناك برنامج خاص للاعبين الثلاثة الجدد والذي يشمل تدريبات لتقوية العضلات ورفع اللياقة البدنية ، بالاضافة الى ذلك يبدأ الكابتن الجوهرى في عرض اشرطة المباريات الاجنبية التي وصلت له من رجل الاعمال المصرى الدكتور احمد المقدم قبل السفر الى السعودية وهي مباريات انجلترا وايرلندا ، انجلترا والسويد ، انجلترا وبولندا ، بولندا وايرلندا ، بولندا والسويد ، السويد وايرلندا .. بالاضافة الى مجموعة اخرى من اللقاءات الخاصة بمنتخب هولندا ومجموعة اخرى من المنتخبات الاوروبية التي يعدها د . المقدم في لندن بناء على رغبة الكابتن الجوهرى .

ويبذل الكابتن الجوهرى مجهودا كبيرا للعودة باللاعبين لقومة المباريات الدولية مرة ثانية لاداء لقاء قوى وتحقيق نتيجة طيبة امام منتخب الدانمارك يوم ١٤ فبراير الجارى لياخذ اللاعبون دفعة قوية وجرعة كبيرة من الثقة في بداية المشوار الصعب قبل مونديال ايطاليا .

من ناحية اخرى تقرر البدء في الاعداد لسفر اللاعبين الذين لم يتمكنوا من السفر مع المنتخب لاداء العمرة والذين شاركوا مع المنتخب في التصفيات وهم : خالد عيد ، رضا عبدالعال ، محمد رمضان ، وايضا الثلاثي الذى لم يسافر لعدم وجود جوازات سفر ولظروف التجنيد وهم حسين عبداللطيف ، والسد عبدالفتاح ، عبدالعظيم الشورى ، حيث لم يؤدوا العمرة نظرا لتخلفهم عن السفر مع الفريق القومي .

وعلمت «الوفد» ان مجدى طلبة لاعب الزمالك المحترف باليونان قد بدأ في إعداد بعض اشرطة للمباريات التي يلعبها في الدورى اليوناني لارسالها للكابتن الجوهرى للتعرف على المستوى الذى وصل اليه حتى الآن ، بعد ان اصبح النجم الاول في الدورى اليوناني من اللاعبين الاجانب المحترفين باليونان .

وذلك ليكون تحت امر الكابتن الجوهرى في اى وقت اذا فكر في استدعائه والاستعانة به خلال الفترة المقبلة .

طغيان.. المصالح الشخصية

[illegible]

الغربية تفوز ببطولة الجمهورية لكمال الأجسام

فازت منطقة الغربية لكمال الاجسام ببطولة الجمهورية التي اقيمت مؤخرا واشترك في البطولة ٦٢ لاعبا يمثلون ٩ محافظات . وجاءت منطقة الدقهلية في المركز الثاني تليها منطقة القاهرة . وجاءت المراكز الاولى كالتالي وزن «الديك» ، محمد حسن قيراط «الدقهلية» . وزن الخفيف محمد صالح «الغربية» . وزن المتوسط رمضان محمد «الغربية» . وزن خفيف الثقيل عبده على حنفى «الدقهلية» . وزن الثقيل كمال ابو المجد «الغربية» .

● أضواء على البطولة العربية الخامسة للدراجات ●

كتب ـ عماد يونس :

بعد انتهاء البطولة العربية الخامسة للدراجات ونجاح الاتحاد المصرى للدراجات في تنظيمها وهو ما اكده جميع الفرق العربية التي شاركت في البطولة ، تلقي «الوفد» الضوء على البطولة بصفة عامة ، وعلى مستوى الفرق التي شاركت . وقد كان ابرزها الفريق السوري الذى ظهر بمستوى ممتاز في بطولة الفرق .

اما الفريق القومي فبرغم تقدمه في اللعبة الا انه ظهر بمستوى متوسط في سباق الفرق ، وكان المستوى افضل كثيرا في بطولة الفردى .

وبالنسبة للفريق الليبي فقد كان الحصان الأسود للبطولة الذى حقق مفاجاة باحتلاله المركز الثالث للفرق .. اما الفريق الجزائرى صاحب الخبرة العالية والاحتكاك المتميز مع فرنسا والمدة اللعبة الا انه خيب الآمال .

اما المنتخب السعودى فقد ظهر بمستوى ضعيف للغاية والذى لا يتناسب مع الامكانيات المتاحة لديه ووجود خبير اجنبي . وكذلك فريق اليمن الذى ظهر بمستوى متواضع وان كان يتناسب مع امكانياته .. خاصة وان الاتحاد اليمني للدراجات تم تاسيسه منذ ٤ شهور فقط .

وبالنسبة للمنتخب المصرى فقد كانت هذه البطولة بمثابة اول احتكاك للاعبين بعد ان تم تكوين الفريق منذ ٤ شهور فقط

عمر ربيع محمد

تطور مفاجيء للانقسام في الأهلي .. أنور صالح يستقيل حفاظا على وحدة المجلس

هدى موسى تعلن عودتها لجبهة الوحش عقب الانهاء الفوري لعقد مدير النادي

كتب ـ عبدالحي الشافعي :

علمت «الوفد» ان انور صالح مدير عام النادى الاهلى قد تقدم باستقالته الى الكابتن الوحش رئيس مجلس ادارة النادى وذلك للحفاظ على وحدة مجلس الادارة وجمع شمل الجبهتين المتصارعتين فيما يتعلق بموضوع تجديد عقد مدير النادى ..

وعلمت «الوفد» ان الاسباب التي دفعت انور صالح لتقديم استقالته تكمن في غضبه وحزنه من موقف الكابتن الوحش رئيس النادى فيما يتعلق بتجديد عقده ، وانه لم يستعمل حقه القانوني كرئيس للنادى في تجديد العقد على اعتبار ان القانون يعطي الحق لرئيس النادى في التجديد دون الرجوع لمجلس الادارة وذلك بناء على بنود العقد الموقع بين انور صالح وصالح سليم الرئيس السابق للنادى الاهلى والذى يعطي الحق لرئيس النادى في تجديد عقد المدير دون الرجوع لمجلس الادارة . وان الوحش رغم احقيته في التجديد فإنه لم يقم بهذه الخطوة حفاظا على ديمقراطية القرار في النادى الاهلى وحفاظا على ما تبقى من قليل من وحدة مجلس ادارة النادى ورغبة منه في تضييق فجوة الانقسام القائم حاليا بين جبهتي مجلس ادارة الاهلى فيما يتعلق بعقد انور صالح .

وفي تطور مفاجيء للاحداث في النادى الاهلى علمت «الوفد» ان الحاجة هدى موسى عرضت عودتها من جديد ضمن صفوف جبهة الوحش في مجلس الادارة وذلك في نظير الانهاء الفورى لعقد انور صالح مدير النادى . والذى من المفروض ان ينتهي قانونا في اوائل شهر مايو القادم مع تعويضه عن المدة المتبقية له قانونا في عقده . ولذلك فقد فضل انور صالح التقدم باستقالته من منصبه رسميا حتى تهدأ الامور بين جدران النادى الاهلى وحتى ينتهي الانقسام الشديد الحادث حاليا بين اعضاء مجلس الادارة في هذا الصدد والذى يهدد وحدة مجلس الادارة . وينذر بعدم اكمال المجلس الحالي لدورته الانتخابية اما بالاستقالات الجماعية لاعضاء الجبهتين المتصارعتين او بطرح الثقة على مجلس الادارة من خلال الجمعية العمومية الطارئة المقرر انعقادها خلال الفترة القادمة للنادى الاهلى .

من ناحية اخرى ارسل النادى الاهلى خطابا الى الجهة الادارية المختصة المتمثلة في مديرية الشباب والرياضة بالقاهرة يطلب منها ضرورة الموافقة باسم رئيس النادى على انعقاد الجمعية العمومية غير العادية لبحث شئون الميزانية وكل ما يتعلق بالازمة المالية الراهنة التي يتعرض لها النادى الاهلى والتي وصلت لحد عدم قدرة النادى على تسديد رواتب العاملين فيه بالاضافة الى بحث كل ما يندرج تحت بند ما يستجد من اعمال خلال المرحلة القادمة . وبالتأكيد سيكون من بينها طرح موضوع تجديد عقد انور صالح مدير النادى الاهلى وتجديد الثقة فيه من قبل اعضاء الجمعية العمومية للنادى . وبعد وصول الموافقة على انعقاد الجمعية العمومية من قبل الجهة الادارية المختصة ستبدأ ادارة النادى الاهلى في اتخاذ الاجراءات التنفيذية لانعقاد الجمعية العمومية وذلك بالاعلان الرسمي واخطار الاعضاء بعد تحديد الموعد . والتي لا يحق حضورها الا للاعضاء الذين سيكونون مسددين لاشتراكات العضوية

وبالتأكيد سيتم خلال اجتماع الجمعية العمومية طرح موضوع انور صالح لكي يتخذ اعضاء الجمعية العمومية قرارا في هذا الصدد لحسم الخلاف القائم حاليا والذى ستظهر آثاره طويلا على وحدة مجلس ادارة النادى الاهلى خلال مرحلة بقائه في واقع المسئولية في الفترة القادمة .

وتنص المادة ٣٧ من قانون الهيئات الرياضية بشأن اختصاصات الجمعية العمومية غير العادية في بندها الثاني على ان الجمعية العمومية يكون لها الحق في ابطال قرار او اكثر من قرارات مجلس الادارة وهو ما ستسعى اليه جبهة الوحش خلال الفترة القادمة من خلال التنسيق مع اعضاء الجمعية العمومية لكي تبطل قرار مجلس الادارة في شأن عدم تجديد عقد انور صالح مدير النادى الاهلى . وتكون الجمعية العمومية غير العادية قانونية في حالة طلب مجلس الادارة او رئيس النادى لانعقادها في ظل حضور ١٥٠٠ عضو وهو ما يمثل النصاب القانوني للانعقاد في هذه الحالة .

وصرح انور صالح مدير عام النادى الاهلى بان هدفه حاليا ينصب فقط على اعادة وحدة مجلس ادارة النادى وانسجامه وجمع شمل اعضائه لما فيه مصلحة النادى الاهلى العريق ولذلك سيرفض البقاء في موقع المسئولية كمدير للنادى حتى في ظل قرار الجمعية العمومية بتجديد عقده في حالة اتخاذ قرار بهذا الصدد لانه يعلم انه ليس هدفا للجبهتين المتصارعتين واذا كان عدم وجوده سيجمع شمل المجلس من جديد فهو يرفض الاستمرار من اجل تحقيق هذا الغرض .

الوحش — هدى لطفي — انور صالح

اليوم معسكر مغلق لآنسات اليد

يبدأ اليوم بفندق الطيران المعسكر المغلق لمنتخب الناشئات لكرة اليد ـ من مواليد ١٩٧١ ـ في اطار الاستعداد للبطولة الافريقية التي تستضيفها مصر في شهر ديسمبر القادم ، ويشترك في المعسكر ٣٥ لاعبة من الاندية المختلفة ، تحت اشراف رؤوف اسماعيل . وسيتم تجميع اللاعبات مرة كل اسبوع اعتبارا من الشهر القادم ، وصرح فاروق الزهرى المشرف على الفريق بان فترة الاعداد الخارجي ستبدأ في شهر اغسطس من خلال الاشتراك في بطولة دولية في رومانيا ، واخرى في النمسا خلال شهر سبتمبر ، وسيبدأ المعسكر الخارجي خلال شهر نوفمبر القادم .

٤ مباريات في دورة كرة اليد بالإسماعيلية

تستانف اليوم بالصالة المغلقة بمدينة الاسماعيلية مباريات الدورة المجمعة الثانية لكرة اليد حيث تقام ٤ مباريات يلتقي خلالها بورسعيد والجزيرة ، الزمالك والتصنيع ، الاهلي والاوليمبي ، الطيران والترسانة ، وقد فاز بورسعيد على الجزيرة ٢٥/٣٤ في الدورة الاولى ، كما فاز الزمالك على التصنيع ٢٠/٣٣ ، والاهلي على الاوليمبي ٢٣/٢٩ ، كما تعادل الطيران والترسانة ٢٠/٢٠ .

خبير ايطالي للاشراف على منتخب الدراجات

وصل القاهرة مستر جريجوروى مدرب المنتخب القومي الايطالي للدراجات والحائز على بطولة لوس انجلوس وبطولة البحر المتوسط ثلاث مرات متتالية للاشراف على المنتخبات القومية المصرية لمدة شهر كإعانة من الاتحاد الدولي لمصر

● قررت منطقة الإسكندرية للسلاح اقامة دورة صقل وتاهيل لحكامها خلال الاسبوع القادم . وذلك على غرار الدورة التي اقامتها منطقة القاهرة والتي بدأت امس الاربعاء وتنتهي غدا الجمعة . وتقام دورة حكام الاسكندرية بصالة نادى السلاح السكندرى . وتستمر لمدة ثلاثة ايام .

هكذا من الأهلي

كلمة أخيرة

الأستاذ محمد مصطفى شردى

تحية وبعد ...

نحن ضحايا من يسمى بفخ النور ورئيس الوزراء وسوق المال والمخلصين وكل من عمل في هذا المبلغ الذى ما عرفناه الا عن طريق صحفنا . وما كنا نريد أن نعرف .. لقد سرقت أموالنا ..

وشركة المحكومة لها نصيب الأسد لقد سيطرت على أموالنا لاصلاح الاقتصاد ... من أموال اليتامى والذين تغربوا في بلاد الله تاركين أولادهم من أجل أن يعيشوا في أمان في ظل هذا الغلاء الفاحش . ان أموالنا ليست مصرية .. اننا ... نعيش أسوأ سنوات العمر : ... أصبحنا لانطيق ... والباقون جميعا ...

... يئسنا من الاجتماعات التى تنبثق عنها اجتماعات وتشكيلات ومؤتمرات والنهاية الكلمة المأثورة (...على أموال المودعين) ... أين هم .. لقد مات منهم من مات والباقون يعيشون ... النقل والاعصاب . انا احد ... اصبت بذبحة صدرية مازلت ... وكنت قررت أن ازهق روحي بيدى لكى رحمة الله ... استغفر الله العظيم .. ويمنعنى الحياء من ذكر ... المنزل . واصبحنا لانقدر على دفع الايجار . ومهددين بالطرد .. لو كان رئيس الوزراء ... ان يطلب منه ابنه مصاريف المدرسة ولايستطيع ... أو غذاء . ما كان يقسو علينا هكذا .. ذهلنا حين رأيناه في مجلس الشعب يقول بعصبية وتحد ان الريان اضر اقتصاد مصر وكان لابد من وقفة . يا سبحان الله بعد سنين يخرج علينا بهذه الكلمات ... مالنا نحن وهذا . لقد اضطرنا مجلس الشعب لكى تكون القضية الاولى رد أموالنا ... انقاذه ...

... استحلفك بالله العظيم ... الرئيس وقل له ان الناس ... قل له تعامل مع المودعين، اصدر قرارا عاجلا وفوريا بصرف أموالنا مثل القرار الذى اصدرته ... فنحن اولى بالاغاثة ... رئيس الدولة هناك بحالنا ... قل له يا سيادة الرئيس ... أولى بكل رعايتك ... عندما تصدر قرارك ... تكريما لتاريخك .. قل ... يا سيادة الرئيس المودعون ... انهم أولى بأن تقام لنا ... الكرة ويكرس ... ضحايا الريان قل له يا سيادة الرئيس ... نحن لا نريد ... من الرئيس .

(... عنايات ...)
... السيد الرئيس محمد حسني مبارك ... رسالة مواطنة من ... المواطنين المصريين الذين ... بصفتك رئيسا للدولة ... الديمقراطى بحل ... ان الشارع المصرى ... ونحن نعلم جيدا يا سيادة الرئيس ان «الصبر» سرعان ما ... هؤلاء الضحايا .. ... وانهم أصحاب حق . فأين ...

محمد مصطفى شردى

وجدت نفسي وجها لوجه امام جمال الطبيعة في قطعة غالية من مصر .. وهو جمال من نوع فريد .. وجديد على امثالي الذين عاشوا في الريف .. وعشقوه .. وانطبع جمال الطبيعة في اذهانهم بالخضرة الزاهية والارض المنبسطة تتخللها الترع والسواقي والاشجار .. هنا ـ في الغردقة ـ تكشف الطبيعة المصرية عن جانب خفي من مفاتنها .. فالجبال ترتفع في شموخ . ولكن سفوحها راسخة في اعماق البحر .. وبين الجبل والبحر شريط ساحلي ضيق تتوالد عليه حياة جديدة فوارة بالهمة والعمل والامل . وتبزغ سلسلة من القرى السياحية اشبه بمنتجعات منعزلة تقدم لك الراحة والمتعة والاستجمام .. فتتخلى عن همومك . وتنسى متاعبك .

هنا .. الجبل وراءك .. والبحر امامك .. وليس لك إلا ان تتامل في عظمة الخالق فيما ابدع .. وليس عليك إلا ان تلقي بنفسك في احضان الطبيعة وتغترف من مناهل الحسن بقدر ما تستطيع عينك ان تتملى .. وبقدر ما يستطيع قلبك ان يستوعب من ايات الجلال .. والاء النعمة الالهية .. هنا يتوقف ذهنك عن التفكير إلا فيما هو جميل ورائع وبديع .. ولا ينشغل قلبك إلا بمعاني الخير والفضيلة . فلا مكان للشر او الحقد او التكالب على مغانم الدنيا .. ولا تملك إلا الندم على ما كان . والاشفاق على هؤلاء الذين طغت عليهم موجة المادية .. فما استطاعوا منها خلاصا .

على ساحل الأمل .. والعمل

بقلم : جمال بدوى

أيام .. في الغردقة

اسمها محافظة البحر الاحمر .. كانت في فترة الاحتلال البريطاني منطقة مجهولة . مغلقة على معسكرات الاحتلال . شانها في ذلك شان المناطق الحدودية في سيناء ومطروح والواحات .. ولم يكن مصرى يدخلها إلا بتصريح خاص .. وبقيت هذه المناطق الشاسعة الممتدة عبر الصحراء الشرقية من السويس حتى حدود السودان مغلقة حتى بعد زوال الاحتلال .. ولم تطرقها يد التعمير والتطوير إلا منذ سنوات قلائل . وعندما تهيات لها العقلية الناضجة التى وضعتها على ابرز مكان في خريطة مصر السياحية .. فدبت فيها روح جديدة . كان من اثرها قيام عشرات القرى السياحية على امتداد ساحل البحر من الغردقة حتى سفاجا .. ونشات من حولها مجتمعات بشرية تعمل وتكسب .. هنا لا تجد عاطلا . ولا متسولا . وهنا ادنى نسبة في احصاءات الجرائم .. فالجميع يعملون .. ولا شيء يدفعهم إلى الجريمة او الشحاذة . وهي جريمة تخدش الكرامة الانسانية .. المنطقة كلها اشبه بورشة عمل ضخمة .

البناء على قدم وساق .. والروح مرتفعة .. وعلى باب الورشة يقف هذا الرجل الهمام «يوسف عفيفي» محافظ البحر الأحمر . الذى اراد ان يبني . فكان عليه ان يهدم . فامسك بمعول صارم وهدم الروتين والكسل والبيروقراطية والاعتماد على خزينة الدولة المرهقة .. وحطم الرجل تقاليد موروثة . تفرض على المسئول ان ينتظر التعليمات من فوق وينتظر القروش التى تتصدق بها الدولة .. وكم من مشروعات حيوية راحت ضحية الخوف وعدم الجراة على اتخاذ القرار .. وكم من موظف مسئول فقدوا القدرة على الحركة لانهم قيدوا انفسهم بـ«اللوائح» و«الفرامانات» و«التعليمات» .. وهذا هو الفخ الذى

افلت منه يوسف عفيفي . فهو يعمل بروح العاشق . الذى يريد ان يعمل وان يترك من ورائه اثرا يدل عليه .. فكانت هذه النهضة العمرانية . التى لم تكلف خزينة الدولة قرشا .. وإنما قامت كلها على اكتاف افراد لديهم المال ويريدون استثماره في شيء مفيد .. وقدم لهم يوسف عفيفي هذا الشيء المفيد .. قدم إليهم الأرض باسعار زهيدة ومن حولها مرافق جاهزة مثل الطرق والمياه والكهرباء .. الخ .. وقدم إليهم ما هو أهم من كل هذا وهو سرعة الانجاز .. فالمستثمر يطرق باب المحافظ ليعرض مشروعه . وفي الوقت الذى يستغرقه شرب فنجان القهوة يكون قد حصل على الموافقة على المشروع وتحددت له الأرض التى يريدها .. ففي مكتبه خريطة تفصيلية عليها كافة المواقع .. وما على المستثمر إلا ان يدفع ثمنها ويخرج لينفذ مشروعه دون انتظار لموافقة اباطرة الاجهزة البيروقراطية المتربصين في القاهرة لقتل اى مشروع ناجح .. ووأده قبل ان يولد ..

● تخطيط :

□ كيف حدثت هذه النقلة الهائلة في مجال التعمير ؟

يقول يوسف عفيفي . كان علينا ان نبدا بالتخطيط .. والتخطيط يتطلب صورا جوية للارض . وهو عمل كبير يتكلف الف جنيه لتصوير الكيلو متر المربع .. فلجانا إلى القوات المسلحة وطلبنا منهم تكليف الطيارين بتصوير المنطقة من الغردقة حتى سفاجا .. فقبلوا المهمة مشكورين وقدموا لنا الصور الجوية المطلوبة . ووفرنا بذلك ٦٠٠ الف جنيه لم نكن نملك منها شيئا .. واخذنا الصور وسلمناها الى خبير التعمير العالمي الدكتور سيد كريم . فقام ـ مشكورا ـ بعمل التخطيط العمراني للمنطقة دون أن يتقاضى مليما واحدا . ووفرنا بذلك مبالغ باهظة . كان من الممكن ان يتقاضاها اى مكتب استشارى .. وعرضنا الخطة على صفحات الجرائد على امل ان يتقدم إليها المستثمرون ولكن مضت ستة شهور ولم يطرق بابنا احد .. وكان لابد ان نقدم إليهم تسهيلات .. فعرضنا الأرض بسعر المتر خمسة جنيهات فقط مع الاعفاء من الضرائب لمدة عشر سنوات .. وبدا المستثمرون يتوافدون . اخذنا منهم ثمن الارض مقدما .. وبدانا في إقامة مشروعات البنية الاساسية .. كان لابد ان نوفر لهم الماء .. منحناهم جزءا من نصيبنا في المياه . التى تحصل عليها من قنا .. ولكنى وجدت اعتراضا من كبار الموظفين .. وفي اجتماع عام احتج مدير محطة المياه على هذا الاسراف في المياه .. واستدل بالمثل المشهور : «إذا جاء الطوفان .. ضع ابنك تحت قدميك» .. وهنا تصديت له وقلت : ان الاب لا يمكن ان يقتل ابنه إلا إذا كان ابنا غير شرعي (!!) وان علينا ان نبحث عن موارد جديدة للمياه بدلا من ان نفكر في التضييق على المشروعات الجديدة .. واتصلنا بالمليونير السعودى الحاج صالح كامل .. فعرض علينا مشروعا لاقامة محطة لتحلية المياه بطريقة حديثة جدا اسمها «التناضح العكسى» . وهي تنتج الآن ٦,٥ الف طن ماء يوميا سوف ترتفع إلى ٢٠ الف طن .. وهي تبيع لنا الماء . الذى نبيعه بدورنا إلى اصحاب المشروعات السياحية .. ويصبح المشروع ملكا لنا بعد سبع سنوات .. وهذا هو اسلوبنا في العمل .. نترك الناس تعمل وتبني وتعمر .. وما علينا إلا ان نقدم لهم



● المشاركون في الندوة من اليمين : سيد موسى رئيس هيئة تنشيط السياحة . الدكتور محيي الدين الغريب رئيس هيئة الاستثمار . الدكتور حسين رمزى كاظم رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والادارة . يوسف عفيفي محافظ البحر الأحمر . الدكتور ممدوح البلتاجي رئيس هيئة الاستعلامات . فالزميل الصحفي محمد مصطفى . وغاب عن الصورة الدكتور عبدالأحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب والرياضة .

الارض والخدمات .. وتوفر لهم المناخ الملائم للعمل .

● هل معنى ذلك ان كل شيء يسير على ما يرام ؟

يقول المحافظ يوسف عفيفي : بالطبع لا .. بل ان كل شيء هنا معرض لنكسة ما لم تقف الدولة إلى جوارنا وتقدم لنا ما يفوق قدرتنا ..

● زى إيـه ؟

– زى المطار .. فمطار الغردقة لا يزال على ما هو عليه منذ كانت المحافظة تغط في العسل .. الآن تصل إلينا وفود سياحية من اوروبا ونريد ان تصل راسا من اوروبا إلى الغردقة وتعود من حيث اتت .. يعني لا نريد التوقف في القاهرة او الاقصر او اسوان .. وهذا يتطلب ان يكون مطار الغردقة مستعدا لاستقبال الطائرات العملاقة .. وهذا شيء يفوق طاقتنا .. نحن نقوم الان بإقامة الطرق وتعبيدها على نفقة المستثمرين .. وهم يقبلون ذلك عن رضا . لانهم يعرفون ان كل ذلك سيعود عليهم بالنفع .. اما المطار .. فإنه يتطلب جهود الدولة .

● ندوة :

هذه الصرخة اطلقها يوسف عفيفي . في الندوة التى اقيمت في مقر المحافظة يوم السبت الماضي بمناسبة الاحتفال بالعيد القومي للمحافظة . وهو يوافق ذكرى صمود المقاتل المصرى امام العدوان الاسرائيلي على جزيرة شدوان .. وقد اقيمت الندوة بتنظيم من رابطة مديرى مكاتب الصحف العربية بالقاهرة بقيادة الزميل الفاضل محمد مصطفى . الذى أدار الندوة بكفاءة إدارية لا تقل عن كفاءته الصحفية . وقد شارك فيها كل من : الدكتور عبدالأحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب . والدكتور محيي الدين الغريب رئيس جهاز الاستثمار . والدكتور ممدوح البلتاجي رئيس هيئة الاستعلامات . والدكتور حسين رمزى كاظم رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والادارة . والاستاذ سيد موسى رئيس هيئة تنشيط السياحة . الذى التقط الخيط من المحافظ عند حديثه عن صعوبة وصول الافواج السياحية إلى الغردقة مباشرة . فقال : إن السائح القادم إلى البحر الاحمر يختلف عن السائح الذى يقصد القاهرة او الجيزة او الاقصر .. فهذا الاخير يريد مشاهدة الاهرامات والمعابد والآثار القديمة .. ولكن السائح القادم إلى البحر الاحمر يبحث عن جمال الطبيعة .. وهي سياحة جديدة علينا .. ومعنى ذلك اننا بدانا نبيع الطبيعة الخلابة في سيناء والبحر الاحمر .. فضلا عن قرب الموقع من اسواق التصدير . وهو يعني تصدير السياح الى مصر .. وقال : ان الارتفاع في عدد السياح إلى ٢,٥ مليون سائح سنويا . إنما يعود الفضل فيه إلى السياحة الطبيعية . فشكرا للسيد المحافظ . الذى جعل من هذه المنطقة مقصدا سياحيا لعشاق الجمال . ووفر لهم الاماكن النظيفة في القرى .

● مراحل :

اما الدكتور الغريب فقد تحدث عن مراحل التنمية الثلاث لمنطقة البحر الاحمر .. وكانت الاولى في مرحلة الاعداد حين جاء المستثمرون فوجدوا دراسات جاهزة .. وكانت الثانية مرحلة فض الاشتباك بين المحافظة والاجهزة المركزية . وتحديد المسئول عن تخصيص الارض بحيث يضع المستثمر يده على الارض دون تدخل من الوزارات المركزية . واعترف الغريب بان عملية التنازع بين المحافظات اضرت بعملية التنمية . ولكن شجاعة المحافظ ادت إلى التغلب على هذه المشكلة بطريقة عملية . وجاءت المرحلة الثالثة وهي مرحلة التنمية الذاتية الشاملة من خلال التخطيط العلمي . وهي لا تقتصر على التنمية السياحية وإنما تهدف إلى تحقيق الامن الغذائي . وحل مشكلة الاسكان . ورفع مستوى المرافق العامة . وفي النهاية طلب الدكتور الغريب تحرير الحكم المحلي من سيطرة السلطة المركزية حتى تتحقق التنمية الحقيقية وينطلق القطاع الخاص في اداء دوره .

واهتم الدكتور عبدالأحد جمال الدين . بما اثاره المحافظ من احتمال فشل مشروعات السياحة ما لم تسارع الدولة بتوسيع المطار وتطويره . وقال : إن تطوير سبل الوصول إلى البحر الاحمر لا يقتصر على المطار . ولابد من إقامة الطرق السريعة لتستوعب الزيادة المتوقعة في حجم السياحة الطبيعية خصوصا بعد إقامة الجسر بين مصر والسعودية ومعظم السياحة الآن تتم عن طريق السيارات مما يتطلب اقامة الطرق السريعة التى تستوعب اكثر من خط سير متعددة السرعات .. وقال ان عملية توقف السياح في الاقصر او القاهرة ثم نقلهم بعد ذلك الى الغردقة امر غير عملي واهدار للوقت .. ولابد من تطوير المطار ليكون قادرا على استقبال الطائرات الكبيرة . وقال ان هذا النوع من السياحة يتطلب الاهتمام بالرياضات البحرية . وتقوم الآن بانشاء الاندية البحرية على احدث النظم في الغردقة وشرم الشيخ وبورسعيد .

● الاعلام :

وثار سؤال هام : ما هو نصيب التنمية الاجتماعية من هذه النهضة السياحية .. او بمعنى اخر : ماذا عاد على اهل المنطقة من خير ؟ .. فقال المحافظ . ان العائد من السياحة يستخدم في رفع مستوى المجتمع البدوى ـ وهو طابع المنطقة ـ الآن البدو يزرعون قصب السكر .. والصيادون ارتفعت دخولهم . وليس ادل على ذلك من ان البدو تبرعوا للمحافظة بمبلغ ٩٠٠ الف جنيه لانشاء الطرق وتعبيدها .. واتجهنا إلى إقامة مشروعات الامن الغذائي حتى اننا نصدر الدواجن والبيض إلى قنا وسوهاج . وفي مجال الخدمات الطبية اصبح لدينا ٣٠٠ سرير واربع وحدات لغسيل الكلى ووحدة بولن كلينك .. وكلها اقيمت من تبرعات المستثمرين الذين لا يبخلون علينا بخدماتهم لانهم يشعرون بان كل شيء هنا مهيا لنجاحهم .

وتساءل احد الزملاء عن دور مكاتب الاعلام في الدعاية السياحية سواء في الداخل او في الخارج .. وكان المقصود بالسؤال الدكتور ممدوح البلتاجي رئيس هيئة الاستعلامات . ولكنه قبل ان يتحدث عن رسالته قام بتقويم النهضة السياحية في البحر الأحمر . وقال انها تعود بالدرجة الاولى الى التخطيط العلمي وضرب البيروقراطية والانطلاق بجهود القطاع الخاص دون الاعتماد على الدولة . وقال : إن دراسة حجم الانجاز الذى تم . تدل على ان ٩٦٪ منه تمت على ايدى مستثمرين مصريين وجدوا المناخ مشجعا لهم فلم يبخلوا باموالهم على العمل والاستثمار وحققوا النجاح .. وقال : ان ٩٥٪ من هؤلاء المستثمرين مصريون .. وهذه ظاهرة تدعو إلى الفخر والاعتزاز .. لان عملية التنمية لن تؤتي ثمارها إلا باموال المصريين .. والفضل في ذلك يعود إلى المحافظ يوسف عفيفي . الذى اثبت لنا . من خلال هذه النهضة العملية . اهمية القيادة في نجاح التنمية .. فلم يكلف الدولة بشيء .. اما عن مهمة الدعاية لهذه المنطقة . فإن مكاتبنا الاعلامية . التى تنتشر في الداخل والخارج . لا يقتصر دورها على الاعلام والدعاية .. وإنما تقوم ايضا بالتسويق عن طريق الاتصال بمراكز الاستثمار السياحي في العواصم الكبرى . من خلال شبكة الاعلام الخارجي . وقال : إن هيئة الاستعلامات تنتج مادة سياحية لتعريف السياح بهذا النوع الجديد من السياحة الطبيعية .

وتناول الدكتور حسين كاظم القضية من جانبها الادارى .. فقال : إن الجهاز المركزى يقوم بدراسة هذه التجربة الرائدة . لمعرفة عوامل نجاحها .. وان الجهاز على استعداد لتدريب العاملين على اساليب الادارة الحديثة .. كما انه على استعداد لمد المحافظة باحتياجاتها من الكوادر الادارية المدربة . وقد اقيم في الغردقة مركز للمعلومات ليكون في خدمة المشروعات الجديدة ويقدم للمحافظة احتياجاتها من البيانات الدقيقة .

● ● ●

هذا ملخص سريع للندوة . التى اقيمت بمحافظة البحر الاحمر واستغرقت حوالى اربع ساعات .. وقد شاء حظى ان اكون اخر المتكلمين . رغم انني كنت اجلس في الصف الأول .. فجاءت كلماتي سريعة ومبتورة .. فكان عليّ ان اسجل هنا ما كنت اود ان اقوله هناك ..

● ان النجاح الذى حققته النهضة العمرانية في البحر الاحمر إنما يعود إلى القيادة الشجاعة التى تحملت المسئولية . وحطمت الروتين . وخرجت على القوالب الادارية الجامدة . وتحررت من عقدة الخوف .. ومن حق هذا الرجل ـ يوسف عفيفي ـ ان نعترف له بالنجاح فيما فشل فيه الآخرون .. فقد زرت هذه المنطقة منذ خمسة وعشرين عاما عندما كانت تنتج الفوسفات .. والآن نضبت المناجم .. وكان المفترض ان تمد المحافظة يدها إلى الدولة بالسؤال (!!) ولكن الرجل لم يقف موقف العجزة على باب السيدة .. وإنما هداه تفكيره إلى العمل .. فكان النجاح حليفه .

● كشفت هذه النهضة عن المعدن الحقيقي للمستثمر المصرى الذى لا يتردد عن خدمة وطنه إذا تيسر له المناخ الجيد .. ومعظم هؤلاء المستثمرين من الشبان المصريين . الذين رحلوا إلى امريكا واوروبا والبلاد العربية وحققوا هناك نجاحا طيبا وكونوا ثروات ... ومع ذلك نقلوا نشاطهم إلى هذه البقعة العزيزة من وطنهم .. واقاموا القرى السياحية فيما بين الغردقة وسفاجا وما حولهما من مشروعات جذابة .. وهم لم يفعلوا ذلك استجابة للاغاني السخيفة التى تتحدث عن حب مصر .. ولكنهم فعلوا ذلك عندما لمسوا الجدية والصدق والحسم وسرعة الانجاز .. ووجدوا الطريق امامهم مفتوحا لتحقيق احلامهم دون تدخل من جانب البلطجية والمنتفعين . الذين يفرضون الاتاوات على المستثمرين إلى اخر قرش في جيوبهم .. وإلا ـ شهروا في وجوههم سيف الروتين واللوائح ..

● إن بلادنا غنية بكنوزها الطبيعية .. ولا تزال الارض المصرية عامرة بالخير .. ولكنها تحتاج الى الايدى المخلصة والروح الوثابة .. والسلوك الشريف .. وعندئذ نستطيع ان تبني مصر دون حاجة إلى قروض اجنبية .. ودون حاجة الى مساعدات خارجية .. ولن يبني مصر إلا سواعد ابناء مصر . الذين اقاموا مجد مصر وحفروا الترع واصلحوا الارض واقاموا السدود والقناطر من اسوان إلى رشيد .. المهم ان نعمل ونعمل ونعمل .. ولا نجلس على باب السيدة ونقول : لله يا اسيادى !!

يوسف عفيفي محافظ البحر الاحمر

كلمة إلى العقل

اطلبوا العلم ولو في الصين ـ كم من اساتذة الجامعات عندنا يتابعون المستحدثات في تخصصاتهم بالرجوع الى كتاب او مجلة اجنبية ؟
ـ كم من الدبلوماسيين المصريين يستطيعون ان يديروا حديثا باللغة الانجليزية او الفرنسية مع رجال الدولة التى يعملون فيها ؟
ـ كم من رؤساء مجالس الادارة يستطيعون التثبت من معاني الكلمات في عقد كتب بلغة اجنبية قبل ان يوقعوا عليه باسماء مؤسساتهم ؟
ـ كم من الاطباء الشبان يستطيعون متابعة تقرير طبي جاء عن مريض باللغة الانجليزية !
ـ كم من رجال الادب يستطيعون قراءة صحيفة عربية دون ان يخطئوا في الاعراب ؟
ـ كم من رجال الدين يحفظون القرآن ؟
ـ كم من اعضاء المجمع اللغوى يستطيعون التحدث بالعربية الفصحى ؟
ـ كم من مدرسي اللغة الانجليزية او الفرنسية يجيدون اللغة التى يعلمونها لتلاميذهم ؟
ـ كم من اعضاء اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا يطلعون على المجلات العالمية التى تاتي في كل عدد بجديد ؟
إذا اردت يا عزيزى القارئ ان تقيس مستوانا العلمي فلتاخذ العبرة في ذلك من الاجابات على ما تقدم من اسئلة . واذا اردت المزيد فلتحاول الإجابة على ما ياتي :
ـ كم من القانونيين الذين تخرجوا حديثا يعملون كتبة او سماسرة ؟
ـ كم من الاطباء والصيادلة يشتغلون الان بالتحصيل واعمال النظافة ؟
ـ كم من خريجات قسم الالبان او تربية الحيوان في كليات الزراعة يعملن سكرتيرات او خياطات ؟
ان المعني المستفاد من هذه الاسئلة هو ان كل طاقة منا تتقدم الى وراء لان ظروفها لا تمكنها من التحرك الى امام . وهو امر قهرى لا خيار لها فيه . ففي اى طريق نحن مسوقون ؟
ان الدول المتقدمة تخترع جديدا في كل يوم . حتى اصبح في كل بيت من معظم بيوت امريكا كمبيوتر ونحن لا نزال نعاني من الامية الهجائية . وفي كل ركن من مصنع انسان صناعي . ونحن لا نزال نعيش في عصر العتالة . وفي سمائهم مراكب فضائية وعلى ارضنا حفر ومخلفات . وفي اطفال الانابيب عندهم تعمل الهندسة الوراثية على حين تنتشر عندنا الامراض الوراثية ! اذا كنا بشرا فلابد ان يكون هؤلاء شياطين . واذا كانوا هم بشرا فلابد ان نكون مخلوقات دنيا . لقد اذيع اخيرا انهم يحاولون الصعود الى عطارد بعد ان صعدوا للقمر ومشوا باقدامهم في الفضاء الذى يحيط به . ونحن لا نزال نخطط لازدواج خط السكة الحديد الى الاقصر ! هم يفكرون في ان يزرعوا الفضاء ونحن نقول « احنا اللي دهنا الهوا دوكو » . هم يحفرون نفقا تحت المانش ليربط فرنسا وبريطانيا . ونحن انشانا كوبرى بلبيس فوق الارض فسقط بعد ثلاث سنوات !

د. السيد أبو النجا

عالماشي !

مضى على مشكلة مودعي اموالهم في «الريان» ما يقرب من العامين . والحكومة لا تزال تلعب معهم «حاوريني يا طيطة» دون الوصول إلى حل . مرة تتحجج بعدم الانتهاء من حصر كل ممتلكات الريان . ومرة اخرى بعدم حصر كل اصوله الثابتة في الداخل والخارج . ومرة ثالثة تعلن انها بصدد إنهاء إجراءات صرف ١٠٪ من اموال كل مودع . وبقي الوضع حتى الآن على ما هو عليه .. وصغار المودعين بعدا دون الحاجة دون اى بصيص امل لهم . حتى قيل مؤخرا . ان احد هؤلاء الغلابة سمعه الناس يقول : الأمر لله .. لكن إزاى هتتعدل مادام رئيس الوزراء «عاطف» .. ولنا «لا يصف» !

عبدالنبي عبدالباري